بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاول رقم ١
الاحد ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٠/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٢٤
London - Sunday, 30 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3624





اليوم

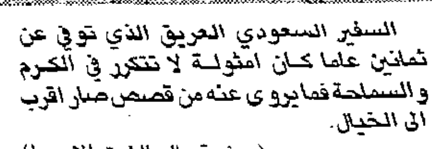
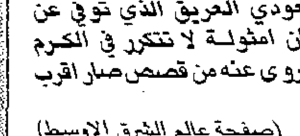
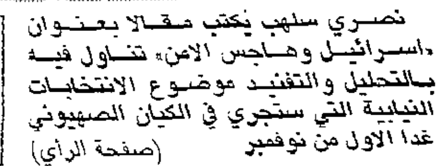
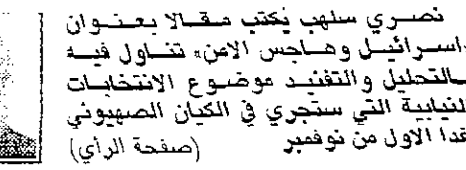
ترك فوز الروائي المصري الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للادب هذا العام، ردود افعال عديدة، ففي الوقت الذي يبارك البعض هذا الفوز، يرى آخرون انها منحت لاسباب سياسية بحتة. (صفحة الثقافة والادب)

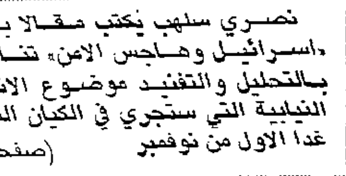
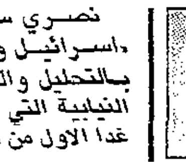
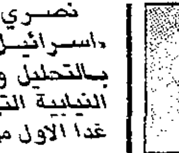
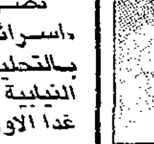
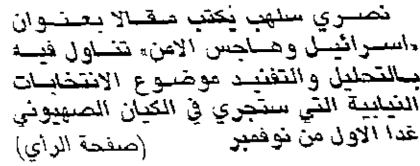
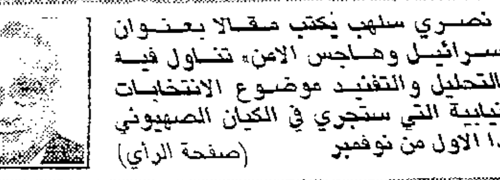
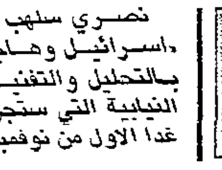
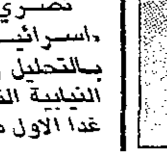
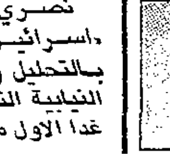
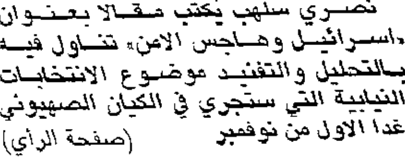
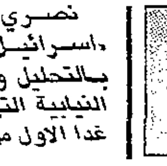
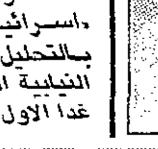
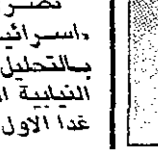
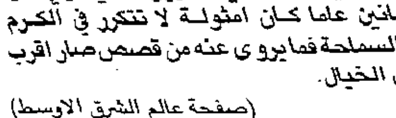
يصادف مثل هذا اليوم قبل ١٠٩٩ عاما وفاة ابن قتيبة احد ائمة الادب العربي. (صفحة عالم الشرق الأوسط)

السفير السعودي العريق الذي توفي عن ثمانين عاما كان امثولة لا تتكرر في الكرم والسماحة فما يروى عنه من قصص صار اقرب الى الخيال. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

نصري سلهب يكتب مقالا بعنوان «اسرائيل وهاجس الامن» تناول فيه بالتحليل والتفنيد موضوع الانتخابات النيابية التي ستجري في الكيان الصهيوني غدا الاول من نوفمبر (صفحة الرأي)

فصل من مقدمة ابن خلدون في ان الظلم مؤذن بخراب العمران وانهيار الصنائع وتشتت المجتمعات والامم. (صفحة دين وتراث)

## قمة عُمانية عدنية في مسقط

# تدشين جديد للعلاقات وحل القضايا الحدودية

لندن - «الشرق الاوسط» - مسقط - عدن - وكالات الأنباء:

دشنت سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية امس مرحلة جديدة في علاقاتهما وذلك بوصول الرئيس حيدر ابو بكر العطاس في اول زيارة من نوعها منذ استقلال عدن عام ١٩٦٧ الى مسقط تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وكان العاهل العماني في استقبال ضيفه الذي يرافقه وفد كبير للتدليل على اهمية المحادثات، وذكر دبلوماسيون في المنطقة انه من المتوقع ان الجانبين سيبحثان القضايا الحدودية التي تسببت في توتر العلاقات بينهما طوال اكثر من ١٥ عاما. وكان البلدان قد اقاما علاقات دبلوماسية عام ١٩٨٣.

وكانت قوات الحدود اليمنية الجنوبية قد اشتبكت عدة مرات في السابق مع قوات عمانية، وتحدثت المصادر الدبلوماسية عن وقوع اشتباك في عام ١٩٨٧.

وقال الدبلوماسيون ان عدن سعت في الشهور الاخيرة الى انهاء عزلتها في شبه الجزيرة العربية وبدء حوار مع جميع جيرانها وهم الجمهورية العربية اليمنية وسلطنة عمان وعدد من الدول الخليجية الاخرى.

وقد توسطت الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة بين عدن ومسقط للتوصل الى اتفاق في عام ١٩٨٢ لاعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها بعد سنوات من العداء.

وزار وزير شؤون الولايات العماني الشيخ محمد بن علي القطيبي عدن الاسبوع الماضي للاعداد لزيارة الرئيس العطاس الحالية التي تستمر اربعة ايام ولبحث القضايا الحدودية التي قال انها لاتزال موضع دراسة.

وكان الرئيس العطاس قد اعلن في تصريح صحفي قبيل مغادرته عدن ان زيارته لسلطنة عمان تأتي في اطار حرص جمهورية اليمن الديمقراطية ومواقفها الهادفة لتطوير العلاقات بينها وبين الدول المجاورة لتعزيز اواصر الاخاء والتعاون الذي يخدم مصالح وأمن واستقرار شعوب المنطقة والقضايا القومية والوطنية وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني ودعم انتفاضته المستمرة في الأراضي

(التتمة على الصفحة ٢)

السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس خلال اللقاء امس. و هو الاول من نوعه الذي تشهده مسقط
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من «العمانية».

## غاب عن المناسبات الرسمية منذ الاثنين

# تونس تحسم الشائعات حول وزير الداخلية وتؤكد مرضه

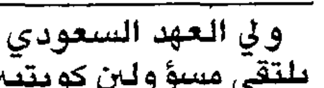
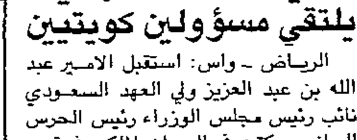
تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

ترددت اشاعات عديدة ومتناقضة حول وضع السيد الحبيب عمار وزير الدولة المكلف بالشؤون الداخلية، بسبب غيابه عن اللقاءات الرسمية لرئيس الدولة منذ يوم الاثنين ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) والتي تبثها التلفزة التونسية في شريط الانباء كل مساء.

وتجاه تداول هذه الشائعات الكثيرة في مختلف الاوساط والصالونات، صدر بيان شبه رسمي يؤكد انه عملا بنصائح طبيبه الخاص، اضطر السيد الحبيب عمار على اثر ألم حاد في الاصلاب «لومباجو» الى ملازمة الراحة منذ يوم الاثنين الماضي.

وبهذا التوضيح يوضع حد لهذه الشائعات المتناقضة في شأن وضع وزير الدولة للداخلية، باعتباره شخصية مرموقة يحتل مكانة بارزة في الواجهة السياسية والحكومية للعهد الجديد، ومن المقربين للرئيس زين العابدين بن علي منذ عهد الدراسة فضلا عن الدور الذي قام به في تركيز التحول التاريخي للسابع من نوفمبر ١٩٨٧.

● الى ذلك اطلع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس على نتائج اجتماعات اللجنة السياسية لدول المغرب العربي التي اختتمت اعمالها في الرباط امس الاول. واستمع الى تقرير قدمه رئيس وزرائه السيد الهادي البكوش والذي ترأس وفد بلاده الى هذه الاجتماعات.

## ولي العهد السعودي يلتقي مسؤولين كويتيين

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بمكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس الشيخ الدكتور محمد صباح السالم عضو ندوة التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والشيخ الدكتور سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي الكويتي.

### .. ويعزي بالسفير الشبيلي

قام الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر امس بزيارة الى منزل السفير محمد الحمد الشبيلي حيث قدم تعازيه الحارة لأسرة الفقيد طالبا له الرحمة والمغفرة ولاسرته الصبر والسلوان.





## صفير يوسّط الفاتيكان لدى واشنطن حول الرئيس المنتظر

# مبعوث دولي يقابل «حكومتي» بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط»:

يتوقع ان يشهد الاسبوع المقبل تصاعد الاتصالات والمشاورات الدولية لمساعدة لبنان على الخروج من المأزق المتمثل ببقائه بلا رئيس للجمهورية وفي ظل حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية.

ويغادر بيروت اليوم الى الفاتيكان البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير على رأس وفد من رجال الدين للمشاركة في مجمع الكنائس الشرقية الذي يبدأ اعماله في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويسافر البطريرك عبر مطار بيروت الدولي الواقع في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان البطريرك صفير سيطلب من البابا يوحنا بولس الثاني التدخل لدى الادارة الامريكية لتبحث مع سورية في امكان تعديل «اتفاق ميرفي» خصوصا لجهة اختيار مرشح وحيد لرئاسة الجمهورية هو النائب مخايل الضاهر.

واضافت المصادر نفسها انه اذا حصلت واشنطن على موافقة من دمشق على البحث في بديل للضاهر فان البطريرك سيقدم آنذاك الى الجانب الامريكي لائحة باسماء مرشحين «معتدلين ومقبولين».

ويذكر ان ٢٩ نائبا مسيحيا كانوا قد فوضوا الى صفير مهمة اقتراح بضعة اسماء مقبولة على الجانب الامريكي والجهات المعنية بالانتخابات الرئاسية في لبنان.

واستقبل صفير امس وللمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي. لكن مصادر مطلعة قالت ان مكارثي لم يحمل بعد الى البطريرك اي جواب قاطع حول امكان معاودة البحث في اتفاق ميرفي.

من جهة اخرى علم من مكتب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة سليم الحص ان مبعوثا خاصا للامين العام للامم المتحدة سيصل الثلاثاء الى بيروت للاجتماع بالحص وكذلك برئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ورئيس المجلس النيابي حسين الحسيني.

واضافت ان المبعوث هو جان كلود ايميه نائب مساعد الامين العام وان مهمته هي استكشاف سبل مساعدة لبنان على الخروج من المأزق الحالي.

ومعروف ان الامم المتحدة ضاعفت اهتمامها بالوضع في لبنان بعد اجتماع عقده في نيويورك في ٢٩ سبتمبر (ايلول) الماضي وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وشددوا في ختامه على سيادة لبنان ووحدته. ومنذ ذلك الاجتماع التقى الامين العام للامم

(التتمة على الصفحة ٢)

## وفد كبير من رجال الاعمال الخليجيين يزور العراق

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

يبدأ وفد مؤلف من ٢٤٠ من رجال الاعمال والمقاولين يمثلون الفعاليات الاقتصادية المهمة في دول مجلس التعاون الخليجي زيارة للعراق اعتبارا من ٥ الشهر المقبل ولمدة اربعة ايام.

وقال السيد محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد الغرف العربية الخليجية ان مهمة هذا الوفد الكبير التعرف على حجم الدور الذي يمكن ان يقوموا به للمساهمة في عمليات البناء والتعمير التي تتطلبها مرحلة ما بعد الحرب وذلك بالتعاون مع نظرائهم العراقيين.

(راجع ص ٧)

تقرير خاص لـ: الشرق الاوسط

# سر المفتاح المفقود في العلاقات بين لندن ودمشق

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

يبدو أن مسألة عودة العلاقات الدبلوماسية بين لندن ودمشق ليست هي المشكلة صاحبة الاولوية القصوى، اذ ان الاخيرة ترى ان حدة لندن في التعامل معها هي القضية الاولى. في الاسبوع الماضي تحركت العلاقة بين بريطانيا وسورية باتجاهات تبدو وكأنها ايجابية وخاصة بعد زيارة الوفد البرلماني البريطاني الى دمشق الذي تألف من اربعة اعضاء برلمانيين، اثنان يمثلان الحزب الحاكم (المحافظون)، واثنان يمثلان حزب المعارضة (العمال).

الوفد البرلماني البريطاني اجتمع مع كبار المسؤولين السوريين، ورغم تحفظ الخارجية السورية «ازاء طبيعة هذه الزيارة»، الا انها بالتأكيد تناولت موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين دمشق ولندن.

الموقف البريطاني كان من ناحية متحفظا حول مهمة الوفد البرلماني في دمشق وهو الموقف الذي وصل الى حد التنصل كليا من هذه الزيارة وذلك بناء على تعليمات رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر، الا ان هناك رضى عن هذه الزيارة بدليل وجود عضوين من الحزب الحاكم في الوفد.

على ضوء هذه الزيارة، ما هي احتمالات عودة العلاقات الدبلوماسية بين دمشق ولندن؟

مصادر وزارتي الخارجية في البلدين لا تحاول اعطاء اهمية لمثل هذا السؤال، فالعلاقات اصلا بين البلدين كان يسودها الحذر وعدم الرضا المطلق، منذ استقلال سورية عام ١٩٤٦ وحتى اليوم.

فدمشق دائما تحمل لندن مسؤولية توتر العلاقات، عن طريق مواقفها التي غالبا ما تكون ضد المصالح العربية والسورية بالتحديد، ما يتعلق منها بالصراع العربي الاسرائيلي.

والسوريون يتذكرون دائما مسؤولية بريطانيا في وعد بلفور الصادر عام ١٩١٧ ومسؤوليتها في حرب عام ١٩٤٨ وحرب السويس عام ١٩٥٦ وحرب يونيو عام ١٩٦٧. ويتذكر السوريون ايضا مواقف

(التتمة على الصفحة ٢)

## دبي: المحكمة تطلب لاخوان كالداري تسديد ديونهم لأحد البنوك

دبي - ر: قال متحدث باسم بنك الاتحاد للشرق الاوسط المحدود ان محكمة في دبي امرت امس اسرة من رجال الاعمال بسداد ديون معلقة قدرها ٤٠١ مليون درهم (١٠٩ ملايين دولار) للبنك. وقال متحدث باسم البنك ان محكمة الاستئناف رفضت دعوى استئناف اقامتها مؤسسة «اخوان كالداري» ضد حكم سابق ضدها.

وقال المتحدث ان المبالغ التي قضت المحكمة بسدادها جزء من اجمالي ديون «اخوان كالداري» لعدة بنوك تزيد عن مليار درهم (٢٧٢ مليون دولار). ومن حق اخوان كالداري رفع دعوى استئناف نهائية امام محكمة النقض في دبي.

وقد بدأت مشاكل كالداري عندما واجه بنك دبي المحدود الذي يملك اخوان كالداري معظم رأس ماله متاعب في السيولة واستولى عليه بنك الاتحاد للشرق الاوسط المحدود في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥. ويمتلك بنك الاتحاد حاليا ٩٧ في المئة من بنك دبي المحدود.



السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣.٠٠ درهم ● الجزائر ٣ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: ... Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C ...

## ١٠ فلسطينيين جرحوا برصاص الجيش الاسرائيلي

# اضراب عام شل انحاء الأرض المحتلة في ذكرى مذبحة قرية كفر قاسم

**القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلنت مصادر فلسطينية ان عشرة فلسطينيين اصيبوا بالرصاص صباح امس ومساء الجمعة في الاراضي المحتلة حيث عم اضراب علم امس بمناسبة ذكرى مذبحة قرية كفر قاسم سنة ١٩٥٦. واضافت المصادر نفسها ان اخطر الحوادث وقع في قطاع غزة حيث اصيب اربعة فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين خلال اشتباكات في مخيم النصيرات كذلك اصيب اثنان اخران احدهما بجروح خطرة في الكلى في مخيم خان يونس.**

وذكرت المصادر ان السلطات العسكرية مددت امس العمل بنظام حظر التجول المفروض على المدينة وعلى معظم مخيمات غزة.

وفي الضفة الغربية المحتلة اصيب اصيب في المعدة وحالته خطرة حسب المصادر عينها.

وفي جنين في شمال الضفة الغربية اصيبت فلسطينية في الرابعة والعشرين من العمر خلال صدامات عنيفة بين سجلت ايضا في بيت لحم والخليل وطولكرم اضافة الى رام الله ومخيم الامعري المجاور.

من جهة اخرى ذكرت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان حواجز من كثيفة امس في الاراضي المحتلة.

ومعروف انه في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٦ وهو اليوم الاول من الهجوم الثلاثي على مصر قامت وحدة من حرس الحدود الاسرائيلي بقتل ٤٩ من سكان قرية كفر قاسم في الجليل القريبة من الخط الفاصل بين الاردن واسرائيل. وجرت محاكمة الضباط الاسرائيليين المسؤولين عن هذه المذبحة عسكريا وحكم عليهم بعقوبات تتراوح ما بين السجن ١٧ سنة والمؤبد.

وسارت مظاهرة جمعت صباح امس في كفر قاسم عربا واعضاء في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي القائمة التقدمية للسلام اضافة الى اعضاء في منظمات اسرائيلية داعية للسلام.

وعبر الفلسطينيون في الاراضي المحتلة عن غضبهم باحراق اطارات السيارات وكتابة شعارات وطنية مناهضة للاحتلال كما رفعوا اعلاما فلسطينية في انحاء عدة من الضفة الغربية وغزة المحتلين.

في تونس اجتمع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينين البارحة الاولى مع سفير المجر الجديد في تونس.

وجرى خلال الاجتماع استعراض التطورات الراهنة فلسطينيا وعربيا ودوليا في ضوء استمرار تصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وانعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان السفير المجري اكد خلال الاجتماع موقف بلاده المبدئي والثابت في دعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

---

اشيلي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الايطالي واللورد البريطاني مايه بالاضافة الى هانس بيتر كوثوس الامين العام للرابطة للتعاون مع العالم العربي.

وقال ريمون اوفروا رئيس الرابطة ان جولة الوفد تجيء للتأكيد على الاهتمام الاوروبي بقضايا المنطقة والاستماع من المسؤولين فيها عن التطورات الاخيرة خاصة في ما يتعلق بالمفاوضات العراقية الايرانية والدور الذي يمكن ان تقوم به المجموعة الاوروبية للمساهمة في تعزيز عملية السلام بين العراق وايران او بشأن القضية الفلسطينية.

واضاف بان وفد الرابطة سيبحث ايضا مراحل الحوار بين دول السوق ودول الخليج العربي من اجل الوصول الى اتفاق تجاري حر بين الجانبين.

---

## ...ا للأغلبية:
## ...ة لترشيح ممثل ...رلمان المصري

...مطلعة بالقاهرة ان مشاورات مكثفة ...احزاب المعارضة بهدف التوصل الى ...لاحزاب لمنصب رئيس البرلمان في ...جلسة اجراءات يوم ٩ اكتوبر المقبل في مواجهة مرشح الحزب الوطني والمرجح ان يكون الدكتور رفعت المحجوب الرئيس الحالي للبرلمان كما تشمل هذه المشاورات بحث امكانية عقد هيئة برلمانية مشتركة لأول مرة تضم نواب الاحزاب المعارضة الممثلة داخل البرلمان قبل انعقاد الدورة الجديدة وذلك للاتفاق على المرشح.

واوضحت تلك المصادر ان احزاب المعارضة تبحث مسألة ترشيح ممثل لها رغم تأكدها من عدم فوزه لعجزها عن تأييد الاغلبية لها داخل البرلمان لكنها تنظر الى هذه الخطوة على انها نوع من التعبير الرمزي عن وجودها.

واشارت هذه المصادر الى انه من المنتظر ان يكون المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل هو مرشح المعارضة لمنصب رئيس البرلمان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان احزاب المعارضة اتفقت ايضا على عدم خوض الانتخابات على منصبي الوكيلين اللذين يرجح عدم حدوث تغيير فيهما حيث يشغلهما الآن احمد موسى وايهاب مقلد.

---

## صباح الاحمد يلتقي خالد الحسن

الكويت ـ ق.ن.ا: اجتمع الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي امس مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد خالد الحسن الذي يزور الكويت حاليا.

---



الرئيس السوري حافظ الاسد يقلد الرئيس النمساوي كورت فالدهايم «وسام امية» وهو ارفع وسام في سورية. الرئيسان تباحثا ثانية امس حول مجمل الأوضاع الراهنة عربيا ودوليا.

---

## السودان يفتش عن حقه في «مثلث الليني» وفقا للقانون الدولي

الخرطوم ـ ق.ن.ا: صرح السيد تاج السر محمد صالح وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية بان بلاده ستلجأ الى الطرق القانونية لاسترداد حقها في «مثلث الليني» من كينيا وفقا للقواعد الدولية.

وكان مصدر مسؤول بالخارجية السودانية قد صرح في الاسبوع الماضي بان «مثلث الليني» كان قد سلم الى كينيا بموجب اتفاقية تمت بين الادارتين الانجليزيتين للسودان وكينيا عام ١٩١٣، وان الحكومة السودانية كانت تدفع مبالغ لكينيا مقابل ادارة المثلث.

ويذكر ان «مثلث الليني» تبلغ مساحته ١٤ الف كيلومتر مربع ويقع على الحدود الكينية السودانية وهو غني بالمعادن.

---

# مبارك يضع كشف حساب كاملا عن تحركات الدبلوماسية المصرية أمام نواب الشعب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**وصفت مصادر برلمانية مطلعة في القاهرة اللقاءين اللذين سيعقدهما الرئيس المصري حسني مبارك مع نواب البرلمان المصري واعضاء مجلس الشورى مرتين في اسبوع واحد هما يوم الثامن من الشهر المقبل حيث يشهد اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم ويوم العاشر من الشهر نفسه حيث يلقي خطاب الافتتاح في الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب والشورى بانهما لقاءان غاية في الاهمية.**

واشارت المصادر الى ان الرئيس مبارك سيحرص خلالهما على تقديم كشف حساب كاملا من خلال النواب الى الشعب عن نتائج التحرك الدبلوماسي المصري على الصعيدين العربي والعالمي خلال الفترة الاخيرة وفي مقدمتها قمتا العقبة وبغداد التي جمعت بين زعماء اربعة مبارك والملك حسين وياسر عرفات وصدام حسين والنتائج المستقبلية القريبة والمتوالية لهما على صعيد فك التجميد في الموقف الخاص بحل قضية الشرق اوسط وجوهرها القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا ونجاح الدبلوماسية المصرية في عودة التنسيق الاردني الفلسطيني من جديد بعد غيبة طويلة منذ تجميد الاتفاق الاردني الفلسطيني من جانب وفك الارتباط الاردني الاداري مع الضفة الغربية.

وتنطلق الاهمية في هذا اللقاء ايضا من خلال تصاعد موجة الصدامات بين الحكومة وشركات توظيف الاموال والخوف من ضياع تحويشة العمر من اموال المودعين وما قد يترتب على ذلك من اثار سلبية ويعمل الرئيس مبارك من خلال هذا اللقاء الذي يتم مع اعضاء المجلسين منذ اربعة اشهر تقريبا على طمأنة الشعب الى صرامة الاجراءات التي تتخذها الحكومة لضمان هذه الاموال وعودة الاموال المودعة في الخارج لردها الى اصحابها.

ومن المقرر ان يجري حوار واسع بين الرئيس مبارك ونواب الشعب في اجتماع الهيئة البرلمانية حول مختلف القضايا المطروحة على الساحة الداخلية والخارجية وفي مقدمتها عودة طابا وقضية الاسعار والمفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي.

ويتم خلال هذا الاجتماع ايضا الاتفاق على ترشيح رئيس البرلمان والوكيلين للدورة الجديدة وهيئات مكاتب اللجان الدائمة الثمانية عشرة في البرلمان.

---

## سعود الفيصل يستقبل وزير خارجية بوركينا فاسو

الرياض ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في مكتبه امس دومبا جان مارك بالم وزير العلاقات الخارجية في جمهورية بوركينا فاسو الذي سلمه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين من النقيب بليز كمباوري رئيس الجبهة الشعبية ورئيس الدولة ورئيس حكومة بوركينا فاسو.

---

مصادر دبلوماسية:

## الموقف العربي الصلب هو الطريق الى السلام

*القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:*

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان قوة الموقف العربي وسلامته وصلابته هي الركيزة الاساسية لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام للوصول الى السلام الشامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

واوضحت تلك المصادر ان هذا هو ما يجب ان يكون بصرف النظر عمن سيكون الفائز في الانتخابات الاسرائيلية القادمة سواء شمعون بيريز المؤيد لعقد المؤتمر او اسحاق شامير المتشدد والرافض له.

وقالت هذه المصادر ان مصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة من الدول او توجه الراي العام داخل اي دولة وجهة بعينها. وقد جاء ذلك ردا على ما يشاع من ان قمة العقبة كانت موجهة ضد شامير وتعبيرا عن التأييد لبيريز في الانتخابات الاسرائيلية القادمة.

وكان مصدر مصري مسؤول قد اشار الى ان مصر تريد ان يتفهم الناخب الاسرائيلي موقع مصلحته ويحددها ملمحا الى ان هناك طرفا عربيا مستعداً للتفاوض.

---

## انتظام الدراسة في صيدلة وتربية اسيوط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتظمت الدراسة في كليتي الصيدلة والتربية بجامعة اسيوط رغم اضراب اعضاء هيئة التدريس عن العمل والغاء المحاضرات احتجاجا على واقعة تصادم بين احد اعضاء اعضاء هيئة التدريس وضابط شرطة الاسبوع الماضي بعد مشادة كلامية بينهما.

اهتم الدكتور عبد الرازق حسن رئيس جامعة اسيوط بالأمر وقرر احالة شكوى الاستاذ المجنى عليه للنيابة للتحقيق فيها.

---

# واشنطن تتحدث عن مفاوضات لايصال الاغاثة الى مدينة سودانية

**واشنطن ـ ر: قالت الولايات المتحدة ان وكالات اغاثة دولية تتفاوض مع الحكومة السودانية وجماعات المتمردين لتسليم غذاء الى بلدة اويل التي ذكرت تقارير ان ٨ آلاف شخص ماتوا جوعا فيها.**

وقالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان المحادثات جرت بشأن «تقديم اغاثة متساوية» الى بلدة اويل التي تسيطر عليها الحكومة ووردت انباء عن وفاة ٨ آلاف شخص فيها وبلدة اكون التي يسيطر عليها المتمردون.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد قالت امس الاول ان الولايات المتحدة منعت من تقديم المعونات الغذائية الى اويل في جنوب السودان بعد محاولات استمرت اسبوعين.

واعترفت اوكلي بقولها «لم تنقل اي امدادات اغاثة الى اويل في الاشهر الاخيرة بسبب تهديدات عصابات الجيش الشعبي لتحرير السودان باسقاط اي طائرات تحلق هناك». وقد اتهمت الولايات المتحدة المتمردين بمهاجمة شحنات اغاثة.

وقالت اوكلي ان الحكومة السودانية وافقت على خطة لتسليم الاغاثة الى البلدتين يمكن تنفيذها بعد موافقة المتمردين.

وفي ما يتعلق بموافقة المتمردين قالت «نأمل ان يحدث هذا خلال الايام القليلة المقبلة».

وسئلت اوكلي عما اذا كانت الحكومة السودانية قد وافقت على السماح لوكالات الاغاثة بدخول مناطق يسيطر عليها المتمردون، فأجابت قائلة: «فهمت انها سمحت لامدادات الاغاثة بدخول (البلدتين) كلتيهما».

---

## الترابي يبدأ زيارته للسعودية

الرياض ـ واس: وصل الى هنا البارحة وزير العدل والنائب العام والامين العام للجبهة الاسلامية السوداني الدكتور حسن عبد الله الترابي والوفد المرافق له في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي وزير الدولة ورئيس ديوان المظالم ووزير العدل بالنيابة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ووكلاء وزارة العدل وعدد من المسؤولين والوزير المفوض في السفارة السودانية حامد التني واعضاء سفارة السودان في الرياض.

---

# الفلسطيني فؤاد رفيدي يكافح في كولومبيا لوقف ابعاده

**واشنطن ـ كونا: تنظر محكمة استئناف لمقاطعة كولومبيا يوم الاثنين المقبل في قضية مثيرة للجدل لمواطن امريكي فلسطيني الاصل يكافح للحيلولة دون قيام ادارة الهجرة والجوازات الامريكية بابعاده.**

زار فؤاد رفيدي (٣٠ عاما) في عام ١٩٨٦ اهله في الخارج وحضر مؤتمرا للشباب الفلسطيني في سورية.

ولدى عودته احتجز في مطار جون كيندي في نيويورك واخضع الى تفتيش واستجواب دقيقين من قبل مسؤولي الهجرة. وبعد عام واحد بدأت ادارة الهجرة والجوازات الامريكية اجراءات ضده لابعاده.

واتهم رفيدي بالتورط في نشاطات «تخريبية» بمقتضى قانون ماركارين ولتر المثير للجدل لعام ١٩٥٢. وبأساليب تعسفية كتلك التي تستخدمها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لابعاد الفلسطينيين عن وطنهم.

تبني ادارة الهجرة والجوازات الامريكية اتهاماتها ضد رفيدي على دليل «سري» لا تسمح له ولا لمحاميه بالاطلاع عليه.

ويقول رفيدي الذي له ارتباط وثيق بانشطة اللجنة العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز انه اختير في هذه القضية لانه عضو فلسطيني نشط.

---

بعد عفو الرئيس العراقي:

## وصول ١٤ مصريا من المسجونين المفرج عنهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس ١٤ مصريا ضمن المسجونين الذين اصدر الرئيس العراقي صدام حسين قرارا جمهوريا بالعفو عنهم وترحيلهم الى مصر بعد ان صدرت ضدهم احكام بالسجن تتراوح بين ٦ أشهر و١٢ سنة في قضايا مختلفة.

---

# سر المفتاح المفقود بين لندن ودمشق

تتمة المنشور ص ١

الاعلام البريطاني تجاه العرب، وانحيازه الى الجانب الاسرائيلي غالبا. كما لا ينسون ان البريطانيين لم ينصفوا القضية العربية.

النظرة الشاملة للعلاقات البريطانية السورية، لا بد ان تقود الى مسألة الجوهر اكثر من مسألة الشكل. فجوهر العلاقات اصلا غير ودي وخاصة من الطرف البريطاني كما ترى دمشق التي تقول ان لندن تتحين الفرص دائما للاساءة الى دمشق وتشويه صورتها.

وتشير المصادر السورية الى انه لو عدنا الى اللحظة الاخيرة لقطع العلاقات بين البلدين، لتأكد اصرار الجانب البريطاني على تشويه الصورة السورية. فلأول مرة تلجأ لندن الى قطع علاقاتها مع عاصمة بعد استصدار قرار قضائي وهو القرار الصادر عن محكمة «اولد بيلي» وكيف عالجت قضية «نزار هنداوي». وتقول دمشق انها متأكدة من معرفة بريطانيا بعلاقة هنداوي مع الموساد الاسرائيلي. ومع النفي السوري بالتورط في قضية تفجير طائرة «العال» الاسرائيلية التي لا مصلحة لسورية بمثل هذا العمل، تمسكت لندن بموقفها المتشدد تجاه سورية.

يبدو هنا للمراقب ان العلاقات بين البلدين، لم تكن على قدر من الاهمية لان البنية فيها قائمة على اساس مغلوط. بدليل ان مثل هذه العلاقات قطعت اكثر من مرة ثم عادت الى شكلها.

وهنا يطرح السؤال التالي:

هل العاصمتان السورية والبريطانية لا تحتاجان الى بعضهما البعض؟

بغض النظر عن جوهر العلاقات بين دمشق ولندن، لا يمكن مطلقا تجاهل دورهما، على الاقل في مشاكل الشرق الاوسط.

دمشق تعرف ان ثقلا ما للندن في المنطقة. ولندن تعرف اكثر مقدار ثقل دمشق فيها. وتأكدت لديها هذه الحقيقة، بعد ان اعادت دول السوق المشتركة التي هي جزء منها علاقاتها الطبيعية مع دمشق بعد ان جمدتها نتيجة ضغوط الاخيرة.

ولندن اصلا ما كانت تلجأ الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع دمشق على اثر سيناريو قضية الهنداوي ومحكمة «اولد بيلي» لولا ان فاجأها الرد السوري، بعد طرد بعض موظفي السفارة السورية من اراضيها.

الرد السوري كان عنيفا، مما اعتبر في نظر لندن مساسا بالكرامة البريطانية التي تمثلها الخارجية البريطانية في الخارج، فسارعت الى قطع العلاقات مع دمشق التي وصلت الى ذروة من التأزم، كان يمكن تلافيها.

ان لندن لا يغيب عنها مسارات السياسة الخارجية السورية التي يشرف على هندستها اصلا الرئيس حافظ الاسد. فمنذ ان تولى مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ فتح الابواب السورية على الكتل العالمية ودولها، لكنه كان يغلق نصف الباب في وجه من تتعارض مصالحه مع المصالح السورية، واحيانا يغلق الباب كله، وهذا ما حدث تجاه لندن. لقد انتظر الرئيس الاسد اغلاق باب لندن تجاه سورية، فسارع الى اغلاق باب عاصمته تجاه لندن.

ان موقف العلاقات بين العاصمتين مفتاحه الان بيد لندن، ودمشق تملك مفتاحا آخر. فكل تجاهل لدورها وثقلها في المنطقة، يجعل عملية فتح الباب بطيئة وقد تكون مستحيلة.

صحيح ان مصادر وزارة الخارجية في البلدين، تحاول ان لا تعطي لمسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما الاهمية، لكن الاصح عودة العلاقات بين البلدين، بفهم بريطاني جديد للموقف العربي ككل والموقف السوري تحديدا وهذا ما تصر عليه دمشق.

ولعل هذا لا يمكن ان يتحقق في القريب العاجل، لكن المصالح البريطانية في المنطقة العربية، ستجبر لندن حتما على تغيير مواقفها من بعض الدول العربية.

والمتابع للعلاقات البريطانية العربية المعاصرة، يمكن ان يلمح مقدار الاساءة البريطانية للعرب، فلا يكاد يمر عام دون ان تتعرض علاقات بريطانيا مع احدى الدول العربية الى ازمة كبيرة، والشواهد هنا كثيرة، ولعل الاعلام البريطاني لا يبخل ايضا في تقديمها عبر وسائله المتنوعة.

---

# مبعوث دولي يقابل حكومتي بيروت

تتمة المنشور ص ١

المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مرات عدة كلا من مندوبي لبنان وسورية لدى المنظمة الدولية.

وتوجه الحص والحسيني امس الى دمشق للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

على صعيد آخر، كشفت مصادر مطلعة في بيروت الغربية لـ «الشرق الأوسط» ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الى مسؤولين رسميين وزعماء سياسيين في بيروت الغربية موقفه المعارض لاي تفجير عسكري في لبنان، وقالت المصادر ان موسكو تعتبر ان الخروج من المأزق الحالي يستلزم بالدرجة الاولى التوصل الى تفاهم بين اللبنانيين انفسهم وان الانزلاق الى مواجهة عسكرية سيعقد الامور ويضاعف المخاطر التي تتهدد وحدة لبنان.

● الى الكويت وصل بعد ظهر امس، آتيا من المنامة، الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي وذلك في اطار جولته العربية.

وقال القليبي: انه سيبحث مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في مجمل التطورات على الساحة العربية وفي مقدمتها الازمة اللبنانية وسبل التوصل الى حل شامل لها. واضاف ان المحادثات ستتطرق ايضا الى دعوة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى عقد قمة عربية لبحث الوضع في لبنان ودعوة السودان الى عقد دورة طارئة لمجلس جامعة الدول العربية تخصص للموضوع نفسه.

---

# قمة عمانية عدنية

تتمة المنشور ص ١

العربية المحتلة.

ويرافق الرئيس العطاس وفد يضم بين اعضائه العميد صالح منصر السييلي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والسادة سالم محمد جبران وزير الثروة السمكية وعبد العزيز الدالي وزير الخارجية وعبد الله محمد عثمان وزير الصناعة والتجارة والتموين وعبد الواسع سلام وزير العدل والأوقاف وصالح عبد الله مثنى وزير النقل والمواصلات.

---

## انتخابات برلمانية جزئية في ايران

طهران ـ ا.ف.ب: جرت امس انتخابات تشريعية جزئية في ايران لشغل المقاعد الـ ١٦ الخالية في الدوائر التي الغيت نتائجها بعد انتخابات ابريل ومايو الماضيين.

وجرت الانتخابات الجزئية خصوصا في مشهد ـ شمال شرق ايران ـ وفي خمس مدن في اقليم اصفهان في الوسط، وفي بندر عباس على الخليج، وكذلك في جورجان ومدن شمالية اخرى عدة.

ويضم المجلس ٢٧٠ مقعدا ينتخب شاغلوها لمدة اربع سنوات.

---

## مفتتحا ندوة التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون

# سعود الفيصل: رغبة دولنا في مواكبة العصر لا تتعارض وقيمنا وتقاليدنا الإسلامية والعربية الأصيلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:
اشاد الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية بما حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية من انجازات على مختلف الصعد السياسية والثقافية والعسكرية والامنية وان ما امكن تحقيقه على الصعيد الاقتصادي هو من ابرز تلك الانجازات على الرغم من المدة القصيرة على انشائه.

وكان الامير سعود يتحدث اثناء افتتاحه صباح امس ندوة «التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» والتي حضرها وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل وعدد من الاقتصاديين والدبلوماسيين في دول مجلس التعاون وبدأت اعمالها امس بقاعة الملك فهد بمعهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية في مقره في الرياض.

وقد رحب الامير سعود بالمشاركين في هذه الندوة معربا عن سروره بافتتاحها انطلاقا من مسؤوليات معهد الدراسات الدبلوماسية وتحقيقا لاهدافه. واعرب عن تقديره للمشاركين في اعمال الندوة التي من المؤمل ان تساهم في الجهود الرامية الى دفع مسيرة التكامل الاقتصادي في دول مجلس التعاون والى تحقيق الاهداف التي وضعها قادتنا منذ سبع سنوات عندما وقعوا الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وعملوا على تنفيذها بكل امانة واخلاص في سبيل رفع شأن هذا الجزء من امتنا العربية والاسلامية.

واضاف الامير سعود الفيصل: «انه لما للاقتصاد من اهمية قصوى لشعوب المجلس فقد قام معهد الدراسات الدبلوماسية بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والاجهزة الحكومية ذات العلاقة والقطاع الخاص في اختيار التكامل الاقتصادي الخليجي موضوعا بهذه الندوة».

وقال: «ان هذه المشاركة الواسعة تعطي الندوة اهمية خاصة حيث انها تركز على النواحي العملية من واقع الممارسة في تطبيق احكام «الاتفاقية الاقتصادية الموحدة». ووجه الامير سعود الفيصل في كلمته التحية الى المشاركين في الندوة من مسؤولين واساتذة ورجال اعمال من دول مجلس التعاون لادراكهم بالاهمية الكبيرة للتعاون والتنسيق بين دولنا في هذه المرحلة ومتطلبات العمل المشترك بينها والرغبة في تعميق الفهم والوعي باواصر الاخاء والتضامن بين شعوبها.

وذكر ان مجلس التعاون استطاع على الرغم من المدة القصيرة التي انقضت على انشائه تحقيق الكثير من الانجازات على الاصعدة السياسية والثقافية والعسكرية والامنية ولا شك ان ما امكن تحقيقه على الصعيد الاقتصادي هو ابرز تلك الانجازات.

واضاف: لقد ادرك قادة المجلس ان التكامل الاقتصادي مطلب تفرضه الاعتبارات الاقتصادية الدولية المعاصرة ومن ثم فقد ارادوا لمجلس التعاون ان يعمل على تحقيقه بين الدول الاعضاء. واشار الى ان ما تتمتع به دول المجلس من الموارد الطبيعية والامكانيات الاقتصادية والرغبة في التقدم ومواكبة العصر بما لا يتعارض وقيمنا وتقاليدنا الاسلامية والعربية الاصيلة.

واوضح الامير سعود الفيصل ان دول المجلس تسير قدما في تحقيق هذه الاهداف بعزيمة صادقة وخطى ثابتة ويهمنا موجها كلامه الى المشاركين في الندوة: ان تتمكنوا من تقييم مسيرة التكامل لدولنا بمقارنة الانجازات التي حققناها منذ توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة مع بيان ما اعترضتها من صعوبات وما ترون من حلول للتغلب عليها وتقديم ما ترونه من توصيات في هذا الشأن.

ونوه الى دور القطاع الخاص بقوله: ان مشاركة القطاع الخاص في اعمال الندوة هو في حد ذاته دليل على اهمية هذا القطاع في تحقيق الاهداف التي وضعها قادة المجلس لتحقيق التكامل الاقتصادي بمراحله المختلفة وصولا الى تحقيق الوحدة الاقتصادية.

واختتم الامير سعود كلمته بالاشارة الى ان هذه المشاركة ـ اي مشاركة القطاع الخاص ـ تعطي رجال الاعمال في المجلس الفرصة لابداء الرأي حول تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وذلك من واقع الممارسة العملية والعقلية.

والقى السفير الدكتور محمد عمر مدني مدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية كلمة اشار فيها الى اهمية الندوة التي تأتي ضمن الندوات التي ينظمها المعهد لبث التوعية عن طريق البحث العلمي الهادف في المجالات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية مشيرا الى انها الندوة الاولى التي اعتمدها مجلس المعهد في اجتماعه الاخير ويساهم فيها نخبة من كبار المسؤولين واساتذة الجامعات ورجال الاعمال في دول مجلس التعاون مشيرا الى انها ستلقي الضوء على المستجدات في مسيرة التكامل الاقتصادي وتقييم الانجازات منذ توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتتم بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون.

واثنى على التعاون القائم بين معهد الدراسات الدبلوماسية والامانة العامة لمجلس التعاون في سبيل انجاز الندوة التي ستساعد على تأصيل الروابط الاخوية بين دول المجلس وهي التي اصبحت حقيقة ملموسة وتخطو خطوات ثابتة نحو تحقيق اهدافه وغاياته موضحا ان المعهد قد نظم قبل ذلك بالتعاون مع الامانة العامة للمجلس الحلقة الدراسية الثانية للدبلوماسيين بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتهدف ندوة التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تستمر ثلاثة ايام الى ثلاثة اهداف رئيسية ابرزها التعرف على مجالات التعاون الاقتصادي بين دول المجلس والحلول الممكنة للعقبات التي تواجه هذا التعاون مع القاء الضوء على المستجدات في مسيرة التكامل الاقتصادي الخليجي وتقييم الانجازات منذ توقيع الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس اضافة الى ذلك تهدف الى وضع نظرة مستقبلية على مسيرة التعاون الخليجي.


جانب من الندوة وعلى المنصة الرئيسية يبدو الامير سعود الفيصل وعدد من الوزراء ورؤساء الوفود

ويشارك في الندوة الوزارات والجهات ذات العلاقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكذلك المؤسسات الاقتصادية والحكومية والاهلية مثل مجلس الغرفة التجارية والصناعية السعودية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية وشركة الخليج للاستثمار والقطاع الخاص ورجال الاعمال ومندوبين عن القطاع العام اضافة الى عدد من المفكرين بدول مجلس التعاون.

وبدات الندوة اولى جلساتها السبت امس عقب الجلسة الافتتاحية حول موضوع المشاريع المشتركة تراسها الدكتور عبد الله المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية فيما حاضر فيها الدكتور خالد الفائز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار. اما الجلسة المسائية وهي الثانية فجاءت حول الدور المهم الذي يلعبه توحيد المواصفات والمقاييس في المشاريع المشتركة وتراسها الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية.

وكان المحاضر لهذه الجلسة الدكتور خالد الخلف امين عام هيئة المواصفات والمقاييس بدول مجلس التعاون.

وتواصل الندوة صباح اليوم الاحد جلساتها بجلستها الثالثة حول «السياسة النقدية» ويترأس الجلسة الدكتور يوسف نعمة الله المدير التنفيذي للمملكة العربية السعودية لدى صندوق النقد الدولي ويحاضر فيها الشيخ سالم عبد العزيز آل الصباح محافظ بنك الكويت المركزي.

اما الجلسة الرابعة وهي مسائية اليوم الاحد ايضا فتأتي حول السياسة المالية والتي يترأسها السيد راشد اسماعيل خليل المير وكيل وزارة المالية المساعد للشؤون الاقتصادية بدولة البحرين ويحاضر لها السيد عبد المنعم عبد الرحمن الخبير لدى صندوق النقد الدولي. وتعقد الندوة جلستها الخامسة غدا الاثنين صباحا في موضوع المشاكل والصعوبات التي تعترض احكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ويترأسها الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون ويحاضر بها السيد عبد الله الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

اما الجلسة السادسة فتأتي حول موضوع التعرفة الجمركية الموحدة ويترأسها السفير محمد مأمون كردي رئيس الشعبة الاقتصادية والثقافية بوزارة الخارجية السعودية ويحاضر بها الدكتور عمر باقصر من كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

---



## دي كويلار في جنيف اليوم

# المفاوضات العراقية الايرانية تعاود غدا وطهران متفائلة باتفاق حول الانسحاب

نيويورك ـ جنيف ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:
تعاود غدا في جنيف مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية باشراف الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي من المقرر ان يصل اليوم الى جنيف ويتوقع ان يمكث فيها نحو اربعة ايام على ان يترك بعدها مهمة رعاية المفاوضات لممثله الخاص يان الياسون.

وتتسم الجولة الجديدة من المفاوضات بأهمية خاصة في ضوء المخاوف التي ألمح اليها دي كويلار قبل ايام من احتمال لجوء احد الطرفين الى خطوة عسكرية لتعزيز موقعه التفاوضي اذا تعثرت المفاوضات مجددا.

ويرى المراقبون انه يتعين على الامين العام التقدم عبر سلسلة من المسائل المعقدة التي حالت سابقا دون تحقيق تقدم بسبب التباعد في المواقف والخلاف على الاولويات.

● في نيويورك اعرب محمد محلاتي مندوب ايران لدى الامم المتحدة عن تفاؤله بامكان التوصل الى اتفاق على انسحاب متبادل للقوات الايرانية والعراقية في الجولة الجديدة من المفاوضات.

وقال محلاتي للصحفيين «انني متفائل بامكان عمل شيء في شأن مسألة الانسحاب المهمة جدا». واضاف: «يمكن ان يبدأ (الانسحاب) بعد جولتي محادثات او ثلاث ومن المحتمل ان يحدث ذلك في مطلع الاسبوع المقبل». وقال: «ولا ارى سببا يحول دون ان يبدأ في اسرع ما يمكن».

وكانت المفاوضات بين الجانبين قد بدأت في جنيف في ٢٥ اغسطس (آب) بعد خمسة ايام من سريان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت ثمانية اعوام. وقد استمرت المحادثات حتى ١٣ سبتمبر (ايلول) ثم استؤنفت في نيويورك لفترة وجيزة في اول الشهر الحالي دون ظهور علامات تذكر على حدوث تقدم.

وقال محلاتي: «لست متشائما على اساس عناصر عدة». واضاف: ان دي كويلار حدد مدة المحادثات بأن طلب تقريرا في موعد اقصاه ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) من ممثله الخاص الياسون.

### طلاس وصل موسكو امس

موسكو ـ كونا: وصل وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس هنا امس في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي.

وترتبط سورية بمعاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي كان الرئيس السوري قد وقعها في اوائل الثمانينات مع الزعيم السوفياتي السابق ليونيد بريجنيف.

### رسالة لمبارك من العاهل المغربي

القاهرة ـ ق. ن. ا: تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتناول المتغيرات التي تمر بها منطقة المغرب العربي حاليا والتنسيق بين البلدين في القضايا التي تهمهما.

وسلم الرسالة سفير المغرب في القاهرة السيد محمد التازي.

كما تسلم الرئيس المصري رسالة من الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان خلال استقباله امس لسفير باكستان في القاهرة.

### امير البحرين يستقبل دوق ادنبرة

المنامة ـ واس: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الامير فيليب دوق ادنبرة والوفد المرافق الذي يزور البحرين حاليا.

وحضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وسفير بريطانيا في البحرين جون الن شيرد.

## مؤملا علاقات جيدة مع الحكومة الآتية

# القذافي لا يتوقع اطلاق رهائن امريكيين خلال عهد ريجان

نيويورك ـ ر: نسبت شبكة «سي.بي.اس» الامريكية للتلفزيون الى الرئيس الليبي معمر القذافي انه لا يتوقع اطلاق سراح امريكيين آخرين من المحتجزين في لبنان خلال ما تبقى من ولاية الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وسئل القذافي في المقابلة اول من امس عما اذا كان يرى ان هناك فرصة لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين قريبا فقال عن طريق مترجم «ليس خلال فترة ادارة الرئيس ريجان بأي حال». وسيتولى خلف الرئيس ريجان مهام منصبه في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومعروف ان منظمات متشددة تحتجز في لبنان عشرة امريكيين. ومن بين هؤلاء العشرة مواطن امريكي من اصل سوري قالت تقارير انه مفقود ولكنه ليس مدرجا على القائمة الامريكية الرسمية للامريكيين المخطوفين.

وقال العقيد القذافي ايضا انه يتطلع الى تحسين العلاقات مع الحكومة الامريكية المقبلة ولكن لم يوضح اي المرشحين يؤيد.

وكرر نفيه لاتهامات امريكية بأن ليبيا تنتج اسلحة كيماوية. ونسبت الشبكة الامريكية الى الرئيس الليبي ان المصنع الذي اثيرت حوله الشكوك يقوم بتصنيع ادوية وليس غازات سامة.

ويذكر ان مصادر صحافية ودبلوماسية كانت تحدثت في الاسابيع الماضية عن احتمال اطلاق عدد من الرهائن الامريكيين قبل انتخابات الرئاسة الامريكية.

---

### في نـدوة الغـرفـة العربية الالمـانية وزيـر الداخلية المصري يكشف عـن :

# ٢٠٠٠ قضية رشـوة واختلاس وتزوير وتزييف عملات خلال ١٩٨٧
# أكثر من ٩ آلاف قضية مخدرات ونطالب باعدام المتاجرين بها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صفاء المنياوي:

.. الارهاب، المخدرات، التطرف، على قائمة الموضوعات التي تهدد امن المجتمع المصري واستقراره، مدخرات المصريين في الخارج لم تسلم من اصحاب الشركات المضللة. نعيد اعتقال المفرج عنهم اذا عادوا للجريمة مرة اخرى. الفلسفة الاقتصادية في مصر تختلف وفقا لظروف المجتمع. اكثر من الفين جناية، ٩ آلاف قضية مخدرات، ٢٤ الف حادث حريق، ٥٣٥ قضية تجارة عملة، ٦٠٠ قضية اختلاس، شهدتها مصر في عام ١٩٨٧، جاء ذلك في الندوة التي اقامتها الغرفة التجارية العربية الالمانية في مصر اخيرا وتحدث فيها اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري وادار حوارها بيتر جروفتش المدير التنفيذي في الغرفة الالمانية والسيد علزر فرج المدير المصري في الغرفة، وقد تحدث وزير الداخلية في هذه الندوة عن كثير من القضايا الامنية والاقتصادية التي تهم مصر ومن يتعاملون معها واثيرت في الندوة عديد من التساؤلات والقضايا.

وقال الوزير بدر ان ما يهدد امن اي بلد بالدرجة الاولى الآن هو الارهاب الذي اصبح دوليا ويسمى الارهاب الدولي حيث احترفته بعض المنظمات وبعض الدول وبعض الانظمة وبعض الافراد ولم يصبح له موطن معين وله اسباب عديدة كثرت حتى اصبح بينها الهواية التي لا هدف لها الا المزاج الشخصي، والعالم اصبح الان قطعة واحدة، فلقد ادى فيه تعدد وسائل الاتصال والانتقال السريع وتزوير الجوازات الى سهولة انتقال اي مخرب بسرعة البرق من دولة لأخرى. ومصر بقعة من هذا العالم، وغير مدرك من يتصور ان العالم لا يؤثر فينا او لا نؤثر فيه ومن هنا فان الارهاب هو القضية الاولى من المخاطر التي تتعرض لها مصر. وان كنا نحمد الله بالنسبة لمصر لكل ما بها من امن واستقرار.

اما القضية الثانية التي تهدد مصر فهي مشكلة المخدرات ومشكلة العملة الصعبة وتدمير صحة المواطنين وارتكاب حوادث اخرى لمن يدمن او يتعامل في هذه الممنوعات من قتل وسرقات وخطف واغتصاب وغير ذلك من نتائج المخدرات وهذه المشكلة كما نعلم حادة جدا في العالم كله وعلى رأسه امريكا وتعتبر مصر احد الاسواق المهمة لاستهلاك المخدرات. وكم ناديت واناد ي كوزير داخلية باعدام كل من يتعامل في هذه الجريمة.

والقضية الثالثة تتمثل في التطرف في جميع صوره واولها التطرف الديني، ثم التطرف اليساري واليميني ومن على شاكلتهم مثل من اسموا انفسهم ناصريين او شيعة او غير ذلك هؤلاء جميعا يشكلون ظاهرة التطرف في صورة الاخلال بالامن.

**المجرم العادي:**

ثم يأتي في الدرجة الدنيا من القضايا التي تهدد امن البلد المجرم العادي حامل السلاح بأنواعه مثل النشال او من يرتكب الجرائم بالعنف من سرقة وخطف نساء واغتصاب.

واضاف اللواء زكي بدر ومن اجل هذا، في مصر عندما تحدث واقعة واحدة نقيم الدنيا ونقعدها لاننا آمنون ومطمئنون ، وفي تصوري هذه هي الاولويات في العالم وفي مصر باعتبارها رقعة من العالم.

**السوق المصرفية:**

وسئل الوزير المصري حول ما اذا كان انشاء السوق المصرفية قد ادى الى تقليص السوق السوداء لتجارة العملة، فقال: لا شك ان الاجراءات الامنية ليست هي وحدها المؤثرة في الناحية الاقتصادية التي يمكن ان تمنع اي انحراف او تطرف لكن هناك اجراءات في كل مجال يمكن ان تضاف الى الاجراء الامني، وفي مجال العملة نجد ان السوق المصرفية اسهمت عن الناحية الاقتصادية اسهاما فعالا في الاستقرار، اذا غطت العملة الصعبة قيمتها الحقيقية كما ان الاجراءات الامنية ضرورة حتمية لردع من تخلت عنهم ضمائرهم لأنه على سبيل المثال في بلادنا لولا الاجراءات الامنية وبالرغم عن وجود السوق المصرفية كان يمكن للعملة ان ترتفع كثيرا حيث اننا نضبط يوميا عددا كبيرا من المتعاملين في السوق السوداء، كذلك تم وضع حد لشركات تلقي الاموال للمضاربات التي اضرت بالاقتصاد القومي عن طريق اجراءات امنية رادعة. ودون ذلك لم يستقر الوضع كما هو عليه الآن، واضاف انه منذ انشاء السوق المصرفية الحرة في ٢٣ مايو وحتى الآن تم:

● ضبط ٥٣٥ قضية في مجال الاتجار في العملة الصعبة وبلغت قيمة هذه المضبوطات (٧) ملايين و(٣٤٢) الفا و(١٣٦) جنيها مصريا. الى جانب اعتقال (٦٥٨) من المتعاملين في تجارة العملة حتى ٨/١٠/١٩٨٨. وهذا ما يوضح اهمية السياسة الاقتصادية والتي يعززها الاجراء الامني.

وحول الاجراءات التي ستقوم بها وزارة الداخلية لحماية اموال المودعين لدى شركات تلقي الاموال، اكد وزير الداخلية المصري ان مصر في السياسة الاقتصادية ليست ضد هؤلاء ولكن اذا خالفوا القانون فسوف يطبق عليهم احكامه.

**الجريمة الاقتصادية:**

وحول الجريمة الاقتصادية وجرائم الاموال التي تم ضبطها ولماذا لم يحكم في كثير منها بالادانة قال وزير الداخلية المصري: هناك قانون خاص يحكم تلك القضايا ويتيح للوزير المختص التصالح مع اصحاب هذه القضايا دون التقدم الى المحكمة. واؤكد في هذا المجال ان جميع اجهزة الشرطة المختصة التي تعمل مع اجهزة اخرى تجيد الوقوف على قوانينها اجادة كاملة. والجريمة الاقتصادية لديها قطاع كامل يرأسه مساعد وزير وتتدرج تحت رئاسته عدد من الادارات المتخصصة في مجال مكافحة الجرائم الاقتصادية بمختلف انواعها. وان جميع ضباط الشرطة الان حاصلون على ليسانس الحقوق ولدينا ٤٠٠ ضابط يحملون رسائل الدكتوراه في التخصصات المختلفة القانونية والشرطية. واكثر من الف ضابط يحملون رسالة الماجستير وفي طريقهم لنيل الدكتوراه ولا اتصور ان هؤلاء غير قادرين على حمل الرسالة.

واضاف: اذا كنا جهلاء فهل تشترك النيابة معنا في هذا الجهل وتقدم القضية الى القضاء دون ان تكتمل اركانها.

**الظروف مهيأة**

وحول ما يتردد من هروب ملايين الجنيهات من اموال القطاع الخاص المصري الى خارج البلاد نتيجة من التخوف من بعض الاشياء مثل التأميم والتوترات في الشرق الاوسط بصفة عامة وما هي الوسيلة غير الامنية التي يراها السيد الوزير ضرورية لجذب هذه الاموال واستثمارها في مصر؟ قال الوزير المصري انني اقول لهؤلاء ادخرتم في الخارج فوصل لكم اصحاب رؤوس الاموال المضللون وهربوا بها. واؤكد ان التاريخ والظروف لا تظل ثابتة عند نقطة معينة وما حدث في الماضي لا يتصور ان يحدث في الحاضر وان الاجراء غير الامني الذي يكفل اعادة الطمأنينة لاصحاب رؤوس الاموال في الخارج وجذبها الى مصر هو استقرار النظام السياسي في مصر والظروف مهيأة حاليا لاستقبال هذه الاستثمارات في خطة التنمية، وليس في مصر ما يخيف الآن من التخلي عن سيادة القانون والديمقراطية فهناك جهاز المدعي الاشتراكي وغيره من اجهزة تقوم جميعها بالاجراءات القانونية وليس هناك سبب واحد للتخوف. وعندما ذكر احد اعضاء مجموعة حزبية في البرلمان ان لديهم اموالا كثيرة في الخارج ويريد احضارها الى مصر، اتساءل لماذا التخوف! هذه الاموال لا يمكن مصادرتها الا في حالة استخدامها في الثراء غير المشروع، فهل يعقل ان نجتذب الاموال لاستثمارها في مصر في مصادر غير قانونية هذا لا يقبله اي نظام يهدف الى الاستقرار والامن.

وحينما سئل الوزير المصري حول استمرار عدم احترام وزارة الداخلية لأحكام القضاء بعدم اعتقال المفرج عنهم اجاب بقوله كنت اتصور ان هذا التساؤل يأتي من احد الالمان وهذا تساؤل استنكاري جرت عليه العادة للتشويش. واقول للسائل انه لا يوجد مواطن على ارض مصر يستطيع ان يخالف او لا يحترم احكام القضاء المصري.

اما كيف نعيد اعتقال المفرج عنهم فان من يخالف او من يأتي بجرم يصدر بشأنه قرار اعتقال طبقا لقانون الطوارىء. وهذا قانون دستوري شأنه شأن اي قانون، وفي المانيا قانون مشابه لهذا القانون، وان اختلفت المسميات لمنح سلطات اضافية لوزير الداخلية في ظروف معينة. ومن يفرج عنه ويعود الى الوضع نفسه فانه يعود الى الاعتقال لسبب جديد اخر.

**اختيار القضاء:**

وحول ما اذا آن الاوان لوزارة الداخلية المصرية ان تتخلى عن اسلوب اختيار القضاة للجان الانتخابية الرئيسية، قال الوزير بدر نحن لا نختار رجال القضاء وانما وزارة العدل هي التي تختار بل وانني ارفض ان يكون بين قضاتنا من يمكن اختياره لتنفيذ امر معين.

وحول الحد من النشاط الطلابي في الجامعات قال: النشاط الطلابي ليس تطرفا دينيا وليس تطرفا يساريا وليس تطرفا يمينيا وليس اي نوع من انواع التطرف وانما النشاط الطلابي هو الدرس والتحصيل فهل نتدخل في القاء المحاضرات وفي حضور الطلاب لدروسهم ومحاضراتهم. نحن نتدخل خارج الجامعة ضد متطرفين يحاولون العبث بأمن البلاد، وهذا حق قانوني لحماية امن مصر واستقرارها.

**الفلسفة الاقتصادية المصرية**

واوضح وزير الداخلية المصري في حديثه في ندوة الغرفة الالمانية انه لا يتصور ان النظرية الاقتصادية الناجحة في بلد ما تحقق النتائج نفسها في بلد اخر، وانما لا بد من تطويعها وتطويرها بما يلائم ظروف البلد المطبق لهذه النظرية. ولذلك فان الفلسفة الاقتصادية في مصر تأخذ بنظريات الاقتصاد الحر في بعض المجالات وتأخذ بالاقتصاد الموجه في مجالات اخرى وهي في الحالتين تراعي ظروف المجتمع المصري ومتطلباته التي تختلف بطبيعة الحال عن ظروف المجتمعات المتقدمة.

واستطرد قائلا: هذا ما يفسر تدخل الشرطة في بعض الانشطة الاقتصادية مثل تحديد اسعار بعض السلع والاتجار في العملات الاجنبية في السوق السوداء او تهريبها للخارج.

وقال: ان الاستقرار في المجتمع المصري يمتد الى النظام السياسي والاقتصادي والتركيب الاجتماعي ولا نستطيع ان نتصور استقرارا دون امن شامل بمفهومه السياسي والجنائي وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية.

واضاف انه على الرغم من تعدد التحديات التي تواجهها مصر مقارنة مع باقي دول العالم فان احصائيات الجرائم خلال السنوات الاخيرة الماضية تؤكد ان معدلات الجنائيات الخطيرة تبلغ نحو ٢٠٠٠ جناية في العام الواحد وهي نتيجة مطمئنة في دولة يقترب تعدادها من ٥٤ مليون مواطن.

واكد وزير الداخلية المصري، ان السفراء الاجانب المقيمين في مصر قد اكدوا جميعا على ان الامن في مصر مستتب بدرجة لا نظير لها في عديد من دول العالم المتقدمة.

وقال: ان الامن لا يقوم بالشرطة وحدها، ولكن لا بد ان تدعمه عوامل اخرى مثل القيم الدينية والروابط الاسرية في المجتمع المصري.

واستطرد يقول: ان مشكلة المخدرات في المجتمع المصري تعتبر ضمن التأثيرات الامنية غير المباشرة في الانتاج والتنمية، حيث انها تستنزف الاقتصاد القومي من خلال ملايين العملات الاجنبية التي تدفع ثمنا لها في الخارج فضلا عن الخسائر المحققة في الصحة العامة والجهد البشري.

زكي بدر

واوضح ان اجهزة المكافحة في مصر تمكنت من ضبط نحو ٩٩٢٢ قضية في عام ١٩٨٧ بلغ حكم المضبوطات فيها نحو ٤١ طن حشيش، ٢١١ كيلو افيون، ٧٨ كيلو هيروين بالاضافة الى عشرات الالاف من شجيرات القنب والخشخاش وكميات كبيرة من الاقراص والسوائل المخدرة.

وحول دور الشرطة في مجالات الانتاج والتنمية قال اللواء زكي بدر، ان اجهزة الدفاع المدني ترسل خبراءها الى المصانع والمؤسسات لاتخاذ اجراءات وقائية ضد اخطار الحريق واتخاذ الاجراءات القضائية لتوقيع العقوبات في حالات التراخي والاهمال. وتؤكد الارقام ان حوادث الحريق خلال عام ١٩٨٧ بلغت ٢٤١٧٧ حادثا وان الخسائر المادية الناجمة عنها قدرت بنحو ٧ ملايين جنيه. كما امكن انقاذ منشآت كانت معرضة للحريق نتيجة هذه الحوادث قدرت قيمتها بنحو ٢٧٠ مليون جنيه.

وفي مجال الامن الاقتصادي قامت شرطة مكافحة جرائم الاموال العامة بضبط ٦٠١ قضية اختلاس و١٧٠ قضية رشوة و٦٩٨ قضية تزوير و١٣٦ قضية تزييف عملات مصرية واجنبية و٣٥٠ قضية تهريب نقد مصري واجنبي تجاوزت قيمة المضبوطات فيها ٤٤ مليون جنيه عام ١٩٨٧.

كما استطاعت شرطة الضرائب ضبط ٤٢٦ قضية تهريب من الضرائب بلغت قيمة الاموال المهربة مليارا و٣٦٠ مليون جنيه الى جانب ضبط ٧٩٤ قضية تهريب من الجمارك وضريبة استهلاك بلغت قيمتها ٩٦ مليون جنيه. خلال العام الماضي نفسه. ومن جانب اخر اكد اللواء زكي بدر دور وزارة الداخلية في تأمين اقوات الجماهير ووصول السلع المدعمة الى مستحقيها حيث قامت شرطة مباحث التموين خلال عام ١٩٨٧ بضبط ٨٧٨٩٠ قضية بلغت كميات المضبوطات فيها ٧٠٧ و٣٧ اطنان من السلع الغذائية المدعمة والمحجوبة عن التداول بهدف الاتجار بها في السوق السوداء.

وفي نهاية اللقاء اكد ان مصر تسير على الطريق الصحيح ولدينا خططنا الشاملة وارادتنا المصممة على المشاركة بايجابية وفاعلية في بناء الاقتصاد الوطني واصلاح المسار الاقتصادي.

### الملامح الاساسية للميثاق الوطني

# تونس : استعدادات رسمية وشعبية للاحتفال بذكرى ٧ نوفمبر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

**تستمر الاستعدادات على مختلف المستويات الرسمية والشعبية، لاحياء الذكرى الاولى للسابع من نوفمبر ١٩٨٧، الذي تغير فيه نظام الحكم في تونس في اطار الشرعية الدستورية وفي ظل الهدوء التام.**

ففي فجر ذلك اليوم وحوالي الساعة السادسة و٢٠ دقيقة فوجيء مستمعو الاذاعة الرسمية التونسية بالوزير الاول في ذلك التاريخ السيد زين العابدين بن علي، يعلن في خطاب رسمي لم يتجاز السبع دقائق، عن انتقال مهام رئاسة الدولة التونسية والقيادة العليا للقوات المسلحة من الحبيب بورقيبة الى زين العابدين بن علي بناء على ما نص عليه الدستور التونسي في احد فصوله، من ان مهام رئاسة الدولة تنتقل آليا من الرئيس المباشر الى الوزير الاول، في حالة الوفاة او ثبوت عجز تام عن مباشرة صلاحيات رئاسة الدولة.

وتم اثبات حالة عجز الحبيب بورقيبة بمقتضى شهادة طبية حررها ووقعها الاساتذة الاطباء المباشرون له، حيث اكدوا حالة عجزه التام عن مباشرة مهام رئاسة الدولة والناتجة عن طول الشيخوخة والامراض المزمنة التي تتسبب في حالات من الغيبوبة تجعله يأخذ القرار وضده.

وبالفعل فان تصرفات الرئيس السابق في الاشهر الاخيرة لحكمه، كانت مليئة بالقرارات المتناقضة، فضلا عن كونه وقع تحت سيطرة مجموعة من المحيطين به، تحركهم اطماع السيطرة على امور البلاد اذ كانوا يدركون تدهور صحته وما كان ينتابه من حالات غيبوبة، تسمح لهم باملاء ارادتهم.

وجاء تغيير السابع من نوفمبر لينقذ تونس من حالة الفوضى ومظاهر الحرب الاهلية، التي كانت تتهددها بسبب المحاكمات السياسية العديدة، وحملات العسف التي شملت جميع العائلات السياسية، اضافة الى تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وسوء التصرف الذي استشرى امره لدى مجموعة من المقربين للرئيس السابق راحت تتصرف باسمه وتزين له الباطل. في هذا الاطار كان بيان السابع من نوفمبر بمثابة الدواء الناجع لأمراض سياسية واجتماعية وادارية طال امدها. فقد اكد البيان اولا وبالذات وضع حد للرئاسة مدى الحياة ووضع حد للانتقال الآلي لمهام رئاسة الدولة من الرئيس المباشر الى الوزير الاول. كما اعلن عن تغييرات دستورية وقانونية، لتأمين الممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية في كنف القانون واحترام الحريات الفردية والعامة، وحرية الصحافة، وكل ما من شأنه ان يعيد الاعتبار للهوية العربية الاسلامية في البلاد، ويحفظ كرامة المواطن والشعب ويجعل من جميع التونسيين مواطنين احرارا لكل منهم حق المشاركة في تصريف شؤون البلاد وفقا للقانون.

وبعد الاستماع الى البيان في ذلك الصباح خرج المواطنون بكل فئاتهم يباركون التغيير ويؤيدون الرئيس زين العابدين بن علي باعتباره الرجل المنقذ الذي اقدم على تغيير مجرى تاريخ تونس من حالة الانهيار والفوضى الى حالة الاستقرار والعمل البناء الى جانب المصالحة مع العديد من البلدان الشقيقة كانت علاقاتها مع تونس في حالة توتر دائم.

وتم في ظرف عام واحد انجاز كامل الوعود التي جاءت في بيان السابع من نوفمبر. فقد ادخلت تعديلات على الدستور، ضبطت خلافة رئيس الدولة على اساس انتخابات عامة، كما حددت شروط الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية، فاشترطت ان لا يتجاوز ٧٠ عاما وان يكون تونسيا لأب وأم تونسية ابا عن جد ـ وانتهت بذلك اكبر معضلة للخلافة كانت تؤجج الصراعات الداخلية بين كبار الساسة.

وتدعمت التعددية السياسية على قواعد سليمة وافسح المجال للكفاءات والمخلصين الوطنيين كي يتنافسوا تنافسا شريفا لخدمة مصلحة الوطن، وعاد الاعتبار لكل المناضلين والزعماء الوطنيين الذين غمط حقهم النظام السابق، واتضحت علاقات تونس الخارجية على اساس ثوابت حضارية واخلاقية، وتدعمت العلاقات مع البلدان العربية والاسلامية، واصبحت تونس عنصر توازن في المنطقة، وانطلقت الاصلاحات الادارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية على اساس اختيارات حضارية واضحة اساسها هوية تونس العربية الاسلامية والعمل من اجل وحدة المغرب العربي الكبير كأساس لوحدة عربية شاملة ومتوازنة.

ومن اجل هذا تحتفل تونس بالذكرى الاولى للسابع من نوفمبر في كنف التضامن الوطني لجميع القوى الحية في البلاد ـ وسيشاركها في هذا الحفل عدد من الضيوف الكبار من الدول الشقيقة والصديقة. وما تجدر ملاحظته ان يوم ٧ نوفمبر لن يكون يوم عطلة تجنبا لخطأ النظام السابق الذي اصبغ على الذكريات الوطنية الكبرى صبغة شخصية اخرجتها من اطارها الوطني الحق. ومن اجل هذا وضعت مهرجانات السابع من نوفمبر تحت شعار العمل والكد في سبيل مستقبل افضل لتونس اليوم وغدا، وعلى اساس الميثاق الوطني الذي سيكون من ابرز ما ستتوج به منجزات عام مضى على السابع من نوفمبر، وسيعلن الرئيس زين العابدين بن علي عن هذا الميثاق في نصه النهائي يوم الذكرى.

وتم اعداد مشروع الميثاق التونسي بمشاركة ممثلي جميع الاحزاب والحركات السياسية والمنظمات المهنية وعدد من الشخصيات الوطنية.

وقد صاغت هذا المشروع لجنة تفرعت عن اللجنة العليا للميثاق الوطني التي يرأسها السيد الهادي البكوش نائب رئيس التجمع الدستوري الديمقراطي والوزير الاول.

واجتمعت اللجنة العليا اخيرا ونظرت في محتوى المشروع وناقشت بعض جوانبه، وتقرر ان تعود اللجنة العليا للاجتماع قريبا، لتتقدم بما يبدو لاعضائها من اقتراحات، ليأخذ المشروع صيغته النهائية ويكون جاهزا للاعلان عنه يوم ٧ نوفمبر القادم الذكرى الاولى لقيام العهد الجديد في تونس.

وأبرز ما يتجلى في هذا المشروع انه، يؤكد الهوية العربية الاسلامية لتونس، ويتخذ من الديمقراطية والتعددية الحزبية، اساسا للنظام السياسي، ومن العدالة الاجتماعية اساسا للنظام الاقتصادي والتنمية الشاملة.

# أعين العرب على الانتخابات الاسرائيلية والدعوة صريحة للاهتمام بمرشح السلام

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على الموقف العربي من الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري بعد غد فتساءلت عما اذا كان العرب قد تجاوزوا الحدود عندما اشاروا الى تفضيلهم نجاح شمعون بيريز وحزبه «العمل» كما يدعي اسحق شامير زعيم «ليكود»، وقالت الصحيفة ان من السذاجة ان لا نصدق بأن الدول «تتدخل» او تحاول التاثير في قرارات الدول الاخرى طوال الوقت. فحتى الاسرائيليون انفسهم اعربوا عن وجهة نظر او اخرى مثلا من انتخابات الرئاسة الامريكية.

لكن السؤال المهم هو ما اذا كان تحبيذ العرب لبيريز ينطوي على اشارات تبعث على الأمل أم لا.

وترى الصحيفة انه تحبيذ يحتوي فعلا على تلك الاشارات كما يبدو ان العاهل الاردني الملك حسين بشكل خاص يرغب في القيام مرة اخرى بدور بناء في جهود السلام.

وهكذا فان امام الاسرائيليين الآن سؤالين للاجابة عنهما: هل هذا الموقف العربي يؤدي الى دفع عجلة جهود السلام؟ واذا كان الامر كذلك فمن الذي يجب ان يقود الاسرائيليين؟ هل يجب ان يكون بيريز الذي سيفتح الفرصة أم شامير الذي لا يرى وراء الفرصة سوى «قبضة يد متسترة» حسب قول الصحيفة.

لقد خرج الفلسطينيون الى الشوارع في الاراضي العربية المحتلة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وبدأت انتفاضتهم. وبعد ذلك قرر العاهل الاردني الملك حسين فك ارتباط الاردن مع الاراضي المحتلة مما ادى الى إلقاء المسؤولية بكاملها على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات ـ وهي شريك مفاوضات لا تقبله اسرائيل او الولايات المتحدة.

وهكذا يكون الملك حسين قد احبط جهود واشنطن وبيريز ثم عاد العاهل الاردني اخيرا الى التاكيد من جديد في مقابلات تلفزيونية مع شبكة «أيه. بي. سي» على ان المنظمة «هي الممثل الشرعي الوحيد لفلسطين وسوف تظل كذلك».

واعرب الملك حسين عن استعداده للذهاب الى مؤتمر دولي وفي وفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

وتطرقت الصحيفة الى الاجتماع الاخير الذي عقد بين العاهل الاردني والرئيس المصري حسني مبارك والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فقالت انهم اعربوا عن اهتمامهم «بمرشح السلام» في اسرائيل.

كما أن الرئيس المصري اشار الى تأييد السيد عرفات لاقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن اذا ما انسحبت اسرائيل من الاراضي المحتلة.

ولهذا فان الاسرائيليين يجدون انفسهم تحت ضغط هائل لكي يبدأوا التفاوض خلال عام ومن هنا فان اختيارهم يوم الثلاثاء المقبل لزعيمهم يجب ان يعني انهم اختاروا الرجل الذي سيكون افضل خلال فترة المفاوضات والتساوم الصعبة وهي فترة لا بد انها ستأتي.

«نيويورك تايمز»

## احتمالات دفع عجلة السلام معدومة وفقا لتصورات «ليكود» او «العمل»

**نشرت صحيفة «القدس» التي تصدر في الاراضي المحتلة افتتاحية تناولت فيها فرص احلال السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية فقالت:**

تنتهي معركة الانتخابات الاسرائيلية يوم الثلاثاء المقبل، وسينتهي كل ما يتعلق بها من سياسة الانتظار والترقب، فمنذ الاعلان عن نتائج الانتخابات عام ١٩٨٤ التي اسفرت عن تعادل بين الحزبين الرئيسيين وما تبع ذلك من تشكيل حكومة وحدة ائتلافية، والعالم بما في ذلك الدول العربية والقوى العظمى ينتظر انتخابات الكنيست لعام ١٩٨٨.

والحملات الانتخابية بين الاحزاب الاسرائيلية بدأت مع نهاية انتخابات عام ١٩٨٤، ووصلت ذورتها مع بدء احداث الاراضي المحتلة التي اندلعت في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٧، وكما هو ملاحظ، فان شعارات المعركة الانتخابية لا تتعلق بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والضريبية في اسرائيل، بل تمحورت حول موضوع واحد تمثل بالسلام مع العرب ومستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة وسكانها.

وصناعة السلام كما حددتها مبادىء العلاقات الدولية تعتمد على تداخل كافة الاطراف المرتبطة بصراع ما، وبذلك فان السلام لا يستند الى رغبات وتطلعات طرف واحد مع اهمال تطلعات الجهات والاطراف الاخرى، وبالنسبة لرجال القرار والسياسة في اسرائيل فان كيفية صناعة السلام ارتبطت بما تسعى اسرائيل لتحقيقه دون اي ادراك او تفهم لمواقف اطراف الصراع العربية.

فحزب «العمل» يسعى لتحقيق ذلك النوع من السلام الذي يحتفظ لاسرائيل تبعا لما ذكره شمعون بيريز، بمدينة القدس ومنطقة غور الاردن. وحسب هذه التصورات فان «العمل» حتى وان فاز في الانتخابات المقبلة لن يجد شريكا عربيا لدخول عملية السلام تقوم دعائمها على هذه الاسس.

اما حركة «الليكود» فان تصوراتها اوضح، فالسلام بالنسبة لشامير وحركته يعني بالضرورة الاحتفاظ بالاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، مع بعض التعديلات حول فصل السكان عن الارض، على اعتبار ان الارض جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل.

واذا ما اسفرت انتخابات بعد غد عن فوز صريح لاحد الحزبين الرئيسيين، فان احتمالات دفع عجلة السلام ووفقا لتصورات «الليكود» او حزب «العمل» سوف تكون معدومة.

## موسكو نشرت ٣٠ طائرة هجومية في افغانستان

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر امس ان الاتحاد السوفياتي نشر في افغانستان ٣٠ طائرة متطورة لمهاجمة الاهداف البرية.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين بوزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن تبحث تقديم احتجاج لموسكو على عملية النشر. وكان الاتحاد السوفياتي قد وافق بموجب اتفاقات جنيف التي وقعت في ابريل (نيسان) الماضي على عدم القيام بعمليات عسكرية في افغانستان الا لحماية قواته اثناء الانسحاب.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول بوزارة الخارجية قوله، ان السوفيات يرسلون طائرات متطورة للغاية ويبدو الامر انهم يستعدون للقيام بمزيد من العمليات الهجومية. ونحن نعتبر هذا تطورا خطيرا جدا.

ونسبت الى المسؤولين قولهم ان الطائرات السوفياتية التي قالوا انها من طراز ميج ـ ٢٧ وصلت الى غرب افغانستان منذ نحو اسبوع. وقالوا ان الولايات المتحدة علمت بنشر الطائرات عن طريق صور التقطتها اقمار صناعية.

## علاقات بون وموسكو تتسم بحالة من الارتياح الكامل

كان اللقاء بين المستشار الالماني الغربي هيلموت كول والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف هو الغاية في المودة ولكنه لم يكن بالامر الباعث على الدهشة. فقد مرت اعوام منذ آخر «قمة مصغرة» بينهما في مارس (آذار) ١٩٨٥ عندما ذهب المستشار الالماني الى موسكو لحضور تشييع جثمان تشرنينكو ومنذ تفوهه بالغلطة الشنيعة حينما شبه جورباتشوف بجوبلز.

ولكن اذا كان الزعيم السوفياتي خلال هذه الفترة قد انهمك في تنفيذ خططه الاصلاحية، فقد وجد في المانيا الغربية ارضا مرحبة منذ امد طويل بمثل هذه الاصلاحات.

فالالمان الذين يترددون بين الوجود تحت المظلة الامريكية وبين ضرورة الحوار مع الخصوم ابتغاء التخفيف من آثار انقسام بلدهم الى شطرين، لا يشعرون بالارتياح الا حين يحل انفراج شامل بين الشرق والغرب بحيث يسمح لهم باجراء المصالحة بين الالمانيتين الغربية والشرقية.

كانت هذه هي الحال عندما شرعت المانيا الغربية في اولى سياساتها المسماة بالانفتاح على الشرق (في زمن فيلي برانت)، فالذين يرحبون اليوم باصلاحات جورباتشوف هم الذين وجدوا كثيرا من المزايا في سياسات بريجنيف عندما بدأ التقارب.

اما جينشر وزير خارجية المانيا الغربية فهو الاول بين رجال السياسة الغربيين الذي يقول ان علينا ان نلزم جورباتشوف بما يقوله.

على الصعيد السياسي فان المستشار كول ينضم الى بعض الغربيين الاخرين الذين بينهم فرنسا في قبولهم انعقاد مؤتمر لحقوق الانسان في موسكو.

وليس سوى السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا من يعارض هذا المشروع، وهو مشروع لا بد له ان يسهل فتح الحوار المنتظر بشأن الاسلحة التقليدية.

كول



عندما تزل الصحافة.. في الصورة بينسون نائب المرشح الديمقراطي دوكاكيس يحمل جريدة «شيكاجو ديلي تريبيون» بما نشيت عريض ديوي يهزم ترومان وقد وقع العكس

## شجون
### عماد الدين أديب

## مطلوب الحد الادنى

متى نتعلم كعرب ان اي شيء في الدنيا له حد اقصى وحد ادنى؟

بمعنى متى نتعلم ان الكلام له حد اقصى. والخلاف لا يجب ان يؤدي الى تجاوز الحد الادنى من المصالح المتفق عليها بين العرب.

وارجو ان يخرج علينا مفكر عربي او حزب عربي يكون برنامجه ليس الحد الاقصى من الاحلام الوحدوية، والتكامل الاقتصادي والتنسيق السياسي من المحيط الى الخليج!

ارجو ان يكون هناك من يتبنى اليوم برنامج الحد الادنى ليس اكثر ولا اقل!

والحد الادنى هو الا تؤدي خلافاتنا السياسية مهما كانت الى ان تتحول الى لغة الرصاص الذي نطلقه على بعضنا البعض.

والحد الادنى يعني ان يكون لنا الحق في التنقل بيسر وسهولة داخل اقطار الوطن العربي الواحد مع احترامنا للقوانين واللوائح الداخلية المنظمة لذلك في كل قطر على حدة.

والحد الادنى يعني سهولة نقل الاموال والبضائع والبيع والشراء والتملك داخل اقطار الوطن العربي الواحد.

والحد الادنى يعني ـ على الاقل ـ ان اعامل كعربي في اي امتياز افضل من اي «خواجة» اجنبي في عمل او مناقصة او عطاء او ترخيص.

والحد الادنى يعني الا استورد القطن من دولة اوروبية بينما يتوفر في مصر، ولا ابحث عن القمح في استراليا بينما هو موجود في السعودية والمغرب ولا اتفق مع بريطانيا على نفط بحر الشمال بينما امتي العربية هي اكبر منتج للنفط في العالم.

الحد الادنى يعني ان يكون هناك صندوق عربي للغذاء، وصندوق اخر للتسليح وصناعة السلاح العربي ليس لها علاقة بالاتفاق او الخلاف بين الاقطار المشاركة فيه.

والحد الادنى للحلم العربي هو ان نتفق على انه من حق كل طرف ان يختلف في وجهة نظره، ولكن ليس من حقه ان يختلف في تحديد مصير امته والتلاعب باقدارها!

والحد الادنى يعني انني اذا ذهبت يمينا وغيري ذهب يسارا او العكس فهذا لا يعني انني احتكر الصواب وهو يحتكر الخطأ.

والحد الادنى يتطلب ان نحذف كلمة خيانة وتفريط واستسلام لان الاوضاع وصلت الى مرحلة انه لو اراد البعض ان يفعل ذلك فلن يقدر.

ولعلني لم اصل الى الحد الاقصى.. من الحد الادنى للحلم العربي!

## المجاهدون الأفغان يقتلون ٣٦ جنديا وعاملا تابعين لنظام كابول

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الصحافة الافغانية القريبة من المجاهدين الافغان ان ٣٦ جنديا وعاملا تابعين لنظام كابول في محطة كهربائية في ساروبي شرق كابول قتلوا في هجوم شنه المجاهدون.

واوضحت الوكالة ان الهجوم على المنشآت الكهربائية في ساروبي ادى الى قطع التيار الكهربائي عن العاصمة الافغانية مدة ثلاث ساعات.

هكذا من الأصل

# الصيد البحري في المغرب قطاع بديل في التوازن الغذائي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لا جدال ان البحر هو هبة المغرب ورئته التي يتنفس بها نسائم حضارة ما وراء البحار مع كل موجة ترتطم بشواطئه المترامية الاطراف.

ساحل يبلغ امتداده ٣٥٠٠ كيلومتر، وواجهتان بحريتان على المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط، وثروة سمكية ضخمة، ومنطقة اقتصادية مهمة تبلغ مساحتها ٢٠٠ ميل بحري، كل هذه المعطيات تؤكد ان مستقبل المغرب ياتي من اعماق البحر عندما يشح عطاء الارض !

لقد اولت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ قطاع الصيد البحري اهمية قصوى، وكان المغاربة يكتشفون هذا الميدان لأول مرة ! فتحددت اهداف هذا القطاع في الاسهام في التوازن الغذائي بالزيادة المناسبة في الانتاج السمكي، وجلب العملة الصعبة الكفيلة بتغطية واردات الطاقة وايجاد فرص للشغل.

ومنذ عام ١٩٨١ وهي السنة التي تم خلالها احداث وزارة خاصة بالصيد البحري والملاحة التجارية، عرف هذا القطاع قفزة نوعية انعكست آثارها على كل فروعه من انتاج وتصدير وتشغيل واستهلاك.

وقد مر قطاع الصيد البحري عبر عدة مراحل ليحتل تدريجيا مكانة ذات اهمية متزايدة في الاقتصاد الوطني.

خلال المرحلة الاولى التي يؤرخ لها ما بين ١٩٦١ و١٩٧١ تم اتخاذ عدة تدابير اساسية لتنظيم قطاع الصيد البحري وادماجه في الاقتصاد الوطني، فتم اصدار قانون يقضي بتوسيع البحر الاقليمي من حيث الصيد الى ١٢ ميلا بحريا. كما تم انشاء المكتب الوطني للصيد عام ١٩٦٩ في اطار التصميم الخماسي ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢، وخلال المرحلة نفسها تأسست عدة شركات صغيرة ومتوسطة تعمل في انشطة لها علاقة بهذا القطاع في مختلف فروعه مثل الاوراش التقليدية لبناء واصلاح السفن. ومعامل التصبير ودقيق السمك.

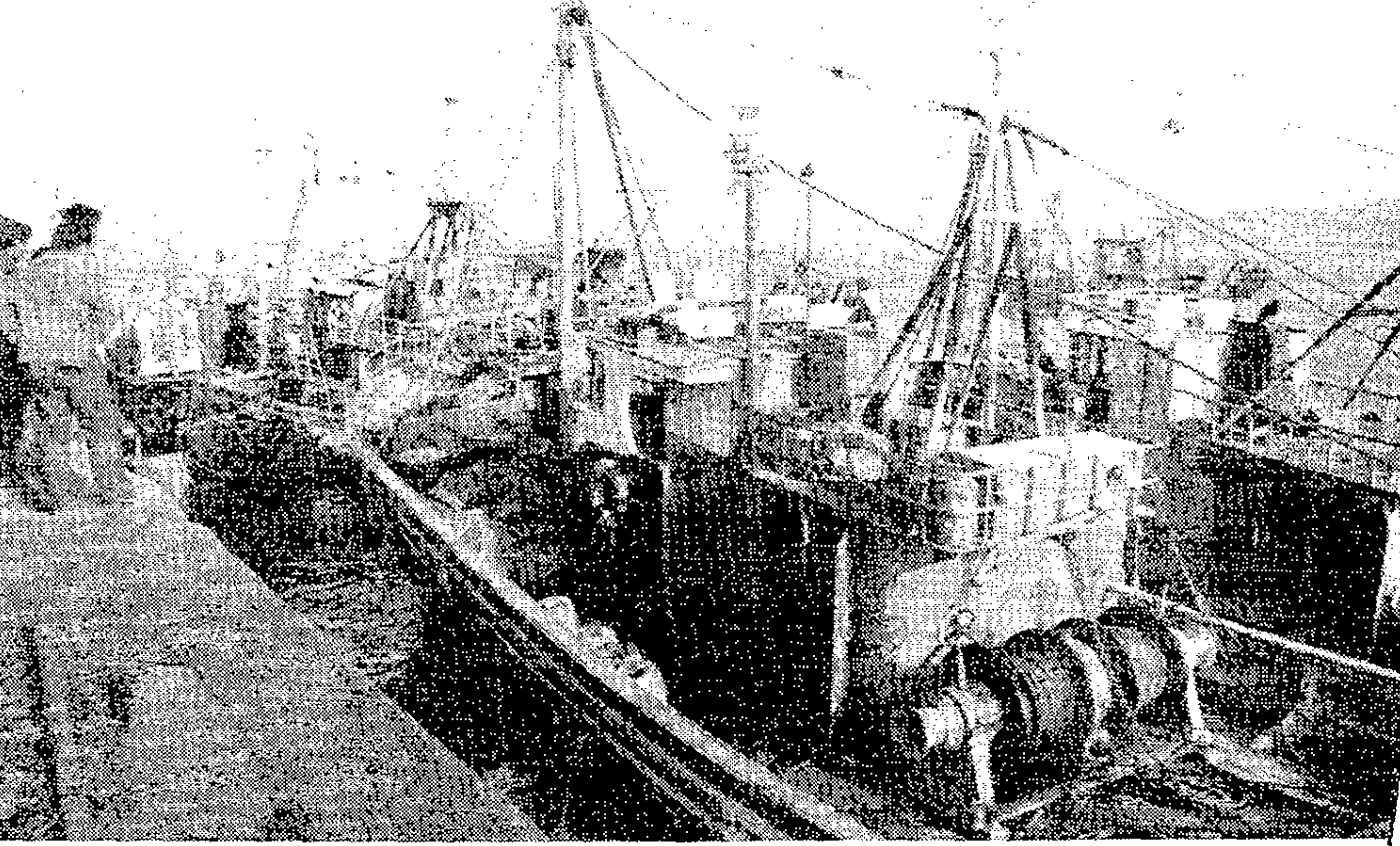
وخلال المرحلة الثانية الممتدة ما بين عامي ١٩٧١ ـ ١٩٨١ تم تبني جهاز قانوني ومالي عام ١٩٧٣ يتعلق بتشجيع الاستثمارات البحرية، وهكذا سينتج عن هذه التدابير تطور قطاع الصيد البحري في اعالي البحار.

وفي الفترة الممتدة ما بين عام ١٩٨١ حتى يومنا هذا احتل قطاع الصيد البحري مكان الصدارة في الاقتصاد الوطني خلال المخطط الخماسي ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ اعتبارا لقدرته على فتح فرص جديدة للشغل، وعلى ضمان التوازن الغذائي وكذا على جلب العملة الصعبة.

وهكذا اتخذت عدة قرارات لتشجيع الاستثمار البحري. كما تم تطوير الاسطول الساحلي للرفع من المردودية وتحسين الانتاج... ولمعرفة التطور الحاصل حاليا في هذا القطاع اتصلت «الشرق الاوسط» بوزارة الصيد البحري والملاحة التجارية فوافتها بالارقام التي تجسد هذا التطور.

وطبقا لمصادر هذه الوزارة فان مستوى الانتاج الذي كان سنة ١٩٨٠ حوالي ٢٢٦٠٠٠ طن وصل الى ٦٠٠٠٠٠ طن سنة ١٩٨٦، في حين ارتفعت قيمة صادرات المواد المستخرجة من البحر من ٤٥ مليون

مباشر على عدة صناعات ملحقة (كالتعليب والتبريد والزيوت..) وكذا نظرا لدورها في جلب العملة الصعبة اذ



سفينة صيد عادت بصيدها

...ارية حتى الآن قد اتت أكلها لأن ...ارة استطاعت «ان تجعل ٨٠٪ من ...كز القيادة في الاسطول البحري ...بي مغربية وان تزودها بأطر بحرية ...صة اظهرت في اكثر من مناسبة ...تهاء وأضاف : ان «١٠٠ في المائة ...اطر بباخرتي النقل «مراكش» ...ريف» مغاربة، وقد نصبنا امام ...نا سنة ١٩٩٢ لتحقيق النسبة ...يا لكل العاملين بالاسطول البحري ...بي».

ومن جهة ثانية فان برنامج المغربة ...طبق على تكوين الاطر البحرة ...ادة، قد يرفع من نسبة المغربة فيما يخص الملاحة التجارية الى ٨٠٪ وبالنسبة للصيد في اعالي البحار الى ٥٠٪، وذلك في مشارف ١٩٩٠. واستجابة لتطلبات تكوين تطبيقي جيد في البحر تم اقتناء السفينة المدرسية «الرشيد» سنة ١٩٨٠ لضمان تعليم بحري حديث يتلاءم مع حاجات قطاع عصري ومنفتح على المستقبل.

فيما يتعلق بقدرات الاسطول التجاري المغربي فقد اكد المسؤول المغربي ان هذا الاسطول «الذي انطلق من لا شيء اصبح الآن يعد اكثر من ٦٠ وحدة لها قدرة لحمل ٦٠٠٠٠٠ طن، في حين بلغت الاستثمارات حوالي ٤٣٠٠ مليون درهم مقابل ١٤٠ مليون درهم سنة ١٩٧٣، كما ان عدد الاساطيل ارتفع من ٤ الى ١٨ غالبيتهم يتوفر عليها القطاع الخاص في حين ارتفعت الاطنان المحملة بواسطة الاسطول المغربي من ٩٢٠٠٠٠ طن الى ٧٨٠٠٠٠٠ طن سنة ١٩٨٧.

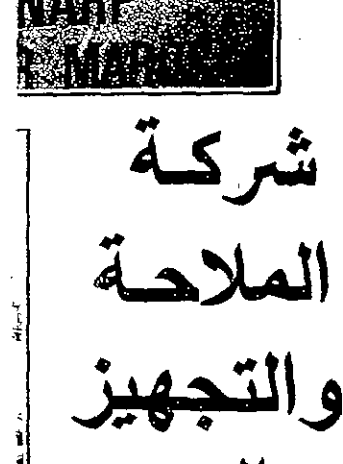
وفي ميدان الشغل قال الوزير المغربي بأن قطاع النقل البحري يمنح ٤٥٠٠ فرصة عمل من بينها ٣٥٠٠ فرصة للعمل داخل البحر. ان هذه النتائج المحققة تؤكد ان قطاع الملاحة التجارية اصبح يعرف تحولات مهمة وان مراحل حاسمة آتية على هذا القطاع ان يقطعها بنجاح ليثبت قدراته على مواجهة المنافسة الدولية في هذا المجال.

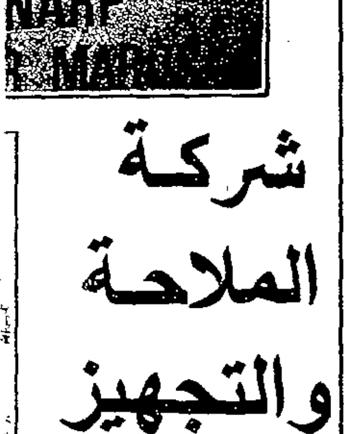
استطاع المغرب في أواخر سنة ١٩٨٧ وبداية سنة ١٩٨٨ ان يبرم مع السوق الاوروبية المشتركة اتفاقية تسمح بالصيد في المياه المغربية لـ ٧٠٠ سفينة اسبانية و٣٠ سفينة برتغالية وبكمية ٩٧٨٠٠ طن مقابل مبلغ مالي يقارب ٧٠٠ مليون درهم تمنحه المجموعة الاوروبية سنويا للمغرب. وقد وصف الملاحظون وقتها الاتفاق بأنه «اتفاق السيادة» لأنه يضمن للمغرب سيادته على مياهه الاقليمية، ويعطي الاسبقية للقطاع الخاص المغربي، وينص على النقص من حجم الصيد والتقليص من الصيد في المياه المغربية للحفاظ على ثروته الوطنية وأخيرا ينص الاتفاق على مبدأ التعاون المالي فيما يخص ملف الصيد البحري.

لقد اظهر هذا الاتفاق ان الصيد البحري هو «ورقة ضغط» في يد المغاربة لفرض نوع من التوازن الاستراتيجي في مفاوضاته مع المجموعة الاوروبية لاعادة علاقات التعاون بين الطرفين، حتى يتسنى وضع اسس جديدة للتعاون المالي وتحديد حجم المبادلات التجارية والتزام المجموعة الاوروبية بتوفير وضعية مريحة للعمال المغاربة وتحديد برنامج عمل لمساعدة المغرب في التدريب التقني.

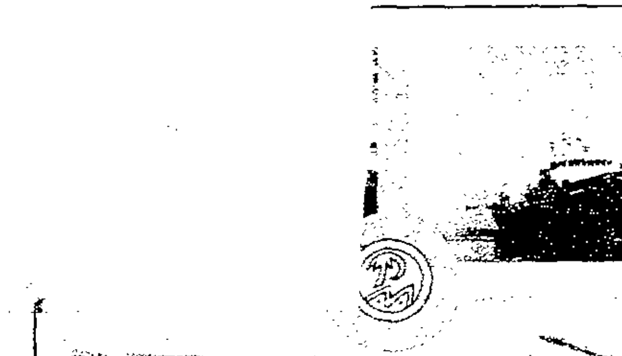


حصيلة الصيد تصل الى المستهلك









## الشرق الأوسط تواصل عرض ملف اعادة التعمير في العراق

# بغداد تستقبل ٢٤٠ رجل أعمال خليجيًا للمشاركة في التعمير
# الأولوية لمنتجات مصانع المنطقة وتسهيلات للمقاولات والعمال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان

اعلن السيد محمد عبد الله الملا امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية ان مائتين واربعين من رجال الاعمال يمثلون الفعاليات الاقتصادية المهمة في المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة سيشكلون وفد رجال الاعمال والمقاولين من دول مجلس التعاون لزيارة العراق في الفترة من ٥ ـ ٩ من الشهر المقبل للتعرف على حجم الدور الذي يمكن ان يقوموا به للمساهمة في عمليات اعادة البناء والتعمير التي تتطلبها مرحلة ما بعد الحرب بالتعاون مع المقاولين ورجال الاعمال العراقيين.


محمد عبد الله الملا

وذكر الملا في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» بانه لم يكن في التصور وجود هذا الحشد من رجال الاعمال والمقاولين من دول المجلس، اذ كان المتوقع ان لا يزيد عددهم عن ٥٠ شخصا بامكانهم نقل ما يطلعون عليه من مشاريع وما يتعرفون عليه من انظمة وتسهيلات الى زملائهم الاخرين الا ان وصول العدد الى هذا الحجم هو امر مشجع وايجابي في حد ذاته لمبادرة وتحمس رجال الاعمال والمقاولين في دول المجلس للمشاركة في عمليات التعمير في العراق.

واضاف الملا ان رجال الاعمال والمقاولين في دول المجلس يتطلعون وبكل الاعتزاز للقيام بدورهم الكامل في عمليات اعادة الاعمار بالتعاون مع اشقائهم العراقيين.

وذكر الملا انه تم اعداد الاسس والاطر العامة لملف المناقشات التي ستدور بين رجال الاعمال والمقاولين بدول المجلس مع الوزراء والمسؤولين المختصين في العراق حيث سيلتقون بوزير الاسكان والتعمير للتعرف على تفاصيل المشروعات المطلوب تنفيذها خلال المرحلة المقبلة والالتزامات الاساسية المترتبة عليها وطرح تصوراتهم حول المشاركة في تنفيذها كما سيلتقون بوزير العمل للتعرف ومناقشة انواع العقود التي ستطبق على المشروعات وشروطها وبنودها واسس اختيار المقاولين وشؤون العمل ودخول وخروج العمال الاجانب وكذلك الالتقاء بوزير التجارة والصناعة للتعرف على الانظمة واللوائح المتعلقة بالضرائب والرسوم الجمركية واستيراد المواد الاولية من الخارج ودخول المنتجات وامكانية مساهمة المصانع الخليجية ذات العلاقة بقطاع المقاولات واجراءات دخول وخروج الآليات والمعدات كما يلتقون بمحافظ البنك المركزي العراقي لبحث الامور المتعلقة بدخول وخروج الاموال والتعرف على الانظمة والتسهيلات المالية بالنسبة للشركات الخليجية كما يلتقي رجال الاعمال والمقاولون في دول مجلس التعاون بمحافظ البصرة والمسؤولين في غرفة تجارة وصناعة بغداد واتحاد المقاولين العراقيين.

وقال امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية ان رجال الاعمال والمقاولين سيطرحون امام كل وزير تساؤلات للتعرف وبشكل واضح لكثير من الامور التي تهمهم.

وحول ما اذا كان رجال الاعمال في دول المجلس يحملون مقترحات محددة لبحثها اثناء زيارتهم المقبلة لبغداد اجاب الملا بقوله: ليست هناك مقترحات وانما تم تحديد الاسس والاطر العامة لما يمكن ان يناقش فنحن لا ننسى ان للعراق انظمة وتشريعات ونحن نحاول قدر المستطاع في ظل الظروف الحالية لتسهيل اعطاء المقاول العربي والخليجي بشكل خاص مزايا تختلف عن المقاول الاجنبي وسنطرح اثناء زيارة وفد رجال الاعمال الى بغداد استثناءات ونتطلع الى الاستجابة والامر الذي يشجعنا على ذلك هو ما لمسناه من الاشقاء العراقيين من حماسهم وتشجيعهم على منح المقاول الخليجي افضلية على المقاول الاجنبي وهذا امر طيب ومما يدل على ذلك البرنامج المكثف الذي اعدته السلطات العراقية لزيارة الوفد.

وحول ما اذا كان رجال الاعمال الخليجيين سيناقشون مع المسؤولين العراقيين قانون الاستثمارات العربية وامكانية تجاوز بعض بنوده، اجاب امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية: نحن ناكل هذا وان كان القانون قد روعي فيه كثير من الظروف منها اعطاء تسهيلات لرجال الاعمال الخليجيين فنحن من الجهات التي شاركت في مناقشة هذا القانون قبل اقراره وكان لدينا بعض التوصيات والملاحظات عليه وكان الاخوة في العراق اذانا صاغية لكثير من الامور وابدوا تحفظات وشرحوا لنا اسباب عدم قبول بعض الاشياء وبالتاكيد اختلفت الظروف الان وهي ظروف السلام عن الظروف الماضية التي كان يعيشها العراق فالمرحلة المقبلة هي مرحلة استقرار.. ونحن لا نقول انه يمكن تجاوز هذا القانون وانما نتوقع نوعا من منح الامتيازات والتسهيلات ليمكن لعجلة التنمية والاعمار ان تستمر بسرعة في العراق وتعود الى وضع مستقر ومتكامل اقتصاديا مع دول مجلس التعاون.

وعن تقييمه لقدرة وامكانية الشركات الخليجية التي ستساهم في عمليات اعادة الاعمار في العراق قال السيد محمد عبد الله الملا ان الشركات الخليجية استطاعت تأهيل نفسها من حيث الكفاءة الانتاجية وحسن الادارة ودقة التنفيذ التي تلجأ في بعض الحالات الى استغلال الظروف الاستثنائية لاي بلد عربي عن طريق رفع الاسعار وزيادة التكلفة وغيرها.

ووجه الملا الشكر للحكومة العراقية والمسؤولين العراقيين واتحاد الغرف العراقية على الجهود الطيبة والتعاون الفعال الذي بذلوه لتحقيق زيادة الفعاليات الاقتصادية في دول مجلس التعاون وتمنى ان يتمكن رجال الاعمال والمقاولون في دول المجلس بتحقيق النجاح المطلوب لخدمة اقتصاديات العراق الشقيق والمنطقة باسرها.

## مقاطعة سعودية لشركات تتعامل مع اسرائيل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المكتب السعودي لمقاطعة اسرائيل في الرياض قرارات بحظر التعامل مع ٣ شركات قبرصية وشركة بلجيكية ووضع باخرتين احداهما تركية على القائمة السوداء وسريان الحظر على شركتين امريكية وبريطانية وفروعهما لاستمرارية ثبوت تعاملها مع الكيان الصهيوني وعدم مبادرتها الى تسوية وضعها وقطع علاقاتها المخالفة لمبادىء وقواعد المقاطعة العربية مع اسرائيل وتقديم الوثائق المصدقة المطلوبة منها لاثبات ذلك.

كما رفع الحظر عن شركتين احداهما المانية و٣١ فرعا لها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قرارا مهما سيعلن خلال الشهر المقبل حول رفع المملكة العربية السعودية الحظر عن شركة المرطبات الامريكية (الكوكا كولا) واشارت مصادر خاصة الى ان القرار سيعلن في صحيفة «ام القرى» الجريدة الرسمية للدولة بعد ان تم مقاطعة مرطبات هذه الشركة في اسواق السعودية منذ ٢١ عاما حيث صدر قرار عربي جماعي بوضعها على القائمة السوداء في عام ١٩٦٧م لتعاملها مع الكيان الصهيوني.

واشتملت هذه القرارات على الاتي:

● حظر استيراد منتجات الشركات القبرصية الثلاث التي تحمل الاسم التجاري G PIERRE CARDIN

ـ شركة LOUKOS TRADING Co LTD وعنوانها
17 NEW ENGOMI St., P. O. Box 4744, ENGOMI, NICOSIA-CYPRUS

على ان يشمل رفع الحظر شركتها الام وشركاتها الفرعية التالية

| | |
|---|---|
| الأم الالمانية | TRIUMPH INTERNATIONAL HOLDING GMBH |
| النمساوية | TRIUMPH INTERNATIONAL AKTIENGESELLSHAFT |
| السويسرية | TRIUMPH UNIVERSA A G |
| الالمانية | TRIUMPH INTERNATIONAL VERTRIESS GMBH |
| الهونغ كونغية | TRIUMPH INTERNATIONAL HONG KONG LTD |
| الفرنسية | TRIUMPH INTERNATIONAL HOLDING S A |
| الهولندية | TRIUMPH WALA B V (TRIUMPH INTERNATIONAL) |
| السويسرية | TRIUMPH INTERNATIONAL SPIESSHOFER & BROWN AG |
| الالمانية | TRIUMPH INVESTSX GESELSCHAFT FUR INVESTITION A G |
| الالمانية | INTER - TRIUMPH MARKETING GMBH |
| اللبنانية | TRIUMPH INTERNATIONAL S A L |
| الايرانية | TRIUMPH INTERNATIONAL (IRAN) LTD |
| الباكستانية | INTERNATIONAL FOUNDATION AND GARMENTS (PAKISTAN) LMD |
| البرازيلية | FILO S A |
| الارجنتينية | TRIUMPH INTERNATIONAL S A I C |
| التشيلية | TRIUMPH INTERNATIONAL DE CHILE LTD |
| الاسترالية | THE HOUSE OF JENYNS PTY LTD |
| الاسترالية | TRIUMPH INTERNATIONAL PTY LTD |
| اليابانية | LEG JAPAN LTD |
| التايوانية ـ تايبيه | TRIUMPH INTERNATIONAL LTD |
| التايلندية | TRIUMPH INTERNATIONAL (THAILAND) LTD |
| الماليزية | TRIUMPH SDN BHD |
| الماليزية | BODY FASHION (M) SDN BHD |
| السنغافورية | TRIUMPH INTERNATIONAL (S) PTE LTD |
| الفلبينية | TRIUMPH INTERNATIONAL (PHILIPINES) INC |
| البلجيكية | TRIUMPH INTERNATIONAL S A |
| الدانماركية | TRIUMPH INTERNATIONAL TEXTILE A S |
| البريطانية | TRIUMPH INTERNATIONAL LTD |
| الفنلندية | [illegible] |
| اليونانية | TRIUMPH INTERNATIONAL HELLAS GMBH |
| اليونانية | TRIUMPH INTERNATIONAL INDUSTRIE UND HANDELS AG |
| الايطالية | TRIUMPH INTERNATIONAL ROME S P A |

● وحظر التعامل مع الشركة البلجيكية REGARD PRODUCTS وسائر شركاتها الفرعية او الام لها ومن بينها شركتها الفرعية الالمانية [illegible] GMBH على ان يشمل الحظر علامتها التجارية REGARD وسريان الحظر المفروض على الشركة الامريكية COLT INDUSTRIES على شركتيها الفرعيتين الامريكية [illegible] ELECTRONIC IN- STROMENTATION DIV والشركة COLT INDUSTRIES OPERATING CORP [illegible]

● ورفع الحظر عن العلامة التجارية

● وشطب اسم الشركة السابق الذي كانت محظورة به REFRACTORIES COMPANY من قائمة الشركات المحظورة بعدان رفع عنها الحظر باسمها الجديد الذي اصبحت تحمله EUROPEAN GROUP

● وسريان الحظر المفروض على الشركة البريطانية BLACK WOOD HODGE LTD

## حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

# الشركات الصناعية تحافظ على المرتبة الأولى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ١٣ ـ ١٧ ربيع الاول الموافق ٢٣ ـ ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة ٣٠٥ الاف و٨٦٢ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة ارتفاعا طفيفا منها ١٥٧ في البنوك و٢٤٥ في الصناعية و٥٧ في الاسمنت و٢١٤ في الخدمات و٥٠ في الكهرباء و١٧٧ في الزراعية.

● **الصناعية الاولى**

حافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الاولى وبنسبة ٥٠.٧٪. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ١٥٤ الفا و٩١٣ سهما قيمتها ٣٦ مليونا و٦٣٨ الفا و٥٧٩ ريالا وبنسبة ٤٦.١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي سابك بين ٢٦٠ و٢٠٢، الاسمدة «سافكو» ٤٥٠ و٤٤٦، الخزف السعودي ١١٠، الزيوت والسمن ٣٨٠ و٣٦٩، التصنيع الوطنية ٧٠ و٦٥، الدوائية ١٢٥ و١١١، الغاز والتصنيع ١٧٠ و١٦٣، الجبس الاهلية ١٥٣ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركتين.

● **الخدمات الثانية**

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢١.٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٦٦ الفا و٢٧٢ سهما قيمتها ٤ ملايين و١٥٦ الفا و٦١٦ ريالا وبنسبة ٧.٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي الفنادق بين ٩٠ و٨٥، العقارية ١٢٧ و١٢٤، النقل البحري «قديم» ٧٨ و٧٣، النقل البحري «جديد» ٥٠ و٤٩، النقل الجماعي ١٢٥ و١٢٣، خدمات السيارات ٦٣ و٤٨، المواشي ٩٠ و٧٨ عسير للتجارة ٦٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في ٣ شركات ولم يتم التداول في شركة واحدة.

● **البنوك الثالثة**

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٠.٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ١٠ بنوك منها ٣٣ الفا و٣٨١ سهما قيمتها ٢١ مليونا و٦٥١ الفا و١٢٥ ريالا وبنسبة ٣٧.٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:

بنك الرياض ١٨٢٥، بنك الجزيرة ٣٣٥ و٣٢٥، بنك الاستثمار ١٩٠، السعودي الهولندي ٢٩٥، السعودي الفرنسي ٣٢٠ و٣١١، السعودي البريطاني ٣٣٠ و٢٩٥، القاهرة السعودي ٣٣٠ و٣١٣، العربي الوطني ٧٤٠ و٧٣٧، السعودي الامريكي ٥٨٠ و٥٣٩، التجاري المتحد ٢٣٠ و٢٢٤ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٧ بنوك وانخفضت في ٣ بنوك.

● **الزراعية الرابعة**

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢١ الفا و٣٢٠ سهما قيمتها مليونان و٨٧ الفا و٥٨٤ ريالا وبنسبة ٣.٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي. نادك بين ١٦٥ و١٦١، القصيم الزراعية ٧٥ و٦٣، حائل الزراعية ٢٠٦ و٢٠٢، تبوك الزراعية ١٨٠ و١٥١، الاسماك ٤٩٠ و٤٨٢، الشرقية الزراعية ٣٢ و٣٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغيير في واحدة.

● **الاسمنت الخامسة**

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٥.٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٧ الفا و٥٦٤ سهما قيمتها مليون و٣٨٦ الفا و٦١٦ ريالا وبنسبة ٧.٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي. الاسمنت العربية بين ٣٦٥ و٣٦٤، اسمنت القصيم ١٠٧ و١٠٤، اسمنت الجنوب ١٤٠ و١٢٥، اسمنت ينبع ١٠٠ و٩٧، السعودي البحريني ٧٢ و٦٤، السعودي الكويتي ٨٠ و٧٧ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين.

● **الكهرباء السادسة**

وحافظت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة وبنسبة ٤٪. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في شركتين منها ١٢ الفا و٣٦٢ سهما قيمتها مليون و٨٠٤ الاف و١٥٤ ريالا وبنسبة ٣.١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٥٠ و١٤٧، كهرباء الشرقية ١٤٠ و١٣٩ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت ايضا في شركة واحدة.

ولم يتم التداول في ١٢ شركة.

## القاهرة: ندوة عن مشكلات الفلاحين الأفارقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

يعقد اتحاد الفلاحين الافارقة يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ندوة في القاهرة حول مستقبل الزراعة في افريقيا والمشكلات التي تواجه الفلاح الافريقي والحلول المقترحة لها.

وصرح رئيس الاتحاد السيد محمد ادريس، بأن الندوة التي تستمر اعمالها عشرة ايام ستشارك فيها القيادات الزراعية اضافة الى الفلاحين والتعاونيين من رؤساء المنظمات الزراعية في افريقيا واعضاء مجالس ادارتها من ١٩ دولة افريقية.

وقال ان الندوة ستناقش عدة اوراق عمل مقدمة من المنظمات الزراعية المختلفة ومن اتحاد الفلاحين الافارقة، كما يشهد اعمال الندوة اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين من ٣٥ دولة من مختلف انحاء العالم.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣٫٧٥٦٠ | ٣٫٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦٫٦٩ | ٦٫٦٥١٤ |
| مارك الماني | ٢٫١٢٦٠ | ٢٫١١٧٩ |
| فرنك سويسري | ٢٫٥٢٤٠ | ٢٫٥١٤٩ |
| فرنك فرنسي | ٠٫٦٢٥٠ | ٠٫٦٢٠٣ |
| ليرة ايطالية | ٠٫٠٠٢٨٨٠ | ٠٫٠٠٢٨٤٩ |
| ين ياباني | — | ٠٫٠٢٩٩٢ |
| جلدر هولندي | ١٫٨٨ | ١٫٨٧٩٣ |
| دولار سنغافوري | ١٫٨٩ | ١٫٨٧٦٨ |
| دولار كندي | ٣٫١٣ | ٣٫١١٦٠ |
| شلن كيني | ٠٫٢٣ | ٠٫٢٣٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠٫١٨٥٠ | ٠٫١٨٤٨ |
| شلن نمساوي | ٠٫٣٠٢٥ | ٠٫٣٠١٥ |
| كرون سويدي | ٠٫٦١٢٠ | ٠٫٦١٠٠ |
| كرون نرويجي | ٠٫٥٧ | ٠٫٥٦٨٧ |
| فرنك بلجيكي | ٠٫١٠١٣٠ | ٠٫١٠١١٥ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصري | ١٫٦١ | — |
| دينار اردني | ٨٫٧٠ | — |
| دراخما يونانية | ٠٫٠٢٦ | ٠٫٠٢٥٨١ |
| روبية هندية | ٠٫٢٣٢٠ | ٠٫٢٥١٨ |
| روبية سريلانكا | — | ٠٫١١٤٣ |
| تاكا بنجلاديشية | — | ٠٫١١٤٤ |
| روبية باكستانية | ٠٫٢٠٢٠ | ٠٫٢٠٢٣٦٤ |
| دينار كويتي | ١٣٫٤٢ | ١٣٫٤١٢٠ |
| دينار تونسي | ٤٫٢٠ | ٤٫٢٥٣٤ |
| دينار جنوبي | ٩٫٠٠ | ١٠٫٩٣٥٠ |
| دينار بحريني | ٩٫٩٦ | ٩٫٩٥٢٠ |
| ريال عماني | ٩٫٧٦ | ٩٫٧٤٧٦ |
| ليرة سورية | ٠٫١٨٥٥ | ٠٫١٨٨٣ |
| درهم اماراتي | ١٫٠٢٢٠ | ١٫٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطري | ١٫٠٣٣٠ | ١٫٠٣٠٦ |
| درهم مغربي | ٠٫٤٤٢٠ | ٠٫٤٤٤١٠٠ |
| كرون دنمركي | ٠٫٥٥٢٠ | ٠٫٥٥٠٣ |
| بيزتا اسباني | ٠٫٠٣٢٣٠ | ٠٫٠٣٢٠٧ |
| ريال يمني | ٠٫٣٥٨٠ | — |
| جنيه سوداني | ٠٫٥٠ | — |
| دينار عراقي | — | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الأونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

## اجراءات جديدة لخفض النفقات في مصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

قررت وزارة الخارجية المصرية صرف ٢٥٪ من مرتب السفير او الوزير المفوض بالسفارات المصرية بالخارج و١٥٪ من مرتب العضو بالبعثة الدبلوماسية بالعملة المصرية.

صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية وقال ان الوزارات قررت الغاء الاجازات من حساب الدولة واصبح للسفير او الوزير المفوض او اي عضو بالبعثة الدبلوماسية تذكرة واحدة للذهاب والعودة طوال مدة خدمته بالخارج، مع تخفيض مخصصات شحن الامتعة بنسبة ٣٠٪، كما تم تكليف السفراء ببحث كيفية العمل من اجل خدمة قروض التنمية في مصر بهدف تحقيق دبلوماسية التنمية وفتح اسواق خارجية لتصدير السلع المصرية وترويج شعار «صنع في مصر» مع الاهتمام بالسائح الاجنبي.

## سوق الأحد

### معارض

● يعقد معرض الشرق الاوسط الزراعي ـ ٨٩ في مقر مركز دبي الدولي للتجارة وذلك في الفترة بين ٢٠ و٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

تشارك في المعرض الدول والشركات والمؤسسات المنتجة للمعدات والاجهزة التكنولوجية الزراعية.. كما تمثل فيه مختلف القطاعات الزراعية لدول الخليج العربية.

### فنادق وسياحة

● اعلنت وزارة السياحة التونسية عن عرض ٨ فنادق فاخرة للبيع بجهات تونس العاصمة وبنزرت بالشمال التونسي والحمامات بالوطن القبلي والمنستير بالساحل وجزيرة جربة بالجنوب.

وافقت وزارة السياحة التونسية على اقامة فندق فاخر وكازينو بمنطقة قمرت بالضاحية الشمالية للعاصمة.. يتولى تنفيذ هذا المشروع السياحي الضخم مجموعة من المستثمرين الايطاليين بتمويل يقدر بـ ٥٥ مليون دينار تونسي.

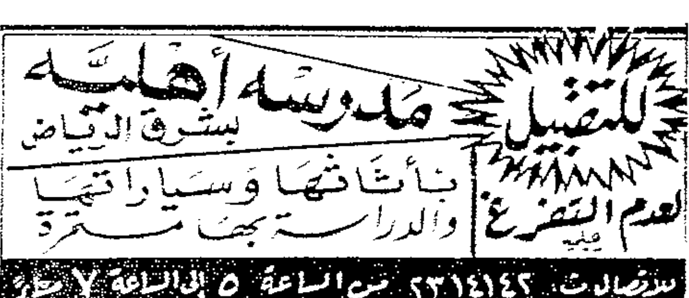
### تصنيع زراعي

● يزور القاهرة في الفترة من ١٢ الى ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ممثلو ٢٧ شركة امريكية متخصصة في التصنيع الزراعي وهي تمثل اكبر بعثة تجارية تزور المنطقة. وتضم البعثة ٤٠ من اصحاب ومديري ورؤساء مجالس تلك الشركات التي توجد في ٦ ولايات امريكية.

وتهدف البعثة الى بحث الدخول في مشروعات استثمارية مشتركة مع الشركات المصرية ورجال الاعمال المصريين. اضافة الى البحث عن وكلاء وموزعين. وتتضمن انشطة هذه الشركات انتاج المعدات الزراعية والمواد الغذائية وحفظ الاطعمة ومواد التخزين والكيماويات والتصنيع الزراعي.







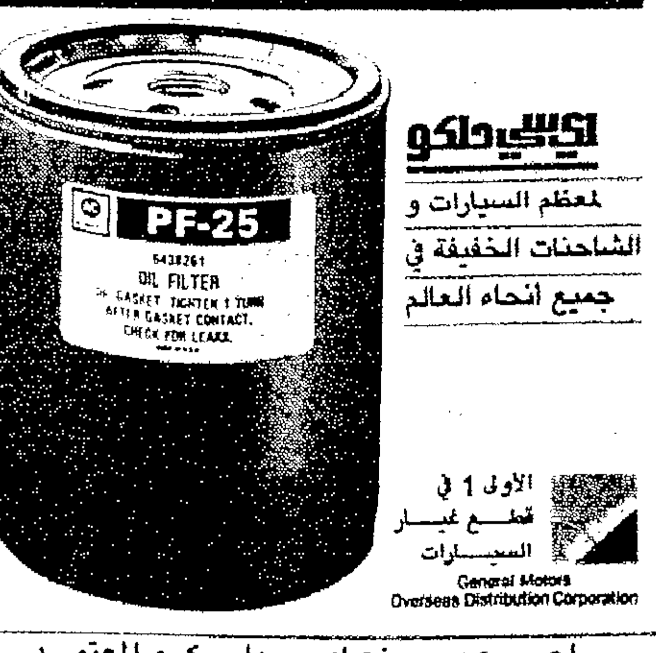












## انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١٠) / الفتح

صدق الله العظيم

### إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٠٣ | ٥,٠٦ | ٤,٣١ | ٤,٣٧ | ٤,٣٩ | ٤,٢٤ | ٥,١٥ | ٥,١٤ | ٤,٣٩ | ٥,١١ | ٤,٣٧ | ٤,١٠ | ٤,٥٠ |
| الشروق | ٦,٢٣ | ٦,٢٧ | ٥,٥٢ | ٥,٥٩ | ٦,٠٧ | ٥,٥٤ | ٦,٤٣ | ٦,٤١ | ٥,٥٩ | ٦,٣١ | ٥,٤٥ | ٥,٤٠ | ٦,١٠ |
| الظهر | ١٢,٠٤ | ١٢,٠٥ | ١١,٢٤ | ١١,٣٧ | ١١,٣٩ | ١١,٣٣ | ١٢,١٦ | ١٢,١٠ | ١١,٣٣ | ١٢,١٢ | ١١,٢١ | ١١,٢٠ | ١١,٥٥ |
| العصر | ٣,٢٠ | ٣,١٩ | ٢,٣٩ | ٢,٥٠ | ٢,٤٦ | ٢,٥٧ | ٣,١٣ | ٣,٠١ | ٢,٤٠ | ٣,٢٦ | ٢,٣١ | ٢,٣٤ | ٣,١٧ |
| المغرب | ٥,٤٧ | ٥,٤٤ | ٤,٥٤ | ٥,١٥ | ٥,١٠ | ٥,٢٥ | ٥,٤١ | ٥,٢٦ | ٥,٠٤ | ٥,٤٧ | ٤,٥٧ | ٤,٥٥ | ٥,٣٤ |
| العشاء | ٧,١٧ | ٧,١٤ | ٦,١٠ | ٦,٤٥ | ٦,٢٨ | ٦,٣٣ | ٧,٠٦ | ٦,٥٢ | ٦,٢٢ | ٧,١٧ | ٦,١٣ | ٦,٢٥ | ٦,٥٩ |

| | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٤٥ | ٤,٢٩ | ٤,٤٨ | ٥,٠٩ | ٤,٣٩ | ٥,١٩ | ٤,٥٨ | ٥,٥٣ | ٥,٠٥ | ٥,٤٨ | ٦,١٠ | ٥,٣٢ | ٤,٥٥ |
| الشروق | ٥,٥٥ | ٥,٥١ | ٦,١٨ | ٧,٣١ | ٦,٠٤ | ٦,٤٧ | ٦,٥٠ | ٧,٣٣ | ٦,٣٨ | ٧,٢٩ | ٧,٤١ | ٧,١٢ | ٦,٣٥ |
| الظهر | ١٢,٠٣ | ١١,٢٠ | ١١,٥٣ | ١٢,٤٩ | ١١,٣١ | ١٢,١٠ | ١١,٤٥ | ١٢,٣٥ | ١١,٥٥ | ١٢,٢٧ | ١٢,٥٩ | ١٢,٢٠ | ١١,٣٩ |
| العصر | ٣,٠٣ | ٢,٣٦ | ٢,٤٦ | ٣,٣٩ | ٢,٣٣ | ٣,٠٦ | ٢,١٨ | ٣,٠٨ | ٢,٤٤ | ٢,٥٤ | ٣,٥١ | ٢,٥٩ | ٢,١٣ |
| المغرب | ٥,٤٣ | ٤,٤٩ | ٥,١٧ | ٦,٠٥ | ٤,٥٩ | ٥,٣١ | ٤,٣٨ | ٥,٣٦ | ٥,٠٩ | ٥,٢٣ | ٦,١٦ | ٥,٢٧ | ٤,٤١ |
| العشاء | ٦,٤٣ | ٦,١٠ | ٦,٣٧ | ٧,٣١ | ٦,١٦ | ٦,٥٣ | ٦,٢٤ | ٧,١٠ | ٦,٣٧ | ٦,٥٩ | ٧,٤٢ | ٧,٠٩ | ٦,١٥ |

| | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,١٥ | ٥,٢٩ | ٥,١٤ | ٥,١٣ | ٥,٢٥ | ٤,٤٦ | ٥,٤٩ | ٥,٢٥ | ٤,٥١ | ٥,٠٣ | ٤,٤٦ | ٥,١٢ | ٥,٠٢ |
| الشروق | ٦,٥٧ | ٧,١٠ | ٦,٥٤ | ٧,٠٠ | ٧,٠٩ | ٦,٠٩ | ٧,٣١ | ٧,٠٤ | ٦,٢٢ | ٦,٣٣ | ٦,١٩ | ٦,٣٣ | ٦,٤١ |
| الظهر | ١١,٥١ | ١٢,١٠ | ١١,٥٨ | ١١,٣٣ | ١١,٥٤ | ١١,٣٨ | ١٢,٢٥ | ١٢,١٠ | ١١,٤٠ | ١١,٥٣ | ١١,٣٥ | ١٢,٠٦ | ١١,٥٠ |
| العصر | ٢,١٣ | ٢,٣٩ | ٢,٣٣ | ١,٢٩ | ٢,٠٦ | ٢,٤٠ | ٢,٤٧ | ٢,٤٧ | ٢,٣٢ | ٢,٤٧ | ٢,٢٤ | ٣,١٤ | ٢,٣١ |
| المغرب | ٤,٤٣ | ٥,٠٨ | ٥,٠١ | ٤,٠٣ | ٤,٣٧ | ٥,٠٤ | ٥,١٨ | ٥,١٥ | ٤,٥٧ | ٥,١٢ | ٤,٥٠ | ٥,٣٨ | ٤,٥٨ |
| العشاء | ٦,١٩ | ٦,٤٣ | ٦,٣٥ | ٥,٤٤ | ٦,١٦ | ٦,٢٣ | ٦,٥٤ | ٧,٤٨ | ٦,٢٣ | ٦,٣٦ | ٦,١٧ | ٦,٥٣ | ٦,٣١ |

### دعاء اليوم

«الســلام عليكم أهـل الديـار من المـؤمنـين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسـأل الله لنا ولكم العافية».

## بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

### التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام (٣)

مازلت اتابع الحديث عن رد الشيخ الغزالي على ادعاء باطل متطرف يتهم الاسلام بالعمل على استئصال اهل الكتاب.

ومن جملة ما استشهد به الشيخ من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم هذان الحديثان الشريفان :

- من قتل رجلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها لتوجد من سبعين عاما.
- من ظلم معاهدا او انتقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة.

وتعتبر سياسة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب مرجعا مهما للتعرف على مسلك الاسلام ازاء اهل الذمة، ومما رواه ابو يوسف في كتاب الخراج ان عمر مر على قوم قد اقيموا في الشمس في بعض ارض الشام فقال : ما شان هؤلاء ؟ فقيل له : انهم اقيموا في الجزية. فكره ذلك وقال : هم وما يعتذرون به. قالوا : يقولون لا نجد. قال : دعوهم ولا تكلفوهم ما لا يطيقون. ثم امر بهم فخلى سبيلهم.

وقال ابو يوسف : حدث ان مر عمر بباب قوم وعليه سائل يسال وكان شيخا ضرير البصر، فضرب عمر عضده وقال له : من اي اهل الكتاب انت ؟ فقال : يهودي. قال : فما الجاك الى ما أرى ؟ قال : اسال الجزية والحاجة والسن. فاخذ عمر بيده وذهب به الى منزله واعطاه مما وجده، ثم ارسل به الى خازن بيت المال وقال له : انظر هذا وضرباءه فوالله ما انصفناه اذا اكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم، انما الصدقات للفقراء والمساكين، والفقراء هم الفقراء المسلمون، وهذا من المساكين من اهل الكتاب، ثم وضع عنه الجزية.

وروى يحيى بن آدم في كتاب الخراج ان عمر لما تدانى اجله اوصى من بعده وهو على فراش الموت بقوله : اوصي الخليفة من بعدي باهل الذمة خيرا، وان يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم، والا يكلفهم فوق طاقتهم.

وقال الدكتور ا. س ترتون مؤلف (اهل الذمة في الاسلام) :

وفي الاخبار النصرانية شهادة تؤيد هذا القول، وهي شهادة البطريرك (عيشويابه)، الذي تولى منصبه ٦٤٧ - ٦٥٧ هـ اذ كتب يقول :

ان العرب الذين مكنهم الرب من السيطرة على العالم يعاملوننا كما تعرفون. انهم ليسوا باعداء للنصرانية، بل يمتدحون ملتنا، ويوقرون قديسينا وقسيسينا ويمدون يد المعونة الى كنائسنا واديرتنا.

إن نصوص هذه المعاهدة التي تمت في مطالع القرن الثالث عشر للميلاد تنبىء عن روح التسامح الذي كان يسود بلاد الاسلام، يومئذ، على عكس ما كان يزحم بلاد المسيحية من مجازر ومخاز في معاملة المذاهب المخالفة والاقليات الضعيفة.

قال الدكتور «توفيق الطويل» في كتابه «قصة الاضطهاد الديني» تحت عنوان مذبحة الالبيين في سنة ١٢٠٩ :

فشا الالحاد في لنجيدوك على يد الالبيين من رعايا امير تولوز، وكان هذا في عهد «انوسنت الثالث» الذي بلغت البابوية على يديه اوجها.

فاشار على اميرهم ان يستاصل الهرطقة من امارته، فابى الأمير ان يذعن لمطلبه.

وعندئذ نهضت الكنيسة لابادة الحركة واعوانها، فاعلنت غفران كل ذنب ارتكبه من يجاهد للقضاء عليها، وصبت عذابها على اعدائها، ولو كانوا نساء او اطفالا وتعقبتهم شنقا وحرقا واعداما.

فانظر الى الحالة الاجتماعية في عصر واحد بين بلدين يختلفان في الدين.

وانظر الى حمق البابوات وضيق عطنهم وغلظة قلوبهم في معاملة اعدائهم !

وقد تدهش اذا علمت ان الهرطقة التي تحاربها الكنيسة لم تكن الا مقدمات اليقظة العقلية والتحرر الفكري الذي شمل اوروبا كلها في اواخر العصر المدرسي.

## قصة سلمان رشدي :

# عندما ينحدر الأدب فيصبح قبحًا وسوء أدب

**سلمان رشدي، كما يوحي اسمه وتوحي جنسيته من هذا النبت المهاجر من شبه القارة الهندية من اسرة مسلمة تقليدية، استقر وتعلم وعاش واحترف الكتابة في بريطانيا. يعتبر نفسه علمانيا - ماديا ملحدا، كما هو تعريف الكلمة Secularist - يرى انه حر في الاساءة الى كل شيء مقدس وان يتناوله بالنقد والتجريح والسخرية ولو كان الحقيقة العليا في الوجود.**

ظهر عدة مرات على شاشة التلفاز الانجليزي يعلق على بعض احداث العالم الاسلامي من منظوره المادي الالحادي. وكتب عدة روايات تناول فيها بالسخرية والتحقير طريقة الحياة في شبه القارة الهندية بصفة عامة ومسلمي الهند بصفة خاصة. ومن هذه الكتب، او الروايات «العار» و«أطفال منتصف الليل» قصة تقسيم الهند وفرار كثير من المسلمين منها وحازت قصته الاخيرة على جائزة «بروكر» وهي جائزة محلية تعطى لاحسن كتاب أدبي للعام. وأخيرا صدرت له قصة «آيات الشيطان» التي رشحت هي الأخرى للجائزة المذكورة للعام الحالي.

### بناء القصة

كما يوحي العنوان فان بناء القصة يقوم على واقعة في التراث الاسلامي سجلتها كتب التراث وناقشتها مناقشة مستفيضة، مع بيان ما يترتب عليها من تعارض مع الاعتقاد القاطع بتنزيه الانبياء صلوات الله عليهم ان يشوب ايمانهم بالله تعالى شائبة انحراف او شرك.

ففي كتب التفسير عند قول الله تبارك وتعالى في سورة الحج **«وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم»** الآية : ٥٢.

يذكر ابن كثير هنا (ذكر كثير من المفسرين هنا قصة الغرانيق ولكنها من طرق كلها مرسلة ولم أرها مسندة من وجه صحيح) ومعروف ان الحديث المرسل هو ما سقط منه الصحابي وانه معدود في الاحاديث الضعيفة التي لا يعمل بها في ابواب الفقه فضلا عن العقيدة التي لا بد ان تؤخذ من مصدر عقلي او نص شرعي متواتر. هذا الجزء من القصة هو ما يقول عنه القاضي عياض بأنه لم يصح. يعني بذلك ان النص لم يصلنا بطريقة صحيحة مقبولة.

هذا النص المزعوم جاء ضمن آيات سورة النجم **«أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الاخرى»** ١٩ - ٢٠. يقول ناقلو القصة : ان الشيطان القى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم «تلك الغرانيق العلا. وإن شفاعتهم ترتجى» فلما سمع المشركون ذلك المدح لآلهتهم قالوا : انه لم يمدحها قبل اليوم. فلما انتهى من قراءة السورة سجد عند قوله تعالى **«فاسجدوا لله واعبدوا»** وسجد معه المشركون لما سمعوه من مدح فأنزل الله عز وجل **«وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي...»** الى آخر الآية.

نقل القرطبي - رحمه الله - دحض هذا الزعم عن القاضي عياض، في كتابه الطيب «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» وهو من الكتب التي لا ينبغي ان تخلو عنها مكتبة مثقف مسلم - بعد ان ذكر الدليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم، وان الامة اجمعت فيما طريقه البلاغ - القرآن والسنة - انه معصوم فيه من الاخبار عن شيء بخلاف ما هو عليه، لا قصدا ولا عمدا، سهوا او خطأ : اعلم اكرمك الله ان لنا في الكلام على مشكل هذا الحديث مأخذين : احدهما : توهينه والثاني تسليمه.

أما المأخذ الاول : فيكفيك ان هذا حديث لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه بسند صحيح سليم متصل ثقة. وانما اولع به ويمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب، المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم. رحم الله القاضي عياض كأنه كان ينتقد وسائل الاعلام الحديثة المولعة بما يشد انتباه القراء او المشاهدين سواء كانت له حقيقة ام لا... الرد الاول اذن هو بيان علة الرواية وانها غير موثوق بها وانما هي من التوالف التي لا يلتفت اليها اهل العلم والتحقيق.

وأما المأخذ الثاني فهو مبني على تسليم الحديث لو صح - وقد اعاذنا الله من صحته، ولكن على كل حال فقد اجاب ائمة المسلمين عنه بأجوبة؛ منها الغث ومنها السمين والذي يظهر ويترجح في تأويله على تسليمه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما امره ربه يرتل القرآن ترتيلا ويفصل القرآن تفصيلا كما رواه الثقات عنه. فيمكن ترصد الشيطان لتلك السكتات ودسه فيها ما اختلقه من تلك الكلمات محاكيا نغمة النبي بحيث يسمعه من دنا منه من الكفار فظنوها من قول النبي وأشاعوها، ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ السورة قبل ذلك على ما انزلها الله، وتحققهم من حال النبي في ذم الاوثان وعيبها ما عرف منه. فيكون ما روى من حزن النبي لهذا، الاشاعة والشبه وسبب الفتنة. ا. هـ.

وقد علق القرطبي بأن هذا الرد من احسن ما قيل. ثم ذكر تخريجا آخر بأن معنى قول الله **«القى الشيطان في امنيته»** اي عند أمنيته. ونقل عن القاضي ابن العربي : ان هذه الآية نص في غرضنا، دليل على صحة مذهبنا اصل في براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما ينسب اليه أنه قاله. وذلك ان الله تعالى قال **«وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى، القى الشيطان في امنيته»**، اي في تلاوته - فالأمنية معناها : التلاوة - فأخبر الله تعالى ان من سنته في رسله وسيرته في انبيائه اذا قالوا عن الله تعالى قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه كما يفعل سائر المعاصي. فهذا نص في الشيطان انه زاد في الذي قاله النبي، لا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله.

ثم بين ابن العربي المصدر الذي نقل عنه هذا المعنى فقال : وما هدى لهذا الا الطبري لجلالة قدره وصفاء فكره وسعة باعه في العلم وشدة ساعده في النظر.

أما ما يمكن ان يقال فيما يلقيه الشيطان، ما هو مصيره ؟ وهل يلتبس بوحي الله عز وجل فان ابن العربي يجيب على هذا التساؤل بقوله : ان النبي اذا ارسل الله اليه الملك بوحيه، فانه يخلق له العلم به حتى يتحقق انه رسول من عنده ولولا ذلك ما صحت الرسالة ولا تبينت النبوة. ولو جاز للشيطان ان يتمثل فيها بالملك او يتشبه به ما أمناه على آية. فالله عصم رسوله من الكفر وأمنه من الشرك واستقر ذلك من دين المسلمين بإجماعهم فيه واطباقهم عليه. فمن ادعى انه يجوز عليه ان يكفر بالله او يشك فيه فقد خلع ربقة الاسلامة من عنقه. ا. هـ.

هذا ما اجاب به علماء الاسلام من قرون عديدة على هذه الفرية التي وصفها القاضي عياض بأنها مما اولع بنقله المفسرون لغرابته وميل الناس الى حب الغرائب وترديدها.

والغرانيق جمع غرنوق وهو الذكر من طير الماء. ومعلوم ان الطيور ترتفع في طيرانها الى عنان السماء، كما ان طير الغرنوق ابيض جميل الشكل. ومعنى : تلك الغرانيق العلا : اي اللات والعزى ومناة ذوات المكانة الرفيعة والهيئة الجميلة والقرب من الخالق - زعموا - ومادامت لها هذه المكانة فانها تشفع لعبدتها عند الله. ولما لم يكن لهذا الزعم اصل فقد اطلق على تلك الغرانيق العلا. وان شفاعتهن لترجى. آيتا الشيطان باعتباره هو الذي دسهما عند القراءة على رسول الله. ولما كان العنوان ملفتا للنظر وباعثا على الغرابة اتخذ الكاتب منهما عنوانا لكتابه : آيات الشيطان.

قد يتبادر الى ذهن المسلم ان رشدي، لأنه يحمل هذا الاسم، يحاول ان يناقش قضية تاريخية ليبين فيها وجهة الحق الاسلامية. ولكن الواقع انه اتخذ هذا العنوان لقصة اراد منها ان يقول للمسلمين ان دينكم هذا من وحي الشيطان، وعليكم ان تدركوا جذوره الشاذة هذه لتتمكنوا من الانعتاق منه والتحرر من تبعاته مادمتم قد انتقلتم للعيش في بيئة مادية الحادية علمانية قبلتكم في تراثها واحسنت اليكم في السماح لكم بالعيش في محيطها، محيط العلم المادي والتقدم الحضاري والاهتمام بدنياكم على هذه البسيطة.

فلننظر الى هذا الخيط الفكري في القصة المذكورة.

د. السيد الدرش

يتبع غدا

## كلمات باقية

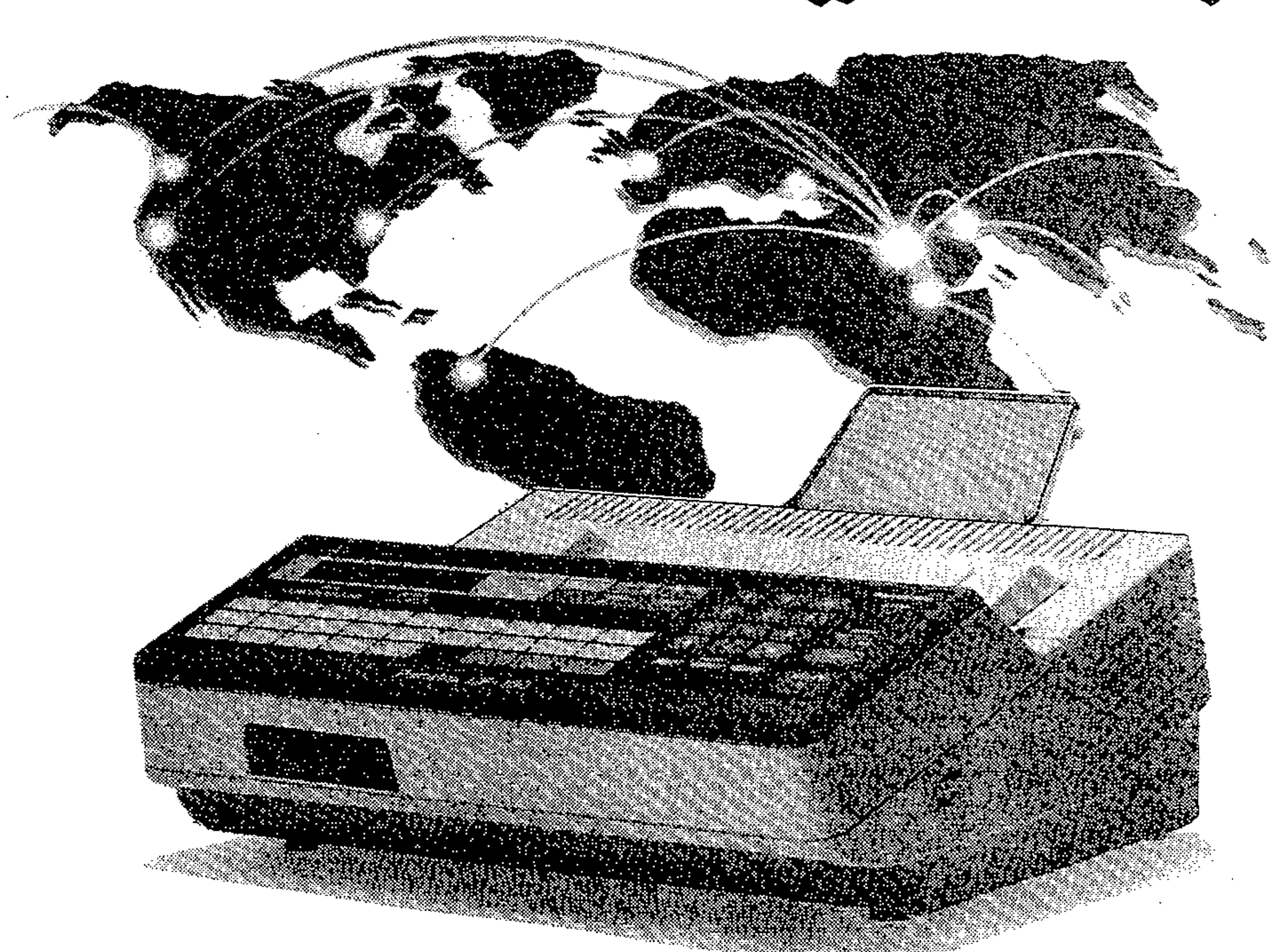
### فصل في آن الظلم مؤذن بخراب العمران

إعلم ان العدوان على الناس في اموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها لما يرونه حينئذ من ان غايتها ومصيرها انتهابها من ايديهم واذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت ايديهم عن السعي في ذلك وعلى قدر الاعتداء ونسبته يكون انقباض الرعايا عن السعي في الاكتساب فاذا كان الاعتداء كثيرا عاما في جميع ابواب المعاش كان القعود عن الكسب كذلك لذهابه بالآمال جملة بدخوله من جميع ابوابها وإن كان الاعتداء يسيرا كان الانقباض عن الكسب على نسبته والعمران ووفوره ونفاق اسواقه انما هو بالاعمال وسعي الناس في المصالح والمكاسب ذاهبين وجائين فاذا قعد الناس عن المعاش وانقبضت ايديهم عن المكاسب كسدت اسواق العمران وانتقضت الاحوال وابذعر الناس في الآفاق من غير تلك الايالة في طلب الرزق فيما خرج عن نطاقها فخف ساكن القطر وخلت دياره وخرجت امصاره واختل باختلاله حال الدولة والسلطان لما انها صورة للعمران تفسد بفساد مادتها ضرورة.

ولا تحسبن الظلم انما هو اخذ المال او الملك من يد مالكه من غير عوض ولا سبب كما هو المشهور بل الظلم اعم من ذلك وكل من اخذ ملك احد او غصبه في عمله او طالبه بغير حق او فرض عليه حقا لم يفرضه الشرع فقد ظلمه فجباة الأموال بغير حقها ظلمة والمعتدون عليها ظلمة والمنتهبون لها ظلمة والمانعون لحقوق الناس ظلمة وخصاب الأملاك على العموم ظلمة ووبال ذلك كله عائد على الدولة بخراب العمران الذي هو مادتها لاذهابه الآمال من اهله واعلم ان هذه هي الحكمة المقصودة للشارع في تحريم الظلم.

ابن خلدون





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# نوفمبر شهر الأحداث والتقلبات

الشهر المقبل هو شهر حافل بالمفاجآت في اكثر من بلد عربي، كما هو مملوء بالاحداث التي قد تؤثر في سير الامور ومجراها في المنطقة.

اسرائيل تنهي معركتها الانتخابية، والدلائل لا تشير الى ان هناك حزبا واحدا سينتصر بقدر ما ستصبح العملية بمثابة التكرار الممل للدورة السياسية الاسرائيلية، اما لا غالب ولا مغلوب، او انتصار بادوات من الشلل، وبالتالي فان حكومة الرأسين واردة ولا امل الا في تعديل القانون الانتخابي الاسرائيلي، لتضمن الاحزاب الكبيرة حصتها ومقدرتها على تنفيذ سياستها. وهذا يعني مزيدا من الاشهر ومزيدا من الجهود الطويلة العريضة، لاستكشاف ما يمكن وضعه موضع التطبيق في اطار الحل السلمي.

وفي الشهر ذاته ينعقد اخطر مجلس وطني فلسطيني لياخذ على عاتقه وضع التصور الجديد للتحرك السياسي المقبل: اهناك دولة منفى، ام حكومة منفى، ام تشدد في المواقف او تساهل تجاهها.

وكان الاسرائيليين والفلسطينيين معا، يلتقون في ازمة تحديد المواقف.. المعتدون والمعتدى عليهم، كلاهما مطلوب منه ان يقول كلمته. على ان الاسرائيلي يملك حرية التعلل بانتخاباته، والقوانين التي وضعها، والشلل المقبلة لحكومة مقبلة. وعلى الفلسطيني ان يتعلل هو الآخر بما يشاء من الاسباب اذا لمس ان المطلوب منه وحده فقط ان يحدد مواقفه وبوصلته، دون ان يفعل الآخرون الشيء ذاته.

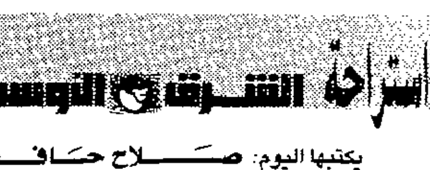
الشهر المملوء بالمفاجآت والاحداث، سوف يتوج بوجود رئيس امريكي لمدة سنوات اربع. والكثيرون في خارج امريكا وبالذات في منطقة الشرق الاوسط يفتحون نافذة جديدة، ليروا شيئا جديدا. والعالمون ببواطن الامور يؤكدون ان الرئيس سواء كان السيد جورج بوش او كان مايكل دوكاكيس، سيجد امامه اشهرا قليلة جدا للتفكير في حل ازمة الشرق الاوسط. فان نفدت هذه الاشهر، وهي قليلة دون العثور على تقدم ملموس، فانه سيواجه مشاكل داخلية وقضايا اقتصادية عالقة ذات حساسية بالغة، تجعل ازمة الشرق الاوسط تنتقل من سلم الاولويات الى سلم المشاريع المؤجلة، ربما الى فترة رئاسية اخرى، والخاسر في هذه العملية كلها هو الوطن العربي والشعب الفلسطيني بصفة خاصة.

ليست هذه وحدها الاحداث التي سيشهدها شهرنا هذا، فهناك في القطر الجزائري استفتاء عام سيقرر كثيرا من الامور، ويفتح آفاقا واسعة لمستقبل البلد السياسي، وجواره الجمهورية التونسية تحتفل بالسنة الاولى بدون بورقيبة وبوجود الزين.

أليس هذا الشهر بهذه الاحداث وبغيرها، سيكون شهرا حافلا يحيل برودة الجو الى شيء من الدفء السياسي، ان لم تكن الحرارة المرتفعة؟

«الشرق الأوسط»



يكتبها اليوم: صلاح حافظ

## فلوس الفلاح !

لم يعرف الريف المصري ابدا حركة «تحرير المرأة». ولم يسجل التاريخ ان فلاحة مصرية قد طالبت، في اي وقت، بالمساواة بالرجل!

والسبب هو ان المرأة في الريف المصري، على عكس ما يتصور معظم الناس، هي المتصرف الرسمي والوحيد في كل شؤون الاسرة!

المحصول يدخل بيتها. وهي التي تقرر كم تبيع منه، ومتى، حسب حاجات الاسرة. وعلى الزوج ان يحمل الى السوق القدر الذي قررت بيعه، دون حبة زائدة. وان يسلمها الفلوس كاملة (.. مع قدر من المغالطة احيانا)!

وهي التي تختار، بحريتها، صور الاستثمار التي تراها لزيادة دخل الاسرة. فتشتري دواجن وتربيها. او تعمل في جني القطن وتدخر الاجر. او تشارك الجيران في لبن جاموسة. وهي حرة في ان تبيع اللبن، او تصنع منه زبدا وجبنا تطعم به الاسرة، او تبيعه هو الاخر، ولا يملك زوجها ان يناقشها في شيء من ذلك الا على سبيل الاستعلام.

ثم انها التي تقرر متى اصبح زوجها في حاجة الى جلابية جديدة. وتقرر نوع القماش وثمنه. ولا يملك الزوج في هذا الصدد الا حق الالتماس. وكذلك الحال بشأن ثياب الاولاد والبنات.

حتى حين يكبر الابن او البنت، فهي التي تقرر انه قد آن أوان الزواج. وهي التي تختار عروس الولد، وعريس البنت. وتحدد قيمة المهر والجهاز وباقي التكاليف. وهي التي تتفق على كل التفاصيل مع نساء اصهارها، ثم توفد زوجها الى رجالهم لقراءة «الفاتحة» على ما تم الاتفاق عليه!

ولا يسلم الفلاح المصري لزوجته بكل هذه السلطات من باب المجاملة. او لانه ضعيف امامها. ولكن لان هذا هو الوضع الطبيعي الموروث منذ ايام الفراعنة. ولانه وضع مريح، يعفيه من متاعب ضبط الميزانية، وضرب الاخماس في الاسداس، ويحرره من كل مسؤولية سوى فلاحة الارض، والضرب بالفأس لاستدرار الرزق.

ونحن بهذا الكلام لا نتناول بالطبع وجهاء الريف، من امثال «العمدة» او «شيخ البلد» او «صاحب المزرعة». وانما نقصد الفلاح العادي العامل في حقله، والذي يمثل الغالبية الساحقة من سكان الريف.

فهذا الفلاح العادي ولد وتربى على ان حق التصرف لامرأته، وعلى انها عمود الاسرة الذي يمسك بها. وعلى انه يملك ان ينهرها، وان يضربها ايضا. ولكنه لا يملك ان ينزع عنها صفتها كرئيس وزراء للاسرة، ووزير مالية وتموين وشؤون اجتماعية!

وقد علمت التجربة هذا الفلاح العادي ان يقبل هذا الوضع الموروث. فالجهد الذي يبذله في الحقل يستهلك طاقته، ولا يترك له بقية يبذلها في مسؤوليات اخرى. وتجربة آبائه واجداده، فضلا عن تجربته الشخصية، اثبتت له ان زوجته اقدر منه واذكى في مهام سياسة الاسرة والاشراف على اقتصادها وميزانيتها وخدماتها.

* * *

لاحظت هذه الحقائق منذ ستين عاما، ايام كنت طفلا احبو في قريتي المصرية.

ولكنني تذكرتها اليوم بمناسبة فوز الكاتب العظيم نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب.

فقد سئل الكاتب: ماذا ستفعل بفلوس الجائزة؟

فاجاب: اسألوا زوجتي!

ونجيب محفوظ مشهور بانه ابن المدينة. وكل اعماله الادبية قاهرية لحما وعظما ودما. ولا يكاد القارئ يعثر في اعماله على خيط ريفي واحد.

لكنه بهذه الاجابة كشف دون قصد، وبوعي او دون وعي، عن المصدر الحقيقي الذي ينتمي اليه وجدان كتاب المدينة في مصر.

كشف عن انه لايزال ـ برغم انفه ـ فلاحا وابن فلاح!

هكذا من الأصل

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

## نجيب محفوظ صورة من قريب ـ ٢

وهذه الشخوص الكثيرة الحاشدة المتنوعة، نراها كما يراها نجيب محفوظ، ولكنها كما ذكرت تمر بنا، ولكنها تدخل «عالم نجيب محفوظ الداخلي الخاص» ككل فنان عظيم، فتتحول الى «نماذج» و«دلالات» و«رموز» غير زائلة ولا عابرة.

تتم عملية فرز وانتقاء واعادة تركيب، ثم ربط لمئات العلاقات بين افراد هذه الشخصيات والنماذج التي اعيدت صياغتها في ملاحم درامية دون ان تفقد قطرة من انسانيتها، بل على العكس تزداد انسانية وحضورا، نتسمع انفاسها، وادق خلجاتها.

يحدث هذا كله داخل «عالم نجيب محفوظ الخاص»، العالم الخاص بكل فنان عظيم المغلق عليه، الحافل بالسكون والهدوء، والايقاع الخاص به.

العالم الذي يصعب او يستحيل الاقتراب منه مهما خيل اليك انك اقتربت منه.

نجيب محفوظ لم «يمثل» ابدا، في حياته العادية دور الفنان «السرحان»، «الشارد اللب»، كانه هائم في عالم آخر غير عالمنا. صحيح انك لو صممت على مراقبته بدقة فيمكن ان تضبطه وقد علق على شفتيه ابتسامة كلها تجاوب وترحيب وانتباه لما يقال حوله، ولكنه في واقع الامر يخفي بصعوبة ـ سارت مع الزمن بسهولة ـ انه لا يلقي بالا اليك، وان هذا ستار يحجب غيابه عن الحاضرين في رحلة ما الى عوالم ما، ولكن ليست هذه هي الصفة الطاغية فهو حاضر البديهة سريع النكته، يضحك لها من القلب، يحب الجلوس الى الناس والاستماع الصبور الى الآراء والمجادلات.

ولكنك تلحظ وجود هذا العالم الخاص، في حرصه على اشياء اخرى. حرصه الشديد على عادات ومواعيد منتظمة، فانت تستطيع ان تعرف في اي ساعة من اليوم اين هو وماذا يفعل. عادات طعامه وشرابه ومواعيدها ثابتة. ذهابه وايابه. الساعة كذا يوم كذا على مقهى معين. وفي يوم ثابت من الاسبوع مثلا على مقهى آخر مع الاصدقاء واي آت يريد الانضمام. مقهى ينشد فيه الوحدة والتأمل، وآخر ينشد فيه الحلقة من حوله. وصيف يبدأ بيوم ثابت. وشتاء بيوم ثابت. وساعات ثابتة يومية للكتابة. سواء جلس ليكتب والخواطر تلح عليه او جلس وليس في ذهنه خاطر. ولكنه يدخل هذا اللقاء المنعزل بينه وبين الورق ويخرج منه في مواعيد يومية ثابتة..

المكاتب:
U.K.: المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 883272 ARABNS G
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: ● مكتب جدة
Gulf Office: ● مكتب الخليج
Telex: 601597 JEDAHUN
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
Telex: 22705
SUDAN السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
Egypt ● جمهورية مصر العربية
TUNISIA ● مكتب تونس
MOROCCO ● المغرب
U.S.A.: الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1301 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
Houston Office: ● مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 093
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

## اكرم زعيتر يخص قراء الشرق الأوسط بمراسلاته مع زيجريد هونكه

# مؤلفة ألمانية تقدر ورثة العبقرية العربية

قرأت في «الشرق الاوسط» انباء الحفاوة البالغة التي اكرمت بها العالمة المؤرخة الالمانية الدكتورة زيجريد هونكه مؤلفة الكتاب الانفس (شمس الله على الغرب) وكان سفراء العرب في المانيا طليعة المحتفلين بها.

ويعلم قراء «الشرق الاوسط» ان هذا الكتاب من اروع ما كتب عن الحضارة العربية بقلم غير عربي وغير مسلم.

ومما يتصل بذكرياتي حول الكتاب ومؤلفته انني قرأته منذ ثماني عشرة سنة مترجما الى العربية، فبادرت الى تحية المؤلفة والاشادة بكتابها في رسالة تفضل السفير الالماني بعمان بايصالها اليها.

وقال لي السفير ان ترحيبها بالرسالة كان بالغا وسرورها عظيما وحمل الي جوابها العابق بطيب الشكر. وقد كتبته بالالمانية وارفقته بترجمته العربية. ثم انها لم تكتف بمحض الاجابة فنشرت كتابي في مجلة (الرسالة) الاسبوعية المصورة التي تصدرها ادارة الصحافة والاعلام للحكومة الالمانية الاتحادية.

وحمل السفير الي تلك المجلة الصادرة في ٤/٩/١٩٧٠ وقد نشرت كتابي في ركن الادب والثقافة والعلم وجعلت عنوانه: «تحية من العالم العربي الى مؤلفة شمس الله على الغرب».

وقد مهدت هذه المجلة الرسمية للكتاب بمقدمة قالت فيها «سبق ان اشارت الرسالة في هذا المكان اكثر من مرة الى النجاح الكبير الذي سجله كتاب الدكتورة زيجريد هونكه التي اسمته «شمس الله على الغرب» والذي قدمت فيه عرضا رائعا للانجازات الحضارية العظمى للعالم العربي في القرون الوسطى، وابرزت فيه بالادلة والبراهين القاطعة تتلمذ العلم الاوروبي لمئات السنين على يد اساتذة فطاحل العلماء العرب.

ولقد احتل هذا الكتاب مكانا خاصا بين كل ما الف عن العرب والحضارة العربية في المكتبة الاوروبية. ولقيت مؤلفته الدكتورة زيجريد هونكه عن جدارة واستحقاق الكثير من التكريم والتقدير من اعلى الجهات الرسمية العربية، كما انها لا تزال الى اليوم تتلقى خطابات الاعجاب والشكر والتقدير من القراء العرب الذين يقرأون الكتاب في ترجمته العربية.

وواصلت المجلة تقديمها لرسالتي قائلة: «ولعلنا نوفي الكتاب بعضا من حقه، ونوفي مؤلفته بعضا مما تستحقه من تقدير بنشر هذا الخطاب الذي لا يحتاج منا الى تقديم او تقييم، فقد اوفى فيه كاتبه القول، وهو بعد ـ وقد اتى من مثل كتابه ـ رمز تقدير جميل جدير بالاعتزاز. انه خطاب من عمان الى مؤلفة الكتاب ارسله اليها السيد اكرم زعيتر الوزير الاردني السابق وهذا نصه:

«سيدتي الفاضلة الدكتورة زيجريد هونكه: الآن انتهيت من قراءة الترجمة العربية لكتابك الرائع (شمس الله على الغرب) ورأيتني ابادر الى كتابة هذه الرسالة لاعرب لك فيها عن عظيم ... اع ...

ومما يجعلني، كذلك اهنيء الامة الالمانية التي انجبت للانسانية وللعلم وللحق بنابغة فذة سيكون لها شأنها ولاسمها الصيت الذائع في تاريخ العلاقات بين المانيا والعرب.

يا سيدتي: انني على ما اعلمه متواضعا عن حضارة العرب اعترف بكوني افدت الكثير من كتابك الرائع، وعلمت منه الكثير مما لم اكن اعلم، وقد سحرني اسلوبك في السرد، وعرضك الجذاب للخصوصيات التي تعم على العموميات وتشير الى طراز الحياة الاجتماعية.

واسمحي لي ان انوه خاصة بما جاء في الكتاب ...

علمية لم تعرفها الانسانية من قبل. وان هذه النهضة فاقت كثيرا ما تركه اليونان والرومان. وان العرب بمؤلفاتهم العظيمة هم اساتذة اوروبا.

واذا كان كتابك النفيس الممتاز يهدف ـ كما جاء في المقدمة ـ الى تقديم شكر الغرب الى العرب. فانني باسم العرب كافة ارد اليك تحية عابقة بعرفان الجميل مشفوعة باصدق تحيات واخلص تمنيات. المعجب بك اكرم زعيتر.

اما جوابها ـ وهو مهم ـ فقد ارفقت نصه الالماني بترجمته العربية وهي:

بون: ٣٠/١٠/١٩٧٠: صاحب المعالي: ارجو ان تتقبلوا شكري القلبي على كتابكم القلبي الرقيق. انني لم اتوقع مثل رد الفعل هذا عندما الفت كتابي «شمس الله على الغرب» بقصد ان اوضح للشعب الالماني وللشعوب الاوروبية ـ ما أخفى عنه المؤرخون ـ من انكم لستم ورثة اليونان وروما فحسب! بل بقدر كبير ورثة العبقرية العربية. واردت ان اوضح كذلك بان المؤرخين قد

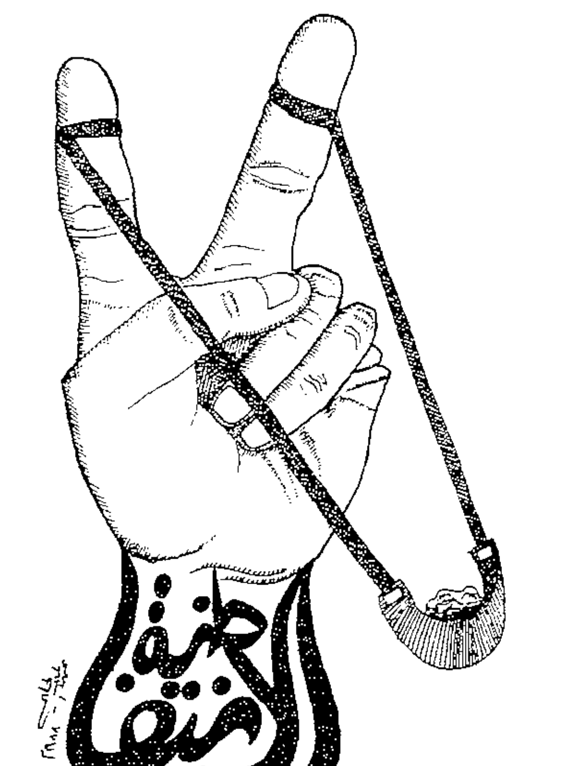


اكرم زعيتر

وحدث في اثناء وجودي سفيرا في بيروت ان نشرت مجلة (رابطة العالم الاسلامي) التي تصدر في المملكة العربية السعودية، تقريظا لكتاب «شمس الله على الغرب»، وتحية حارة للمؤلفة، فبعثت بها اليها بواسطة صديقي سفير المانيا في لبنان الدكتور لانيكس مشفوعة بتحياتي. وبعد ايام زارني السفير وحدثني عن بالغ سرورها بتقريظ الرابطة وتحيتها، وسلمني رسالة بالانكليزية موقعة بتوقيعها مع

## اصدقاء الشرق الأوسط





### البنسلين.. مرة ثانية

ما دفعني للكتابة إلى «الشرق الأوسط» ـ وهي أول مرة ـ هو ما نشر في زاوية «هذا اليوم في التاريخ»، العدد ٣٥٨٨ الصفحة ٢٥ بتاريخ ٢٤/٩/١٩٨٨ حول اكتشاف البنسلين.. وتعقيبا على هذا الموضوع أود أو أوضح بعض النقاط المهمة التي أوجزها في ما يلي:

إن لهوارد فلوري دورا كبيرا في اكتشاف البنسلين دون أن ننكر دور العالم الاسكتلندي الكسندر فليمنج الذي يعتبر هو المكتشف الأول للبنسلين. ففليمنج عالم الجراثيم الاسكتلندي كان يشغل منصب بروفيسور محاضر في كلية الجراحين الملكية بلندن سنة ١٩٢٨، وفي إحدى تجاربه على البكتيريا لاحظ أن البكتيريا ظهرت في مواضع من الطبق، بينما لم تظهر في مواضع أخرى، واكتشف أن سبب ذلك يعود لوجود فطر البينيسليوم في الطبق. وقد كانت هذه بداية اكتشافه الشهير ومن بعده جاء العالمان هوارد فلوري وارنست تشين ...

... على ما ذكره الاخ الاديب في ما يلي:

... تاريخية عن انتماء المصريين الى ... الفراعنة، وانهم يفتخرون بأصالتهم ... الفرعونية ثم العربية فيما بعد، ولا ... مجال للمقارنة بين تاريخ مصر ... الفرعوني وتاريخ مصر العربي خاصة ... خلال القرن العشرين. والمقاتل الذي

... حارب عام ١٩٧٣ هو مصري بصرف ... النظر عن انه عربي او فرعوني فانه ... اشتعل على حد تعبيره ودافع عن كرامة ... مصر والعرب وانطلق كمصري اولا ثم ... عربي ولا يجب ان يتنكر لأصله الذي ... يفخر به بين حضارات العالم.

... تجاوز الكاتب ادريس التقاليد ... المصرية، فلم يكن من الداعي ان ينبش ... وينتقد اخلاق الآخرين فالرئيس انور ... السادات رغم اختلاف شعورنا ... الشخصي فانه قاد امتنا من اجل تحرير ... ارضنا، وان كان يعتقد ان السادات لم ... يكن يحارب مثل الرجال، فلا شك ان ... السادات كان يحارب بأساليب مختلفة

واذا تحدث الاديب عن الروح وانعدامها، فالروح لا تنعدم وإلا انعدمت عام ١٩٥٦ و١٩٦٧ وكانت هناك تحوم حولنا وتنتظر القائد الشجاع الذي لا يحرص على كرسيه ويدافع عن كرامة وطنه وشعبه فالسلاح الروحي لا ينزع الا من الضعاف ولسنا ضعافا كما تصور قبل عام ١٩٧٣. وأرجو ان يقرأ كلماتي مرات اخرى وليطلب من الزعامات الحالية ما يريده لاشعال الروح مرة اخرى لا الندب واللوم على من اشعل هذه الروح في العام ١٩٧٣.

وأود ان انهي كلمتي بانني اقدر ان الاخ يوسف ادريس اديب كبير له عصره وعشاقه ولكني اعتقد انه يستحق استراحة طويلة بعد عموده المشار اليه فانه يبحث في اوراقه القديمة منذ عام ١٩٧٣ ليبرر تصرفاته الحالية الحديثة.

محمد سويدان

ـ مالطه

هكذا من الأصل

## همسة

ناهد عصمت الشوا

### هل يحق للرجل ان يبكي ؟

سؤالي واضح.. وقد تكون الاجابة عليه سهلة لدى البعض، لكن التعليق لدي يندفع متسرعا مكتوبا على الورق وإن كانت المجتمعات الشرقية وحسب التقاليد السائدة قد قررت انه لا يمكن للرجل ان يبكي امام الناس، فانما هذا القرار التعسفي هو اسلوب قمع للاحاسيس، فكيف للمشاعر المقبوضة أن تتنفس نتيجة موقف انفعالي كالحزن او الألم ؟!.. وما يذهلني ان الرجل حتى ولو بكى فهو يناقض مشاعره وطبيعته التي خلق بها ويعتبر هذا الحدث حدثا لا ينسى فهو يدل على ضعفه ويبقى ماثلا في وعيه كإهانة لرجولته. وانما الخطأ في هذا المفهوم الظالم ناتج عن قيم ثقافية ولدت في نفسية الرجل القديم ولا اعرف لها سببا !

اقف في صف الرجل مدافعة عن حقه في البكاء لأنه يبقى انسانا. فالبكاء لا يقتصر على جنس دون آخر ولا على عمر محدد او لون معين، والعلماء قد نصحوا بالتعبير عن الانفعالات وعدم كبتها وثابت علميا ان البكاء يريح الانسان من الضغوط ويخلص الجسم من الكيماويات السامة التي تتكون نتيجة الانفعالات. ومع هذا فالدموع في عالم ابن آدم قد سجنت داخل تمثال الرجولة المنصوب في ساحة مجتمع فيه البكاء ـ وهو ابسط مظاهر الانسانية ـ ممنوع على الرجل لانه رجل ومسموح للمرأة كعلاج للمشاعر والاحزان على طبق من الذهب الثقافي بحجة تاء التأنيث التي تلاحق وجودها في كل مكان.

ولقد وصلت حدة فكرة كبت دموع الرجل اثباتا لرجولته انها قد تقوقعت داخل اللاوعي، وصارت تتحكم بالمشاعر والاحداث، فهي تعتقل الانسانية وتطرق عقله وقلبه بمطرقة من صنع الرجل، ومن المؤسف ان الرجل قد تقطع يده او يموت والده ولا ترى دمعة حزن تدل على ما بداخله من الم فيزيائي او شعوري. فلا عجب في النهاية عندما تكون نسبة وفاة الرجال بنوبة قلبية تفوق النسبة بالنسبة للنساء ومعدل العمر العالمي للمرأة اعلى من الرجل.. ولعل العجب يبطل بمعرفة السبب الذي هو الاجهاد النفسي الذي يتكبده المسكين لأنه ولد ذكرا ويموت ناقص عمر، كما يقولون.

ان هذه الرجولة الوهمية التي يلصقها المجتمع بكبت الدموع تلتصق في ذهنه طفلا قبل ان يكون رجلا. فهم باسم الرجولة يمنعونه البكاء امام الناس، وباسم الرجولة عليه ان يحرق في اعصابه بدلا من ان يتنفس الصعداء باكيا. باسم الرجولة الدمعة محرمة على عيونه البريئة من جريمة ارتكبت بحق القناة الدمعية ويبقى التألم والالم ينهش في جسده، وينتشر الحزن في دمائه.

ترى هذه الدمعة الحائرة الخانقة من السقوط في كل العيون غير الباكية.. تراها في الوجه المبتسم والكئيب.. تراها في وجه الرجل والطفل.. في وجه الاب والابن.. في وجه المتزوج والأخ، نراها في الوجه الانساني من الصنف الرجالي فقط، وفي مجتمعاتنا الشرقية التي اعطت المرأة حق البكاء فتفننت هي في عرضه، فصار هناك النحاب والعويل، وهناك بكاء صامت وبكاء صارخ، بكاء صادق وبكاء تمثيلي، بكاء حزن وبكاء مزح، بكاء حب وبكاء كره وما خفي أدهى ! وحتى الدموع صارت مصنفة فهناك دموع التماسيح ودموع الكحل وغيرها من الاصناف النسائية.

وتبقى انت عزيزي الرجل العربي، مظلوم برجولتك، وقد اجبروك على ان تنسى وظيفة القناة الدمعية ومنافع ذاك السائل المائي الملحي المذاق المسمى بالدموع، وتنبيها اقول لك خذ من الخبر زادا فقد يؤدي كبت الدموع الى كثير من الامراض مثل الطفح الجلدي او اصابة الجهاز التنفسي او الجهاز المعوي والمعدي !

## مركز المعلومات القصصي

الرياض ـ «الشرق الاوسط» :
بدأ مركز المعلومات القصصي في نادي القصة السعودي ممارسة عمله المرجعي، حيث تكون لديه الكثير من المراجع النصية والمطبوعة للمجاميع والدراسات القصصية. وقد افاد الكثير من الدارسين الذين تنقصهم النصوص المحلية لدراستها.

ويتكون هذا المركز من ملفات وكتب.. والملفات تحوي القصص واللقاءات والدراسات التي عملت عن صاحب الملف وقد وصل عدد هذه الملفات حتى الآن إلى ثلاثين ملفا.. ووصل عدد المجاميع الى عشرين مجموعة قصصية وعدد من الكتب النقدية والدراسية للقصة القصيرة والرواية في المملكة ومازال نادي القصة السعودي يأمل تجاوب كتاب وكاتبات القصة في تزويده باعمالهم لكي تكتمل الفائدة من وجوده..

## روايات نجيب محفوظ على الشاشة البيضاء:

# السينما أتاحت له الانتشار أكثر من الأدب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد هويدي :

**(١٩) رواية من روايات نجيب محفوظ تناولتها السينما المصرية في (٢٦) فيلما. استحوذت رواية «الحرافيش» على سبعة افلام منها ورواية «الطريق» على فيلمين. كانت اول رواية لنجيب محفوظ تقدم في السينما هي رواية «بداية ونهاية» التي اخرجها صلاح ابو سيف وشارك في كتابة السيناريو لها مع الكاتب صلاح عز الدين، وكانت رواية «الحرافيش» هي آخر رواية من رواياته تناولتها السينما في سبعة افلام كان آخرها «التوت والنبوت» للمخرج «نيازي مصطفى».**

أتاحت السينما لنجيب محفوظ فرصة الانتشار والتأثير في الجمهور المصري والعربي بدرجة اكبر مما اتاحه له الأدب، وكان لهذا التأثير والانتشار من خلال السينما الدور الكبير في انتشار رواياته الأدبية لدى القراء العرب. وبذلك يكون لنجيب محفوظ الفضل في تصحيح القول الخاطىء الذي يجري على السنتنا جميعا ومفاده ان للسينما والراديو والتليفزيون اثرا ضارا في انتشار الكتاب.

نجيب محفوظ هو اول أديب كتب للسينما المصرية القصة والسيناريو الى ان بدأت قصصه ورواياته الادبية تتحول الى افلام، وهو ايضا اكثر الادباء المصريين الذين ساهموا بكتاباتهم في السينما.

وتحتل الافلام السينمائية المصرية التي كتب لها نجيب محفوظ القصة او السيناريو او التي اخذت عن رواياته وقصصه مكانة بارزة في السينما المصرية، فقد تناولها بالمعالجة السينمائية كبار المخرجين المصريين كما ان هذه الافلام تعد من افضل الاعمال السينمائية لمخرجيها.

وعلى الرغم من ان رواية «بداية ونهاية» (١٩٤٩) هي اول روايات نجيب محفوظ التي تناولتها السينما المصرية في فيلم سينمائي في عام ١٩٦٠ الا انها تعد واحدة من اكثر الاعمال السينمائية محافظة على روح النص المكتوب، كما يعد فيلم «بداية ونهاية» ايضا من افضل اعمال المخرج صلاح ابو سيف الذي شارك الكاتب صلاح عز الدين في كتابة السيناريو للفيلم.

وبرغم الفارق الزمني (١١ سنة) بين نشر رواية «بداية ونهاية» في عام ١٩٤٩ وتاريخ انتاج الفيلم في عام ١٩٦٠، وبرغم ان احداث الرواية والفيلم تدور في احدى ضواحي القاهرة الشعبية في عام ١٩٣٦، الا ان الفيلم الامين في ترجمته للنص لايزال الى وقتنا هذا يحتفظ بقيمته الفنية العالية حتى مع التغيير الحادث في الواقع السياسي والاجتماعي عما كان في مصر الثلاثينات.

طبيعة الاحداث التي تدور في رواية «بداية ونهاية» والشخصيات التي تجسدها كان لها الاعتبار الاول في اختيار المخرج صلاح ابو سيف وكاتب السيناريو صلاح عز الدين لهذه الرواية من بين روايات نجيب محفوظ لتحويلها لأول مرة الى فيلم سينمائي، الى جانب اعتبارات القيمة الفنية والفكرية التي تحملها رواية «بداية ونهاية» التي اكدت للمخرج وكاتب السيناريو ذلك الاختيار.

ومن اهم السمات الفنية التي اتسمت بها رواية «بداية ونهاية» من وجهة النظر السينمائية والتي ساعدت على تسهيل تحويلها الى فيلم دون فقدان الكثير من روح النص الاصلي المكتوب للقراءة المنفردة، هو تطور احداث الرواية في خط تصاعدي طولي يتناول الشخصيات جميعا من نقطة بداية هذا الخط (موت عائل اسرة من الطبقة المتوسطة) وحتى نقطة النهاية (انهيار الاسرة وتفككها) مرورا بعوامل اجتماعية ونفسية ساعدت على سقوط الشخصيات وانهيارها وحددت شكل السقوط.

بناء روائي متماسك يتضمن شبكة من العلاقات التي تنمو وتتطور في اتجاه طولي متواز ومتداخل يغني خط الصراع الرئيسي وما يتولد عنه من خطوط فرعية تصب جميعها الى حيث ذروة الصراع والسقوط والانهيار. وهذا التشكيل البنائي في الرواية اعطى كاتب السيناريو صلاح عز الدين والمخرج صلاح ابو سيف والمشارك ايضا في كتابة السيناريو فرصة لوضع تصور لتسلسل مشاهد احداث يفضي فيه المشهد الى المشهد الذي يليه في سهولة ويسر ويوفر على مشاهد الفيلم كثيرا من العناء الذي قد يجده في تتبع فيلم يقوم على احداث تجري في اتجاه عرضي يصعب معه جمع شمل خطوط الصراع متوازية وغير متصلة في نقطة نهاية وذروة صراع.

وبالاضافة الى ذلك لم يغفل كاتبا السيناريو استعمال تكتيك التقابل والتوازي في شبكة العلاقات الامر الذي يؤكد خط الصراع الاساسي ويغنيه بالايحاءات والدلالات.

واذا كان فيلم «بداية ونهاية» يعد من اهم الافلام السينمائية التي اعدت عن روايات نجيب محفوظ، من حيث الامانة في نقلها واعدادها والمحافظة على روح النص الاصلي المكتوب فان الامر يختلف تماما عندما تناول مخرج آخر هو «حسن الامام» رواية «بين القصرين» لنجيب محفوظ ليحولها الى فيلم سينمائي.

في رواية «بين القصرين» (١٩٦٤) صور نجيب محفوظ الازدواج في شخصية «احمد عبد الجواد» رب الاسرة الصارم داخل المنزل والمحب للسهر والنساء خارجه، كما صور التناقض في الاحداث ذات الدلالة. في حين ان المخرج حسن الامام عندما نقل الرواية الى السينما لم يلتفت الى المعنى والدلالة وراء الازدواج في الشخصية او التناقض في الاحداث، وانما نقل الصورة الظاهرة الخارجية لحساب دغدغة رخيصة لمشاعر جمهور السينما وخصما من حساب القيمة الفنية والفكرية للرواية.

كذلك كان لتتبع فيلم «بين القصرين» لمنطق تسلسل الاحداث في الرواية الادبية دون فهم لطبيعة الكاميرا كأداة سينمائية مختلفة عن الكلمة المكتوبة ودون وعي كاف باحتياج الوسيط السينمائي الى تقديم صياغة جديدة وتشكيل بالصورة مختلف للمواقف والافكار.. وكان من نتيجة ذلك ان فشل فيلم «بين القصرين» في ان ينقل لنا ما جاء في الرواية من قيمة فكرية وفنية.

واذا كان المخرج حسن الامام قد نال الكثير من الهجوم في حياته حين اهتم كثيرا بمشاهد تصور مجون «احمد عبد الجواد» وابنه «ياسين».. في ليل قاهرة الاربعينيات اللاهي والفاسد الى ان اقترن اسمه بمخرج افلام العوالم والراقصات فان المخرج كمال الشيخ عندما نقل رواية نجيب محفوظ «ميرامار» (١٩٦٩) الى فيلم سينمائي وضع مساحيق تجميل على وجه شخصية طلبة مرزوق وهي الشخصية الملفوظة من المجتمع الجديد في مصر بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ والتي تهاجم سعد زغلول احد رموز الوطنية المصرية، وتصرح بتأييدها للاستعمار الامريكي.

أخفى المخرج كمال الشيخ في فيلم «ميرامار» عن جمهور السينما المصرية والعربية سوآت طلبة مرزوق كما صورها نجيب محفوظ في نصه الادبي، ولم يكتف بهذا، بل هو حول سوآته الى حسنات... فلا يأتي ذكر في الفيلم الى ان طلبة مرزوق كان عميلا للسراي، والى انه يدعو الى ان تحكم امريكا مصر عن طريق غير مباشر. والى سخريته الشديدة من قوانين فرض الحراسة على ممتلكات الاقطاع.

وامعانا من المخرج كمال الشيخ في تجميل صورة طلبة مرزوق العميل السابق للسراي والمستعد للعمالة لأمريكا، ينتقي له الممثل الكبير يوسف وهبي، ليقوم بدوره ويجعل منه لسانا ساخرا يرسل سخرياته وانتقاداته التي تنال من منجزات الثورة المصرية في محاولة لاستمالة الجمهور الى افكاره هو وليست افكار نجيب محفوظ، وفي محاول مريضة لتحويل طلبة مرزوق الى بطل يحوز تعاطف المتفرجين على الفيلم واعجابهم !

وهكذا يتبين لنا في فيلم «ميرامار» القدر الكبير من التشويه بالقصد لأفكار نجيب محفوظ عندما اباح المخرج كمال الشيخ لنفسه ان يبرىء طلبة مرزوق وطبقته مما اخذه عليها نجيب محفوظ في روايته.

من هنا يتضح لنا اهمية ان نتناول بالدرس والتحليل روايات نجيب محفوظ التي عالجتها السينما. وعما اذا كان الفيلم امينا في نقله لروح الرواية الاصيلة ام انه كان غير امين، وذلك لما للفيلم السينمائي من قدرة اكبر على الانتشار والتأثير في عقول المشاهدين في دور السينما او الجالسين بالملايين امام شاشات التليفزيون في المنازل.

ان روايات نجيب محفوظ الـ ١٩ التي تناولتها السينما في ستة وعشرين فيلما ابتداء من «بداية ونهاية» وانتهاء بـ «التوت والنبوت» تعد نافذة مهمة نطل منها لكي نعي ونفهم ما مر بمصر في الاربعين سنة الماضية. هذا اذا واكب عرض هذه الافلام دراسات ومناقشات تكشف عما قام به بعض المخرجين من تشويه لروايات نجيب محفوظ سواء بالقصد او بغير القصد.

نجيب محفوظ

حسن الامام

صلاح ابو سيف

## في روايته الأخيرة «الباقي من الزمن ساعة»: (١)

# ماذا قال نجيب محفوظ عن الوفد والاخوان وعبد الناصر ومستقبل مصر؟

**«امامك سكة ليست بالقصيرة، فيها عقبات «ولكن انظري (مقربة الفنجان من سنية).. هنا تنتظرك السلامة» بهذه الكلمات يختتم نجيب محفوظ آخر اعماله الروائية التي صدرت الى السوق قبل نحو ثلاثة اعوام «الباقي من الزمن ساعة» مختصرا فيها قراءته لمستقبل مصر من خلال قراءة فنجان سنية، بطلة الرواية التي احتضن منزلها احلام اجيال متعاقبة وخيباتها، وظلت هي شاهدة على كل تلك التقلبات لا تموت، رمزا الى مصر كلها.**

سنية هي نقطة الارتكاز في رواية من الحجم المتوسط (١٩٩ صفحة) يعرض خلالها نجيب محفوظ الى تاريخ مصر الحديث كله منذ ثورة ١٩١٩، مع الاحالة بين الحين والآخر الى تاريخ مصر الاعرق مبرزا منه بالاساس تحول مصر الى الاسلام، وذلك عبر هذه الاشارة في تاريخ سنية.

اما هي فتعرف كثرة من الجدود وان لم تشر اليهم اشارات عابرة وفي مناسبات نادرة وكبر حظ جدها لابيها من الذكر بسبب نقطة التحول التي احدثها في حياته عندما دخل الاسلام بعدما كان قبطيا من صلب اقباط. وفي ذلك قالت سنية ذات يوم لحامد برهان ضاحكة:

تاريخي غير راكد، (ص ٨).

●●●

### صراع الاربعينات

لم يتغير ابطال نجيب محفوظ في «الباقي من الزمن ساعة» عن ابطاله في الثلاثية.. وفدي واخواني وشيوعي ثم يلحق بهما الناصري وابطال عصر الانفتاح الساداتي، اضافة الى قاعدة عريضة معتدلة قليلة الفاعلية الا نادرا.. اولئك الذين ينتسب اليهم حامد برهان زوج سنية الوفدي القديم الذي لايتجلى حبه للوفد الا «في الظروف النادرة التي يسمح فيها باجراء انتخابات حرة بين الاحزاب» (ص ـ ٩) «وهو موظف صغير بريء من الادواء التي تتطفل على ميزانية موظف صغير مثله فلا يسكر ولا يدخن ولا يفسق بعينيه.. وعرف حامد برهان بالنظافة والاناقة والتدين السمح اليسير يعبق به جو الاسرة» (ص ـ ٩).

يبدأ نجيب محفوظ عرضه لتاريخ مصر الحديث بتركيز اكثر مبتدئا من معاهدة ١٩٣٦ «ليلتها ثمل حامد برهان بالنصر وقال للسمار: كلل جهاد الوفد اخيرا بالفوز المبين» (ص ـ ١١).

لكن مصر سرعان ما غرقت في دوامة الخلافات بين الاحزاب فيما بينها، وبين الوفد والملك الجديد بوجه اخص، مما هيأ الوضع لظهور الاخوان المسلمين الذين استهوت فكرتهم محمد ابن حامد برهان فانخرط في صفوفهم وحضر الاخوان من خلاله طرفا في الصراعات التي كانت تشق البلاد بعد الحرب العالمية الثانية حول الدستور والحكم الديمقراطي والعلاقات مع الانجليز.. وبرغم وفديته القديمة، فان نجيب محفوظ يعرض الى هذه الفترة بقدر واضح من الحياد، يدين الاستبداد. لكنه يكشف فساد الاحزاب وسقوط الحكام في حرب فلسطين وينقل وقائع الحرب الداخلية التي استهدفت الاخوان في اواخر العهد الملكي»، وجدت عائلة حامد برهان نفسها في المعمعة باعتقال محمد وتعذيبه بقسوة تعذيبا قال عنه فيما بعد ان لن ينتزع منه افكاره رغم آلام الضرب الذي انهمر على جسده كالمطر (٣٦).

عاد الاخوان والوفد بعد ذلك الى شهر عسل قصير، وعاد الوفد الى الحكم، لكن مفاوضات تعديل المعاهدة فشلت واعلن مصطفى النحاس إلغاءها وتدهور الوضع السياسي من جديد بطريقة لا تحتمل الاستمرار الى ان «ارتفع صوت جديد في الصباح الباكر من ٢٣ يوليو ١٩٥٢». (ص ـ ٤٠).

انتهت بذلك مرحلة من الاستبداد والفتن الداخلية ونقل نجيب محفوظ سنية (مصر) وابطاله الآخرين لمواجهة تحديات العهد الناصري.

### سماحة الحكم على الناصرية

«ومضت سنية في معاشرة آلامها التي لا شفاء منها، واحلامها المعاندة المستعصية، مستوصية بالهدوء والصبر والرنو من حين الى حين الى الصور التذكارية» (ص ـ ٥٥).

تلك مصر في مطلع العهد الناصري تتحفز الى عهد جديد واعد وتصبر على مفاجآته، عهد ينخرط فيه جيل جديد «جيل الاحفاد، أبناء العشق والآلام» (ص ـ ٥٥) ـ لقد تزوجت كوثر الابنة الكبرى بعد طول انتظار ثم تزوجت منيرة سليمان بهجت الشاب الاصغر منها سنا والذي اكتشف ان اخاه من الضباط الاحرار الذين استولوا على الحكم في عام ١٩٥٢ فقال لها مفاخرا «نحن نعتبر من الاسرة المالكة الجديدة».

وتوفي حامد برهان بوفاة الوفد، وتطلع محمد ابنه الى ان تسفر الثورة عن وجهها فتعلن حكم الاسلام ليحتل هو مكانته المشروعة «ولم يكن طموحه شخصيا فقط فقد ملكته التجربة الدينية التي انساق اليها قديما هاويا وبمحض المصادفة فبات يحلم بحكم الاسلام كأنه غاية من الغايات» ص ـ ٥٢).

لكن مصر العادية كانت تتساءل في خوف على لسان ميرفت الزوجة الثانية لحامد برهان:

«ألا ترى ان السلطة آلت الى رجل وضع نفسه فوق القانون!؟» (ص ـ ٤١).

وسرعان ما وجد محمد نفسه في سجن رهيب مدة عامين بدون تهمة، خرج منه بعين واحدة وساق عرجاء يحمد الله على انه احسن حظا ممن اهلكتهم المشانق او غيبتهم السجون الى الابد» لكن ايمانه لم يتزعزع، «الآن عرف الحياة والناس كما عرف الوحشية والعذاب، واستمد من اهله قوة اشعل بها شمعة في عالم يموج بالظلام» (ص ـ ٥٣).

لكن الناصرية خرجت منتصرة من العدوان الثلاثي في ١٩٥٦ «وسرعان ما آمن الحي والجماد بأن الزعيم حقق ظفرا كالمعجزة وبأنه عملاق بين اقزام (ص ـ ٥٨).

وفي الفترة ما بين «النصر» والنكسة يقف نجيب محفوظ من خلال ابطاله سنية ومحمد وكوثر ومنيرة وابنائهم واصدقاء ابنائهم على خصائص العهد الناصري.. ان منيرة لا تكتم ولاءها لعبد الناصر رغم محنة أخيها اما سهام فمتورطة مع شيوعي متطرف يرى ان الاشتراكية اهم من سيناء، اما سليمان فقد استفاد من نفوذ اخيه ليشتري شققا جديدة ويكسب مالا كثيرا ثم تزوج على منيرة براقصة تظهر في التلفزيون بين الحين والآخر.

●●●

في ١٩٦٧ طالع الزعيم شعبه بوجه جديد «اندثر رجل وحل محله رجل آخر ـ رجل آخر يتحدث عن نكسة، يشهر افلاسا، يندب حظا، يحني قامته العملاقة لواقع صارم عار عن الاحلام والامجاد، ويلتمس مخرجا بائسا في التنحي مخليا مكانه الشامخ المتهدم لخليفة أراد له ان يرث تركته المثقلة باللامعقول والعار» (ص ـ ٩٤) هكذا وصف نجيب محفوظ خطاب *الاستقالة الذي القاه عبد الناصر* بعد النكسة ويأتي على لسان محمد تقويم ابرز ضحايا العهد الناصري. لقد بذل الجيل الماضي ما استطاع حتى وقف للاحتلال البريطاني وقتا ثم جاء الابطال يحلمون بانشاء امبراطورية فانتهى سعيهم باستيراد احتلال جديد مارسته اصغر واحدث دولة في العالم.. هذه هي النتيجة الحتمية للجهل والغرور والفساد والاستبداد..

(ص ٩٨) لكن امين ابن منيرة يخالف والده ويقدم وجهة نظر أخرى.

«معذرة لا استطيع ان انسى الخلاص من الاصلاح الزراعي، تمصير الاقتصاد، التأميم والتعليم المجاني، مكاسب العمال والفلاحين فلا الهزيمة ولا الفساد ولا الاستبداد سينسيني ذلك» (ص ـ ١١١). ويعرض نجيب محفوظ الى وجه آخر من مخلفات العهد الناصري، انه جيل حائر تعذبه الهزيمة وتتنازعه الايديولوجيات ينطق باسمه شقيق ابن محمد:

ـ نحن جيل من الضحايا ـ اني اصدق من يقول ذلك» (ص ١٠١).

**محمد الهاشمي الحامدي**

## كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

باعتبار ان الامثال والتعابير الشعبية ليس لها مؤلف معروف، فان الكثير منها يبدو مثيرا للشبهات. انها رسائل ترد الينا غفلا من الامضاء. ولا بد ان نقف طويلا لكي نتأكد من حقيقة ما تقوله. ومهما تأكدنا من صدق محتواها فسوف يبقى في نفوسنا ظل من الشك حول دوافع صاحبها. انها امثال تنسب الى الشعب. وهذا بحد ذاته يثير اكبر قدر من الريبة والحذر، فلقد تعودنا ان نسبة الاشياء الى الشعب غالبا ما تكون تغطية لتمرير شيء ضد مصلحة الشعب. ومن هنا جاء حذري واحتراسي من كل شيء تتم نسبته الى الشعب. وكثيرا ما وقفت امام مثل شعبي اعجبني لكي ارسم في ذهني صورة لقائله وابحث عن السر الذي جعله يخبىء نفسه ويطلق كلماته في الهواء بحيث لا تنسب لاحد. فتأتي نحن فيما بعد وننسبها الى الشعب، باعتباره ابا من لا أب له. اذ لعلني بعد ان اهتدي الى تصور حوله استطيع ان اثق في الحكمة او الموعظة التي يقول بها المثل. وطالما توصلنا الى ان الشعب مجرد تسمية لا تعني شيئا وان هناك مؤلفا لهذا المثل اخفى نفسه لظروف لا نعرفها. فان وسيلتنا للاهتداء اليه لا يجب ان تختلف عن وسيلة المحقق الجنائي في الاهتداء الى مرتكب الجناية الذي ضاع وسط الزحام. اي بالسؤال عمن يكون صاحب المصلحة في هذا القول. وبرغم ان مثل هذه التعبيرات تبدو وكأنها تتوخى المصلحة العامة الا ان قائلها لم يقلها الا ابتغاء لمنفعة خاصة وراء هذا النفع العام. وليس ادل على ذلك من ان كل مثل او تعبير من التعابير الشعبية سنجد له تعابير وامثال اخرى تنقضه وتتقاطع معه حتى لو كان هذا المثل تمجيدا لقيمة عظيمة مثل الكرم او الشجاعة فسنجد عشرات الامثال الاخرى التي تحث على الحرص والتقتير والهروب وطلب السلامة. واذا اردت ان تتخذ من الامثال الشعبية دليلا تهتدي به في رحلة العمر فقد اضعت طريقك واضعت عمرك لان هذه الامثال لم تنتج لمثل هذا الهدف. ولم تؤلف من اجل اعتمادها كدليل وحيد في الحياة. لقد جاءت لخدمة اغراض اخرى. انها حقا تختزل تجارب وخبرات وتنقل للناس جيلا وراء جيل. حصاد وقائع واحداث، لكنها تجارب واحداث تتباين وتتناقض بتباين واختلاف المناخات والبيئات والظروف والمعطيات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي انتجتها، ولذلك فان هذا المثل الشعبي او هذا القول الشائع انما يمثل لحظة قد تتماثل مع لحظة اخرى في حياتنا فيصنع اضاءة ويقدم قدوة وعبرة. وقد لا يحدث هذا التماثل فيسقط المثل فوق الارض كأنه عصفور ميت.

## فرقة «أهل الليل» في مدريد

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ
من وليد غائب صالح :

أحيت الفرقة الجزائرية «أهل الليل» حفلات على مسرح قاعة اولمبيا بالعاصمة الاسبانية مدريد خلال ايام ٢، ٣، ٤ اكتوبر (تشرين الاول). وقد قدمت هذه الفرقة رقصات وأغاني مستمدة من تراث الشعب الجزائري

وخاصة سكان الصحراء الجزائرية التي انطلقت منها هذه الفرقة. وقد اعتمدت معظم الاغاني على الايقاعات التي تتراوح ما بين السرعة والبطء والتي تتحكم بها ضربات اكف الراقصين. كما ان تواصل الاصوات ما بين نداء ورد على نداء في سياق نغمات متناسقة قد نقلت الصحراء الى قاعة المسرح او لنقل قد نقلت قاعة المسرح والمشاهدين الى جوف الصحراء.

ومما يلاحظ ان الفرقة لم تستعمل طيلة الحفل سوى القليل من الآلات الموسيقية كالطبلة والدف والربابة حيث كان اساس الايقاع قائما على الاصوات وضربات الاكف كما قلنا. ومن الآلات الموسيقية الغريبة التي استعملتها الفرقة حجران يضرب احدهما بالآخر ليولدا صوتا موازيا لايقاع الاغاني.

ومن الطريف ان احدى الرقصات وهي رقصة البنادق والتي قام بها سبعة عشر راقصا، كانت مفاجأة سببت نوعا من الهلع لدى الجمهور اذ ان الراقصين في احدى اللحظات يطلقون جميعا رصاصة «خلب» كان لها صوت انفجار القاعة. وقد اقبل جمهور العاصمة مدريد على هذه الحفلات بشكل منقطع النظير، اذ ان تذاكر الدخول قد نفدت قبل ايام من حضور الفرقة ووصولها الى اسبانيا.

# شغب في الاسكندرية بعد فوز الأهلي على الاتحاد
# أول هزيمة للسويس.. واليوم الزمالك مع الاوليمبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**لم يكد الحكم الدولي عبد السلام الحمامصي يطلق صافرته معلنا نهاية المباراة التي اقيمت امس بين الاهلي والاتحاد وانتهت بفوز الاهلي ١/صفر حتى خرجت جماهير الاتحاد الغفيرة ساخطة لتحطم السيارات وتشعل فيها النيران واضطرت قوات الشرطة الى التدخل بكل حزم لمواجهة الشغب فاستخدمت القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه الضخمة لتفرقة الجماهير الغاضبة.**

ولم تهدأ الاوضاع في المنطقة المحيطة باستاد الاسكندرية الا بعد نهاية المباراة بساعتين. وكانت مباراة الاهلي والاتحاد قد سارت طبيعية في الشوط الاول الذي مالت فيه الكفة لصالح الاهلي نسبيا وتألق حارس مرمى الاتحاد خالد مصطفى في انقاذ مرماه من كرتين لطاهر ابو زيد وحسام حسن بينما وقف القائم حائلا امام كرة لربيع ياسين، وعلى الطرف الآخر تألق احمد شوبير حارس الاهلي في ابعاد اخطر كرات المباراة من قذيفة لسمير فوزي وانتهى الشوط الأول سلبيا.

وفي الشوط الثاني زادت تحركات مهاجمي الاهلي ايمن شوقي وحسام حسن فمالت الكفة تماما لصالح الاهلي وانفرد ايمن شوقي وانقذ خالد مرماه.. واخيرا جاءت اللحظة الحاسمة في الدقيقة ٢٠ عندما ارسل طاهر ابو زيد كرة عالية من ضربة ركنية قفز لها ربيع ياسين عاليا قبل حارس المرمى الذي اصطدم بربيع لحظة ارتقائه وحول ربيع الكرة برأسه داخل المرمى واحتسب الحمامصي الهدف.. وتحول اللعب الى فوضى عندما التف لاعبو الاتحاد بقيادة محمد عمر حول الحكم معترضين على صحة الهدف ومطالبين باحتساب ضربة حرة لصالحهم من خطأ ربيع ياسين.. وهدد محمد عمر بسحب فريقه وعدم اكمال المباراة وتدخلت الشرطة لانقاذ الحمامصي من لاعبي الاتحاد وامر ابساطة مدرب الاتحاد لاعبيه باكمال المباراة.

والغريب ان الحكم قد تحول تماما لصالح الاتحاد بعد الهدف ولم يحتسب ضربة جزاء واضحة «كالشمس» من عرقلة وشد حسام حسن داخل منطقة الجزاء بعد الهدف مباشرة.. ثم توالت قراراته لصالح الاتحاد املا في التعادل ولكن دون جدوى ليفوز الاهلي ويرتفع رصيده الى ١٦ نقطة ويحتفظ بصدارته للدوري.. وقد تقدم الاتحاد باحتجاج على نتيجة المباراة.

وفي بقية مباريات الاسبوع السابع لقي السويس اول هزيمة له هذا الموسم.. تغلب عليه المصري ٤/١ في بورسعيد بعد اصابة مجدي عبد الرزاق حارس مرمى السويس الاساسي في نهاية الشوط الاول الذي انتهى سلبيا.. وسجل جمال جودة هدفين واينو وعلي الشحات للمصري ومحمد كمال للسويس من ضربة جزاء.

وفي المحلة حقق فريقها فوزا كبيرا على المريخ بثلاثة اهداف نظيفة رغم غياب نجميه شوقي غريب واحمد حسن.. وسجل خالد ابو الفتوح وأحمد رجب وخالد عيد اهداف المحلة.. وفي الاسماعيلية فاز الاسماعيلي بسهولة على الترسانة ٢/صفر لابو طالب العيسوي وفكري الصغير.. بينما تعادل فريقا المنيا والمقاولون العرب دون اهداف في المنيا.

## الزمالك مع الاوليمبي

فالزمالك الذي يحتل المركز كالثاني برصيد ١٣ نقطة لا يبغي اتساع فارق النقاط بينه وبين الاهلي خاصة بعد فوز الاهلي امس الاول على الاتحاد.. والاوليمبي يجاهد للصعود من القاع وقد اعطاه فوزه على المصري في الاسبوع الماضي دفعة معنوية كبيرة واصبح رصيده خمس نقاط رغم انه دون مدرب بعد استقالة مدربه بدوي عبد الفتاح.

ادى فريق الزمالك تدريبا خفيفا وأخيرا صباح امس استقر من خلاله عصام بهيج المدير الفني على التشكيل الذي سيلعب المباراة والذي سيضم لأول مرة عماد صلاح قلب الهجوم المنتقل للزمالك هذا الموسم من نادي نسيج حلوان.. وسيلعب عماد مباراة الاوليمبي اليوم بدلا من جمال عبد الحميد المتغيب عن التدريب منذ مباراة المنيا وبعد ظهوره بمستوى عال في مباراة الزمالك وسيبيو الروماني واحرازه هدفين جميلين.

يمثل الزمالك: ايمن طاهر ـ بدر حامد وابراهيم يوسف وهشام يكن واحمد رمزي وحمادة عبد اللطيف ورضا عبد العال واسماعيل يوسف وأشرف قاسم ـ عماد صلاح وطارق يحيى.

اما فريق الاوليمبي والذي يتولى تدريبه حاليا اكبر مدرب مصري وهو ياقوت التيحي (٧٠ سنة) فقد وصل الى القاهرة من الاسكندرية امس للمبيت بها ولم يعلن تشكيله بعد.

يحكم اللقاء حكم الدرجة الاولى مجدي النادي.

نادي الاهلي المصري

## تنازل حسن مصطفى عن رئاسة الأهلي والوحش يرفض التنازل

تنازل امس حسن مصطفى عن ترشيح نفسه لرئاسة النادي الاهلي، وكان عبد الرحمن نور المرشح الرابع قد تنازل ايضا في وقت سابق. بذلك اقتصرت المنافسة على الرئاسة بين محمد عبده صالح الوحش وكمال حافظ وكيل النادي الحالي، كانت اللجنة التي شكلت برئاسة الدكتور نور الدين طراف رئيس شرف النادي وعضوية كل من السفير سميح انور وعصام ابو العلا ورياض اباظة وعبد الوهاب سليم قد اجتمعت مع كمال حافظ وحسن مصطفى واعتذر الوحش، وبعد ثلاث ساعات اصدرت اللجنة بيانا تضمن تعاون كل من كمال حافظ وحسن مصطفى مع اللجنة وتقدما بتنازلهما للجنة لاختيار الاصلح وبعد مناقشة كل الاوضاع بما يتناسب مع مصالح النادي وتقاليده قررت اللجنة استمرار كمال حافظ في خوض المنافسة، وعلى ذلك فقد وضح ان جبهة كمال حافظ سينضم لها ايضا صالح سليم رئيس النادي الحالي وحسن مصطفى المرشح المتنازل. بينما صرح الوحش بأنه مستمر في الانتخابات للنهاية من واقع تأييد عدد كبير من الأعضاء له وانه لن يتنازل حتى لو حصل على صوت واحد فقط.

من ناحية اخرى يغادر الوحش القاهرة يوم الاربعاء المقبل في طريقه الى براغ بتشيكوسلوفاكيا لالقاء سلسلة من المحاضرات لمدربي المنتخبات والأندية الاوروبية خلال الفترة من ٥ الى ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل

## الاولمبي يفاوض ابراهيم عبد الصمد لتدريب فريقه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ نادي الاولمبي مفاوضاته مع ابراهيم عبد الصمد جناح الاهلي السابق ومدرب فريق الشبان تحت ٢١ سنة لكرة القدم بالاهلي ليتولى تدريب فريقه الاول بدلا من المدرب المستقيل بدوي عبد الفتاح ـ وقد عرض مسؤولو الاولمبي على عبد الصمد تولي مسؤولية الشؤون الخططية والفنية للفريق ومعه د. محمد كشك المدرب الحالي بالاولمبي لشؤون اللياقة البدنية ويشرف على الفريق الحكم الدولي القديم عبد الرؤوف المرشدي.

## المنصورة يتصدر دوري الدرجة الأولى.. لأول مرة

اخيرا تصدر نادي المنصورة مجموعته في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في ختام الاسبوع السابع بعد فوزه الكبير ٣/١ خارج ملعبه على بيلا ليرتفع رصيده الى ١٦ نقطة وهو نفسه رصيد جمهورية شبين الكوم متصدر المسابقة منذ بدايتها ولكن فارق اهداف المنصورة افضل.. وكان جمهورية شبين قد لقي هزيمته الاولى هذا الموسم على يد كفر الشيخ ٣/٢ في ملعب الاخير.. ويحتل ناديا كفر الشيخ والكروم المركز الثالث ولكل منهما ١٣ نقطة بعد فوز الكروم خارج ملعبه على دمنهور ٢/١.

## محمود سعد يحذر

اكد محمود سعد مدرب الزمالك لكرة القدم في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه لن يصمت بعد الآن لانتقادات بعض المتربصين بجهاز الكرة.. وقال انهم للأسف زملاء ملعب قدامى ويقومون بالتخطيط والتحريض لاثارة الرأي العام ضدنا.. انهم يشككون في ما بينهم جهاز الكرة معتقدين فشلنا هذا الموسم لتولي المسؤولية بدل الجهاز الحالي.. واضاف محمود سعد اذا استمرت حملات الانتقاد والتربص فانه سيكشف ما يدبرونه في الخفاء.

## الاهلي وبطل تنزانيا في بطولة افريقيا للسلة اليوم

يلتقي الساعة السابعة والنصف مساء اليوم فريقا الاهلي بطل مصر وبازي بطل تنزانيا في مباراة العودة في الدور الاول لبطولة الاندية الافريقية لكرة السلة ابطال الدوري بصالة نادي الزمالك بالقاهرة ـ كانت مباراة الذهاب بدار السلام قد اقيمت قبل اسبوعين وانتهت بفوز الاهلي ٩١/٥٨ وضمانه الصعود قبل لقاء اليوم ويلتقي الفائز في مباراة اليوم في الدور الثاني مع بريميودي اجوستو بطل انجولا.

## عادل عبد المنعم يحترف في الولايات المتحدة

بعد النجاح الكبير الذي لقيه مجدي عبد الغني لاعب الاهلي المحترف في نادي بيرأمار البرتغالي سافر الى الولايات المتحدة الامريكية في الاسبوع الماضي عادل عبد المنعم حارس مرمى وكابتن النادي المصري البورسعيدي بحثا عن الاحتراف في احد الاندية الامريكية.

الرياضة السعودية

## الأهلي يفوز على الوحدة بخمسة اهداف وبندر الجار الله يحرز ثلاثة اهداف «هاتريك»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استطاع فريق الاهلي ان يكسب لقاءه امام فريق الوحدة بنتيجة كبيرة قوامها خمسة اهداف مقابل لا شيء وذلك في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء امس على ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن لقاءات المجموعة الاولى لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

الشوط الاول للمباراة انتهى بثلاثة اهداف، احرزها بندر الجار الله في هدفين في الدقيقة الخامسة والدقيقة ٤٤ واحرز طلال صبحي الهدف الثاني في الدقيقة ٤٠ وفي الشوط الثاني اضاف بندر الجار الله نجم المباراة هدفه الثالث وهدف فريقه الخامس عند الدقيقة ٧٣ وكان قبلهما علي حسين قد احرز الهدف الرابع في الدقيقة ٦٨.

نجم هجوم الوحدة عبد الله خوقير خرج مطرودا بالبطاقة الحمراء لمخاشنته لعامر مانع وهو ملقى على الارض بدون كرة.

الاهلي ضد الوحدة (صورة من الارشيف).

## في الشوط الثاني الروضة يكسب حجر بهدفين

● وفي الاحساء تمكن فريق الروضة ان يكسب فريق حجر بهدفين مقابل لا شيء وذلك ضمن لقاءات المجموعة الرابعة لمسابقة كأس الاتحاد.

الشوط الاول انتهى سلبيا بدون اهداف وفي الشوط الثاني تمكن الروضة من احراز هدفين عن طريق لاعبه ابراهيم الروخي عند الدقيقة ٥٧ وتوفيق الوسمي عند الدقيقة ٨٥.

## الاتفاق يفوز على كاظمة ١/٣

الشارقة ـ الوكالات: اقيمت مساء امس مباراتان ضمن مباريات البطولة العربية السادسة للاندية ابطال الدوري بكرة القدم التي تستضيفها الشارقة.

وتشارك بالبطولة التي بدأت يوم ٢٠ اكتوبر الجاري عشرة اندية.

وكانت المباراة الاولى امس بين فريقي «الشارقة الاماراتي» و«الكوكب المغربي» وانتهت بتعادلهما بدون اهداف.

وتميزت المباراة بالسرعة وتحمس كل من الفريقين لغزو شباك الفريق الاخر وباللعب الجيد.

وبالتعادل يصبح رصيد «الشارقة الاماراتي» ٤ نقاط وفريق «الكوكب المغربي» ٤ نقاط ايضا.

أما المباراة الثانية فكانت بين فريقي «الاتفاق السعودي» و«كاظمة الكويتي» وانتهت المباراة بفوز الاتفاق ٣/١ وسجلت كل الاهداف في الشوط الثاني.

## بطولة اوروبا للملاكمة

كوبنهاجن ـ الوكالات: فاز الملاكم الدنمركي لارس لوند جينسن يوم الجمعة بلقب بطل اوروبا في وزن الخفيف في الملاكمة بعد ان تغلب على الايطالي حامل اللقب بييرو موريللو الذي انسحب بعد الجولة التاسعة من المباراة المؤلفة من ١٢ جولة.

وقد عجز موريللو (٢٥ عاما) عن اكمال المباراة في بداية الجولة العاشرة بسبب اصابة في ذراعه اليسرى.

## حكام مباريات الاسبوع الثاني للدوري السعودي

الرياض ـ و.ا.س: اصدرت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم اليوم اسماء حكام مباريات الاسبوع الثاني لكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم لهذا الموسم وذلك على النحو التالي:

الاثنين ٢١ ربيع الاول:

الشباب / الهلال مساء بالرياض ويحكمها محمد الشريف ويساعده عبد الله الخالدي وعبد الله العقيل.

الروضة / الطائي عصرا بالاحساء ويحكمها عبد الرحمن الزيد ويساعده عبد الله الدايل ودليم القحطاني.

الثلاثاء ٢٢ ربيع الاول:

الوحدة / الطائي مساء بمكة المكرمة ويحكمها محمد فودة ويساعده احمد الحازمي ومحمد السويل.

الاربعاء ٢٣ ربيع الاول:

الاتفاق / النهضة مساء بالدمام ويحكمها محمد النوفل ويساعده عبد الله الناصر وحسن البحيري.

## مصر وتونس يلتقيان دوليا في تونس ١٤ ديسمبر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفق الاتحادان المصري والتونسي لكرة القدم على اقامة المباراة الودية الدولية بينهما في ستاد المنزه بتونس يوم ١٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بدلا من القاهرة.. وكانت مصر قد طلبت اقامة المباراة في الاسبوع الاول من ديسمبر بالقاهرة ولكن الفريق التونسي اعتذر لانشغاله واتفق الطرفان على موعد المباراة الجديد.

## الامريكي لوبيز احتفظ بدوري فوق الريشة

ساكرامنتو ـ الولايات المتحدة ـ ا.ف.ب: احتفظ الامريكي توني لوبيز ببطولة العالم في الملاكمة لوزن فوق الريشة ـ لائحة الاتحاد العالمي ـ بعد فوزه على متحديه البورتريكي خوان (جون جون) مولينا بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في ساكرامنتو.

وكان لوبيز قد انتزع اللقب من مواطنه روكي لوكريدج في يوليو تموز الماضي. ورفع عدد انتصاراته كمحترف الى ٣١ مقابل خسارة واحدة في حين مني مولينا بخسارته الثانية مقابل ١٨ فوزا.

وفي كوبنهاجن احتفظ الامريكي غريغ هوجن ببطولة العالم لوزن الخفيف ـ لائحة الاتحاد الدولي ـ بعد فوزه على متحديه الدانماركي غيرت بو ياكوبسن بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة.

وفي كوبنهاجن ايضا خسر الايطالي بيارو موريللو لقبه كبطل لاوروبا لوزن فوق الريشة عندما فاز عليه الدانماركي لارس شوغرلوند ينسن بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة. وهي المباراة العاشرة فقط التي يخوضها البطل الجديد محترفا.

## ٦ حكام فقط في القائمة الدولية بالفيفا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم في جلستها الاخيرة التي انعقدت بالاسكندرية برئاسة لواء علي قنديل اختيار ستة حكام فقط للقيد في قائمة الدوليين بالاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا للعام الجديد ١٩٨٩. والحكام الدوليون المختارون هم محمد حسام الدين وابراهيم النادي ومحمد حافظ وعلي حسين وعبد السلام الحمامصي ويحيى البربري ورفضت اللجنة ضم حكم الدرجة الاولى محمد محيي الدين للقائمة الدولية وتعرض القائمة الدولية الجديدة على مجلس ادارة اتحاد الكرة في اقرب اجتماع له.

## آسيا الوسطى تعيش في انقرة

# عيسى بك البكتين.. حكومة بلا كرسي

استانبول ـ ر ـ في شقة قديمة تطل على خط حديدي كان يهدر عليه قطار الشرق السريع يعيش كفيف في السابعة والثمانين مازال يحلم بدولة للترك في آسيا الوسطى.

هرب عيسى البكتين من تركستان الشرقية عندما استولت جيوش صينية شيوعية على السلطة في العام ١٩٤٩. ومنذ ذلك الحين لم يعد البكتين الى ما يعرف الآن باسم اقليم اكسنجيانج الصيني حيث يعتبره البعض بطلا شعبيا واخرون مثيرا للاضطرابات. ويواصل البكتين الكفاح لانقاذ شعبه الويغور الترك مما يصفه بخطر الانقراض الثقافي على ايدي الصينيين.

وقال البكتين الذي يناديه اتباعه بعيسى بك «رسالتي هي المقاومة... المقاومة السلبية. اننا قلة وهم كثرة. لديهم بنادق وليست لدينا سوى العصي».

ويقول دبلوماسيون ان البكتين ليس لديه فرصة لتحقيق هدفه في استقلال شعبه ولكن شباب من الويغور قالوا في اكسنجيانج الشهر الماضي ان البكتين ـ الامين العام لحكومة تركستان الشرقية السابق هو بطل شعبي.

وقال البكتين وهو يبتسم ردا على اتهامات صينية بأن له يدا في اضطرابات في اكسنجيانج في الآونة الاخيرة «ليس لدي عملاء هناك. لنقل انني مازلت اتمتع بشعبية».

والمعروف ان شعب الويغور في الصين وعددهم يربو على الستة ملايين نسمة هو واحد من ١٥ مجموعة من الترك يعيشون في اوروبا الشرقية وآسيا ويبلغ مجموعهم اكثر من ١٠٠ مليون نسمة يدينون بالاسلام ويتكلمون اللغة نفسها ولديهم شعور بأنهم من اصل مشترك.

ويعيش الآن ٨ آلاف من الويغور في جميع انحاء تركيا ويتركز اهتمامهم على البكتين الذي يعوده ايضا زائرون من اكسنجيانج ليقدموا له الولاء ويبلغوه بآخر الاخبار.

### جذور من القاهرة

وجالية الويغور في تركيا قليلة العدد بالمقارنة مع جاليات اخرى تعيش بين ٥٣ مليون تركي تمتد جذورهم من القاهرة الى كييف ومن كريت الى كابول وما بعدها.

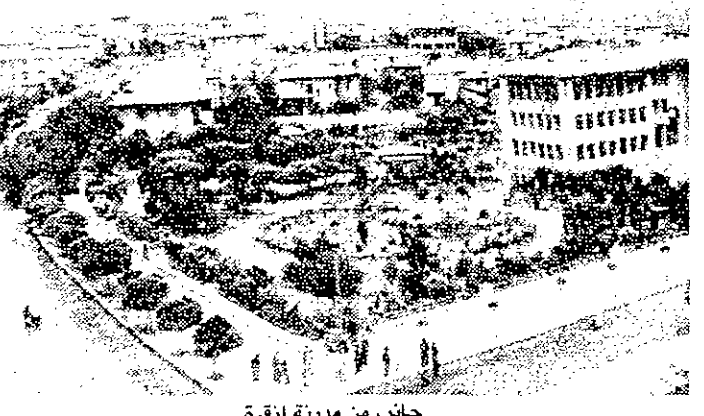
واكبر مجموعة وعددها خمسة ملايين نسمة تنحدر من تتار سوفيات ومن القرم. ولتتار القرم زعيم رمزي في استانبول هو محتسب اولكوصال (٨٩ سنة) الذي يحتفظ بذكريات برلمان تتاري امتدت فعاليته من ١٩١٨ الى ١٩٢٠ وتحتوي مكتبة صغيرة بشقته المزدحمة بأوراق وصور قديمة ووثائق تعود الى تلك الحقبة، ويحكي اولكوصال قصصا عن الاحداث التي عاصرها مثل اعدام شلبي شيم اول رئيس وزراء تتاري حيث ربطه البولشفيك بحجر رحى والقوا به في البحر الاسود في فبراير (شباط) ١٩١٨.

ويحكي اولكوصال عن ثمانية اشهر قضاها في برلين اثناء الحرب العالمية الثانية اجرى خلالها مفاوضات فاشلة مع هتلر لاقامة دولة مستقلة للتتار. يرأس اولكوصال الآن تحرير مجلة لحوالي ٢٫٥٠٠ مشترك ويحضر اجتماعات رابطة غير معروفة مناهضة للشيوعية تضم ممثلين من خمس مجموعات من الترك السوفيات الذين يعيشون في المنفى. وقال اولكوصال «لم افقد الامل. وسيتحقق استقلال تتار القرم يوما ما».

ويذكر اولكوصال والبكتين انه بالرغم من محادثات مع زعماء في تركيا وتمتع اتباعهما بالتأييد المعنوي والاقامة فانهما لم يحصلا اطلاقا على اي دعم مادي من انقرة.

ويقول مسؤولون ان تركيا تتجنب اثارة قضايا عرقية مع الاتحاد السوفياتي او الصين لأن ذلك قد يؤدي الى نتائج عكسية ولكنها غالبا تؤيد الترك الذين في متناول يديها. وقد حاز غزو تركي لقبرص في العام ١٩٧٤ لحماية الاقلية التركية مما وصف بخطر انقلاب تدعمه اليونان، على تأييد شعبي ضخم.

ولا تفوت تركيا فرصة دون انتقاد بلغاريا لما تصفه بحملة تفرضها بالقوة لادماج الاقلية التركية التي يتراوح عددها بين ٨٠٠٫٠٠٠ و ١٫٥ مليون نسمة في المجتمع البلغاري. ومن الشرق يسمح للتركمان الهاربين من العراق بالاقامة في هدوء كما منح ٥٫٠٠٠ لاجيء تركماني افغاني فروا من الغزو السوفياتي مزارع ومتاجر وبيوتا. ويشكل سكان من اصل تركي حوالي ١٥ بالمائة من سكان الاتحاد السوفياتي وكثيرا ما يفاجيء التلفزيون التركي المشاهدين بمقابلات في شوارع موسكو تجري باللغة التركية.





جانب من مدينة انقرة

---



## بلا حدود

### زراعة السلوك

زرعوا لهم قلوبا ولم يتأثر سلوك المتلقين ـ الذين تلقوا القلوب من الراحلين والمتبرعين بها قبل الوفاة. وزرعوا كلى ورئات وقرنيات ولم يحدث ما يدل على احتمال تبديل سلوك المتلقين. حتى نقل مخ العظام ـ المارو بالطب ـ من شخص الى اخر، عادة شقيقه او اقرب الناس اليه لم يؤد الى تعديلات سلوكية في المتلقي.

وتوصلوا الى ما يشبه القناعة بان ليس لتلك الاعضاء البشرية كلها اي تأثير على سلوكيات الفرد. لا القلب الجديد يؤثر في العاطفية ولا الرئة تعني اتجاهات غير تلك التي عرفها المتلقي. لكن نقل اجزاء او الياف من مخ الى اخر قد يعني تحولا سلوكيا لا يعرفون اليوم مداه لأن في المخ تقع مراكز العقل والتفكير والسلوك وتحديد ملامح الشخصية والتصرفات التي تعرف كل فرد وتميزه عن غيره.

ذات يوم طحنوا امخاخ فئران ذات سلوكيات محددة ومعروفة ومدروسة ومسجلة. وغذوها لفئران اخرى وانتظروا النتائج. وبعد فترة وجدوا ان الفئران المتلقية بدأت تتصرف بما يشبه تصرفات الفئران المتبرعة غصبا عنها طبعا.

ومرت فترة وقرأت عن تجربة اخرى اكدت بعض استخلاصات الذين قاموا على التجربة المذكورة. وهي نقل الياف من مخ طائر معين ـ السمان او السلوى بتشديد السين ـ وزرعها في مخ دجاجة مستفيدين من احدث وسائل الجراحة الحديثة الدقيقة التي قد لا ترى بالعين المجردة. وبعد ايام وجدوا ان بعض الدجاج بدأت تصيح باصدار اصوات اقرب واشبه باصوات السمان.

وذكر القائمون على التجربة التي اجريت في فرنسا، في مجلة علمية، ان تلك كانت اول مرة تحقق فيها تغيير سلوكي بنقل الياف مخ مخلوق الى اخر حتى ولو لم يكن من فصيلته اذ يختلف السمان عن الدجاج. وصحيح ان الدجاج نفقت بعد اسبوعين الا ان المدة كانت كافية لتسجيل وتوثيق انجاز علمي مهول بالنظر الى امكانياته مستقبلا.

فاذا افترضنا ان التجارب كانت دقيقة وروعيت فيها كل الشروط العلمية المتبعة اكاديميا فانها ستفتح الطريق امام المزيد من محاولات معرفة نقل السلوكيات من فصيلة الى اخرى بواسطة نقل الياف المخ او اجزاء اخرى منه.

وطبيعي ان تلك مجرد محاولات تجريبية ولا بد ان تتكرر وتتنوع الاف المرات قبل الوصول الى استخلاصات علمية مدروسة، خصوصا في الاوساط العلمية الغربية التي لا يمكن ان تتقبلها الا مدعومة بأدق الادلة المرفقة بقرائن لا حصر لها. لكنها تبدأ طريقا طويلا محفوفا بالصعاب مشبعا بالامكانيات لكل الفصائل ـ حتى الانسان لعلاج بعض امراضه، وتقوية ذاكرته، وتسهيل مهمة تعليمه، ونقل سلوكيات معينة اليه، وربما تخليصه من بعض الامراض العصبية والعقلية التي لا يجدون لها علاجا في الوقت الحاضر. مجرد احتمالات بدأت كما فعلت تجارب زراعة القلوب والكلى والرئات ـ خطوة خطوة مهما طال الطريق.

فاروق لقمان

---

## بعثة صداقة سياحية مصرية للدول العربية

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة تنشيط السياحة المصرية تشكيل بعثة صداقة تقوم بجولة في عدد من الدول العربية في وقت لاحق لاجراء عمليات التسويق السياحي لمصر في هذه الدول والاعلان عن الخدمات المتطورة التي تنتظر السائح العربي الراغب في زيارة مصر خاصة الخدمات الصحية المتقدمة بالمستشفيات المصرية.

ومن ناحية اخرى اصدرت الهيئة تعليمات الى جميع مكاتبها بالمطارات والموانيء المصرية نوضع اللافتات الارشادية التي ترشد وتقود السائحين الى مكاتب الاستعلامات السياحية بالاماكن السياحية، وتزويد هذه المكاتب بالنشرات والمعلومات السياحية بجميع اللغات الاجنبية عن الاماكن السياحية والخدمات التي تقدم للسائح واسماء الفنادق واسعارها حتى يكون على علم كامل بالمنطقة السياحية او الاثرية التي يرغب في زيارتها.

---

## وفاة الرسام الايطالي انيوني

فلورنسا ـ ر: توفي عن ٧٨ عاما يوم الجمعة الفنان التشكيلي بييترو انيوني الذي اشتهر برسومه لرؤساء دول ولوحاته الجدارية التي تصور موضوعات دينية.

وقال متحدث باسم مستشفى كاريجي في فلورنسا بايطاليا ان انيوني دخل المستشفى يوم الخميس الماضي الا ان حالته تدهورت وتوفي امس الاول. وكانت جراحة عاجلة قد اجريت للفنان الكبير في مايو (ايار) الماضي لعلاج تهتك في المعدة نتج عن تدهور القرحة التي كان مصابا بها.

وقد حقق انيوني شهرة واسعة النطاق في العام ١٩٥٥ عندما صور بريشته الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في لوحة اعتبرت افضل لوحة لاحد افراد الاسرة المالكة البريطانية في القرن العشرين.

ومن اشهر اللوحات التي رسمها بعد ذلك لوحات صور فيها الرئيسين الامريكيين الاسبقين جون كنيدي وليندون جونسون. ورافقت انيوني في مرضه الاخير زوجته الثانية روزيلا سيجريتو التي تصغره باكثر من ٣٠ عاما والتي كانت الموديل المفضلة له قبل زواجهما في العام ١٩٧٦.

---

## هذا اليوم في التاريخ

### ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر)

### ابن قتيبة

في مثل هذا اليوم قبل ١٠٩٩ علما، اي في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ٨٨٩م (التي كانت تقابل غرة رجب سنة ٢٧٦ للهجرة) توفي في بغداد «ابن قتيبة» الذي كان اماما من ائمة الأدب العربي، ومؤلفا مكثرا من اهم المؤلفين العرب في الأدب والتاريخ والدين.

كان «ابن قتيبة» عالما كبيرا، واديبا فاضلا اتصل بنواح كثيرة من المعرفة: من لغة ونحو وشعر وحديث وتاريخ وفقه ومذاهب. وكان من اول العلماء الذين يمثلون امتزاج الثقافات المختلفة في القرن الثالث الهجري. وفي مؤلفاته يتمثل التقارب او الاندماج الذي انتهت اليه مدرستا البصرة والكوفة بعد ان اصبحت بغداد حاضرة الخلافة ومركز الحياة العقلية.

ولد «ابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري» ببغداد ـ وقيل بالكوفة ـ سنة ٨٢٨م (٢١٣هـ) وسكن الكوفة. وبعد ان درس علوم اللغة والحديث دراسة واسعة تولى القضاء في «دينور» زمنا، فنسب اليها، ثم انتقل الى بغداد وبقي فيها يزاول التدريس الى ان توفي فيها.

ومن اشهر مؤلفات ابن قتيبة كتاب «ادب الكاتب» الذي حاول فيه ان يضع منهجا للثقافة اللغوية الضرورية لكتاب الدواوين، وان يكشف عما يقع فيه الكتاب من الخطأ او الوهم في معاني الالفاظ او الاشتقاقات او التراكيب. وهو اول كتاب منظم في موضوعه، ويعد من امهات كتب الأدب العربي في جميع عصوره. وقد اشار اليه «ابن خلدون» في مقدمته قائلا: «وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن (ويريد فن الكتابة) واركانه اربعة دواوين، وهي: ادب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لابي علي القالي البغدادي، وما سوى هذه الكتب فتبع لها، وفروع عنها».

ومن اهم مؤلفات ابن قتيبة ايضا كتاب «المعارف» الذي جمع فيه ما يحتاج اليه الأديب والعالم من التاريخ القديم، وكتابا «تاويل مشاكل القرآن» و«تاويل مختلف الحديث» في الدفاع عن اهل الحديث ضد مزاعم الفرق الأخرى وشبهاتها واعتراضاتها، وكتاب «الاشربة»، وهو كتاب يجمع بين الفقه والأدب و«الشعر والشعراء» وهو من الكتب الجامعة لانواع من المعارف والاخبار والنصوص الأدبية، وكتاب «المعاني» في ثلاثة مجلدات، و«الامامة والسياسة» ـ وان كان للعلماء نظر في نسبته اليه ـ وهو كتاب وثائقي يضم روايات تاريخية تسندها طائفة كبيرة من النصوص والخطب والعهود والكتب والوصايا من اول الخلفاء الراشدين الى استخلاف المأمون. ثم كتاب «الرد على الشعوبية». وهذه الكتب مطبوعة جميعا، وله عدد من الكتب المخطوطة المهمة ايضا منها «فضل العرب على العجم» و«الاشتقاق» و«المشتبه من الحديث والقرآن» و«غريب القرآن» و«النبات».

ويقول العلامة «بروكلمان»: «كان غرض ابن قتيبة في اكثر مصنفاته ان يقدم الى الطبقة التي عظمت مكانتها واتسع نفوذها في ذلك العصر ـ وهي طبقة الكتاب واصحاب الدواوين ـ ما يسد حاجتها من عدد الثقافة الأدبية والتاريخية. ولكنه تناول ايضا في اثنين من مصنفاته، مسائل الخلاف الديني التي كانت سائدة في عصره، فنصب من نفسه مدافعا عن القرآن والحديث تجاه مطاعن الفلسفة واهل الشك من علماء الكلام».

ووصف احمد ابن قتيبة بانه «كان دائرة معارف زمانه».

توفي ابن قتيبة في بغداد في مثل هذا اليوم قبل ١٠٩٩ عاما، وكان عمره ٦١ سنة.

نجدة فتحي صفوة

---



---

## اليونسكو تهتم بالتراث الثقافي للقدس

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

قدم المدير العام لليونسكو، السيد فديريكو مايور صباح امس تقريرا شفهيا تلاه امام المجلس التنفيذي للمنظمة، استعرض فيه نشاط اليونسكو خلال الشهور القليلة الماضية، مؤكدا على استمرار الخطوات الاصلاحية التي كان قد بدأها في مطلع العام الحالي من اجل زيادة فعالية السكرتاريا وتحسين أوضاع ميزانية اليونسكو لتقوية مصداقيتها وتطوير طاقاتها الميدانية.

وحدد السيد مايور الاستراتيجية التي يجب أن تعتمد عليها اليونسكو في عملها الميداني، فأوضح بأن هذه الاستراتيجية يجب أن تقوم على بلورة مشاريع كبرى تعبأ لها المصادر المالية اللازمة، على أن يجري تنفيذها من خلال بنية جديدة تترابط فيها مختلف القطاعات القائمة في المنظمة.

وبعد أن أكد المدير العام أن هدف المنظمة لا ينحصر بصفة أساسية في أعمال المساعدة والعون، أضاف أن اليونسكو لا تستطيع أن تتهرب من واجباتها الطبيعية وبالتالي تلبية طلبات عاجلة ناجمة عن أوضاع طارئة تتعرض لها الدول الأعضاء. وأشار في هذا الصدد إلى المساعدات الخاصة التي قدمتها اليونسكو إلى النيبال والسودان وبنجلادش وافغانستان وسواها.

ثم تعرض السيد مايور في سياق تقريره لأوضاع المؤسسات التربوية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة ولقضية صون التراث الثقافي لمدينة القدس، فأعرب عن مشاركته أعضاء المجلس التنفيذي والأسرة الدولية قلقهم حيال هذه القضية.

وأشار إلى أنه سيتابع جهوده من أجل تنفيذ التدابير الرامية إلى مساعدة المؤسسات التربوية الفلسطينية على القيام بواجباتها كاملة، ودعوة الدول الاعضاء في المنظمة من جديد لحثها على تمويل صندوق المنح الدراسية لتأمين التعليم العالي لطلبة الأراضي العربية المحتلة.

أما بالنسبة لصون التراث الثقافي لمدينة القدس، فقد أوضح السيد مايور انه شرع في مشاورات مع الأطراف المعنية لتيسير ايفاد بعثة من ممثلين شخصيين عنه إلى القدس لكي تدرس الأمور المتعلقة بالتراث الثقافي لهذه المدينة، وتضع تقريرا بهذا الشأن.

وانتقل المدير العام بعد ذلك في حديثه إلى القرار الخاص بنداء كان قد وجهه المؤتمر العام للمنظمة في دورته الأخيرة بشأن النزاع بين العراق وإيران، فأعرب عن ارتياحه لقبول الطرفين بتنفيذ القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن بوقف اطلاق النار الذي أصبح قيد التنفيذ منذ ٢٠ اغسطس (آب) الماضي. وأعلن عن استعداد اليونسكو لتقديم معونتها الفنية، في ميادين اختصاصاتها، لكل من العراق وإيران، في اطار خطط اعادة تعمير ما دمرته الحرب، لاسيما ترميم معالم التراث الثقافي واعادة بناء المؤسسات التربوية والعلمية.

من ناحية أخرى، تجدر الاشارة إلى أن لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية للمجلس التنفيذي كانت قد اعتمدت بالاجماع في مطلع الاسبوع الجاري مشروع قرارين: الأول شجبت فيه بكل قوة السياسة والممارسات التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلية، التي من شأنها عرقلة سير عمل المؤسسات التعليمية والثقافية بصورة عادية في الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧، وطلب من اسرائيل أن تفتح من جديد دون ابطاء جميع المؤسسات التعليمية التي أغلقتها بموجب الأوامر العسكرية.

وذكرت اللجنة في مشروع قرارها الثاني بأن الاحتلال العسكري الاسرائيلي والوضع الحالي لمدينة القدس يشكلان خطرا على حماية رسالتها الأساسية والعالمية، كما شجبت بشدة الحوادث الخطيرة التي وقعت في الأشهر الأخيرة في القدس المحتلة

---





الشـرق الاوسط
No. 3624 / Sunday 30-10-1988 ● العدد ٣٦٢٤ / الاحد ٣٠-١٠-١٩٨٨
عالم الشرق الاوسط

## ثلاثة مؤتمرات طبية في دولة الامارات

ابوظبي ـ كونا : تقام بدولة الامارات العربية المتحدة ثلاثة مؤتمرات طبية خلال الاسبوع الجاري.

ويعقد يوم الثلاثاء المقبل مؤتمران الاول للتمريض ويفتتحه وزير الصحة حمد المدفع في مدينة العين ويشارك فيه نحو ٥٠٠ ممرض وممرضة من دولة الامارات ودول الخليج العربية ويحاضر فيه محاضرون من الولايات المتحدة وانجلترا وكندا.

والثاني، المؤتمر السنوي الخامس لطب العيون ويفتتحه بمدينة الشارقة وكيل وزارة الصحة الدكتور سعود القاسمي ويستمر ثلاثة ايام ويحاضر فيه اساتذة في طب العيون من المملكة المتحدة والمانيا الاتحادية ومصر والسعودية ويبحث في امراض العيون وعلاقتها بالمناخ البيئي واحدث ما توصل اليه العلم لتشخيص امراض العيون وعلاجها.



## «دقة زار» وعلاقة العلم بالموروث

# التجديد في المسرح يتعدى إطار الشكل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

على مسرح الطليعة بالقاهرة تعرض حاليا مسرحية «دقة زار» التي كتبها «محمد الفيل» واخرجها «محسن حلمي»، وقد سبق ان قدم هذا العرض على المسرح نفسه في موسم ٨٠/ ٨١، وهو يعاد هذه الايام ضمن نظام الريبرتوار اي اعادة عرض المسرحيات التي قدمت سابقا من قبل مسرح الطليعة، وتناقش علاقة العلم بالموروث الشعبي وموقف العلم من هذا الموروث فكما يقول مخرج المسرحية محسن حلمي «بعد ان مرت كل تلك السنوات فان العرض قد تغيرت مفاهيمه قليلا وبدلا من ان يأخذ العلم موقفا حادا من التراث الشعبي فانه يجب ان يستوعبه ويحاول الاستفادة منه».




ان كاتب النص «محمد الفيل» الذي اولى اهتماما كبيرا من اجل الوصول الى صيغ جديدة لتكريس هوية لمسرح لا يعتمد في بنائه على الخشبة الايطالية التقليدية. ولا يكرر المفاهيم الارسطية نفسها، وهذا ما يميز محمد الفيل في معظم اعماله اذ يحاول جاهدا مع مخرجيه ان يقدم عرضا جديدا على مستوى الشكل، اما المضمون فتلك مسالة يطول نقاشها.

ان البحث عن هوية للمسرح العربي او المصري أمل طال الجدال حوله، وهو بالطبع لن يأتي بهدم البنية الارسطية والخروج بالمسرح من اسر هذه القاعات اللعينة التي تستفز المؤلفين والمخرجين، ومن رتابة خشبات المسرح المستوردة التي يرفضها البعض بهدف البحث عن جديد.

ان محاولات البعض للخروج عن المسرح التقليدي لم تتعد الشكل، فقد حاول البعض، نقل خشبة المسرح الى الريف بهدف الانتقال للجمهور، او تسهيل انتقال الجمهور اليه، واعتقد ان مجرد جلوس الناس على الحصر، واضاءة المكان الذي يتم به العرض المسرحي سواء في الخلاء او في الساحات، بالمصابيح القديمة، يمكن ان يوجد مسرحا جديدا او مسرحا تجديديا، ومثل هذا الاعتقاد لا اساس له من الصحة، لان العرض او الاداء المسرحي يتم هنا ضمن المفاهيم التقليدية، وضمن المقومات الدرامية المتعارف عليها.

التجديد في المسرح مسألة ضرورية ومطلوبة، ولكن لا يمكن ان يتم بالطريقة التي قدمت بها مسرحية «دقة زار» فاستبدال ادوات الاضاءة الحديثة بالمصابيح القديمة، وجلوس المتفرجين على الارض بدلا من الكراسي، والانتقال الى القرية بدلا من خشبة المسرح، لا يمكن ان يكون مسرحا جديدا الا اذا حدث اختلاف جذري في المفاهيم الدرامية، فمشكلة التجديد لا تكمن في اطار التقديم، وانما في قيمة ما يقدمه الفن، وفي المعنى الذي ينطوي عليه النص.

تتم مسرحية «دقة زار» في قاعة جلوس الجمهور، التي تتحول الى حلقة دائرية تحيطها اماكن المتفرجين، بينما تتوسط حلقة التمثيل، حلقة المتفرجين، ويحاول المخرج استخدام «طقس الزار» بكامله.

ان الذي ينظر الى هذا البناء البسيط المركب يجده من الناحية الفنية عالي القيمة، واخاذا وممتعا خصوصا مع الموسيقى المستخدمة في المسرحية، والتشكيل، والملابس والاضاءة، ولكن المشكلة تكمن في طريقة التعامل مع طقس الزار، فالمتفرج يبقى طيلة العرض تقريبا ضد الدجل والخرافات، ولكن فاجأ في النهاية ان الممثلين يدعونه لمشاركتهم في حالة الترنح والتمايل على دقات الزار المعروفة، وهنا يكمن التناقض، الذي وقع فيه كاتب النص والمخرج.

يضاف الى كل ذلك خروج الممثلين عن النص، لدرجة ان امكانية التحكم وضبط ألسنة الممثلين تصبح من اصعب الامور

قد يكون الارتجال مفيدا في حد ذاته، ولكنه ايضا يمكن ان يكون ضارا ومفسدا لمغزى النص، اذا خرج عن الهدف الذي وضع النص المسرحي من اجله.

والمحصلة، ان مسرحية «دقة زار» محاولة للبحث عن وسيلة افضل للوصول الى الجمهور، ولكن يبقى امام مثل هذه المحاولة ان تحدد ما الذي تريده

## اسد هارب يأكل رجلا

ريو دي جانيرو ـ ر: قالت الشرطة البرازيلية ان اسدا هاربا من سيرك هاجم احد المارة وقتله امس الاول

وقالت الشرطة ان الاسد هاجم خوسيه جارسيا البالغ من العمر ٦٧ عاما، وجره من عنقه نحو ٣٠ مترا في الطريق عند مدينة ساو خوسيه دو ريو بريتو في ولاية ساو باولو بينما كان اسد اخر قد فر من قفصه ايضا ليل الخميس الماضي يتجول في مكان قريب بحثا عن فريسة.

وقام رجال الاطفاء في وقت لاحق باغلاق المنطقة وطلبوا من السكان البقاء في منازلهم وقتلوا الاسدين بالرصاص بعد ان اخفقوا في اصابتهما بطلقات تحتوي على عقاقير مهدئة.




# أبو سليمان
## حاتم عصره

●● لو لم يعش في زماننا، لقيل انه اسطورة نسجها خيال الناس، واوهامهم. بل انه وجد كما يبدو ليؤكد ان اسطورة حاتم الطائي، حقيقة راسخة، بل ان ما يفعله اكثر بكثير من حاتم الطائي. لقد كان الاخير يذبح ويغزو لكي يكرم ضيفه، لكن محمد الحمد الشبيلي يجاهد ويفقر من اجل ان يكرم انسانا.

السفير السعودي العريق الذي مات عن ثمانين عاما، كان امثولة لا تتكرر في الكرم والسماحة، فما يروى عنه من قصص صار اقرب الى الخيال. وطوال الخمسين عاما الماضية التي قضاها في سلك بلاده الدبلوماسي مبتدئا عمله في البصرة كقنصل علم ومارا ببغداد وكابول وباكستان وايران وماليزيا، لا تخلو عاصمة مر بها سائح عربي او رجل اعمال عربي، او طالب عربي، الا وتسمع القصص والحكايات عن الطريقة العجيبة التي يحاول فيها الشبيلي تكريم ذلك الضيف، والسهر على راحته، والبحث عن اي سبيل

من اجل رغده ومعاشه. كان يحتمل تكاليف الضيف من اقامة، ومن سفر طوال تلك الرحلة، حتى ولو كان لا يعرفه، ولم يلتق به او ينتمي لبلاده. يكفيه نطق كلمة الضاد ليجد له لدى محمد الشبيلي دارا وسكنا واستضافة.

ابو سليمان كما يلقبه الجميع، كان سفيرا فوق العادة، اختار خدمة بلاده كسفير. وحين عرض عليه منصب الوزارة، قبله ثم عاد للاعتذار عنه، وفضل ان يكون جوالا متنقلا بين عاصمة واخرى بامر مليكه. فشكل وجوده في كل عاصمة ثقلا غير معتاد. لا يضارعه فيه صاحب قوة فكيف بسفير في بلاد غريبة. في العراق كان ينصب السرادقات لشيوخ القبائل، فتاتي اليه الوفود وهي تتطلع الى رؤية اكثر خصال العرب عزة وتفوقا وهي الكرم، الذي لا توجد خصلة.. افضل ولا اقوى ولا ابدع منه لدى العرب. وفي باكستان تسير الجموع اليه بحسها الهندي وطقوسها الخاصة. في ايران، في ماليزيا، كان اسطورة تمشي على الارض كرما، ونبلا، وحسا صافيا.

مات ابو سليمان بعد مرض عضال، كان يعاني منه، ككل الاقوياء الذين يهابهم الموت. فلا يجهز عليهم الا بعد معاناة طويلة. عاش فقط للناس. وكان بقية حياته يعيش اعزب. فقد فضل ان يسخر طاقته لخدمة الاخرين، ولممارسة ذلك العمل الجميل العتيق الدبلوماسية، فنجح في المهمتين.

وعندما مات بكاه الكثيرون، خاصة اولئك الذين وقف معهم ساعة الشدة. او منحهم لفتة كريمة من لفتاته التي لا تعد ولا تحصى.



## بين وجه وآخر

في الصورة اربعة وجوه.. وجه اضطرت صاحبته للاستعانة بالالوان والزخارف والرسومات، ليبدو الفرح على محياها.. وثلاثة وجوه بريئة.. لا تعرف الادعاء، فظهرت على طبيعتها.. دون رتوش، ودون اكثرات بعدسة المصور.

## أبيض و أسود
# سلمان رشدي «واقوال شيطانية»

يدور الجدل في بريطانيا هذه الايام حول كتاب يمكن ترجمته - رغم عدم الدقة - بـ «اقوال شيطانية» قام بتاليفه شخص يدعي الاسلام اسمه سلمان رشدي وهو بريطاني الجنسية هندي المولد.

لقد اثار الكتاب المذكور مشاعر عميقة من الالم والسخط والغضب في اوساط المسلمين في بريطانيا وفي غيرها من دول العالم لما احتواه من افتراءات واكاذيب لا تصدر الا من عقل مريض خاصة في حق انبياء الله الكرام ورسله الامناء ابراهيم الخليل ومحمد بن عبد الله عليهما صلوات الله وسلامه.

وكنت قد قرات عن هذا الكتاب في بعض الصحف البريطانية وبعد ذلك بايام حملت الانباء القادمة من نيودلهي قرار الحكومة الهندية بحظر هذا السفر الملعون من التداول في الهند لانه يسيء لمشاعر المسلمين فيها.

والاسبوع الماضي تلقيت صورة من خطاب بعث به مجلس امناء التعليم الاسلامي في بريطانيا الى مدير التسويق في دار بنجوين للنشر طلب فيه سحب الكتاب من الاسواق ووقف اية طبعات اخرى منه في المستقبل.

كما تلقيت ايضا عددا من المكالمات الهاتفية من بعض الاشخاص في بريطانيا طلبوا ان تقود صحيفة «عرب نيوز» حملة تهدف الى وقف طباعة هذا الكتاب الذي خرق مؤلفه بصفاقة وقلة حياء كل الاعراف الاخلاقية والانسانية ان لم نقل الدينية وتعمد الاساءة الى المسلمين في جميع انحاء العالم وجرح مشاعرهم رغم انه يدعي جورا وظلما انه منهم.

وقال احد القراء وهو محق في وصفه بان مثل هذا الكتاب لا يمكن ان يصدر الا من شخص له كل المواصفات الشيطانية. وانا اتفق معه في ما قال وازيد بان المدعو سلمان رشدي ما هو الا رمز مجسد للشيطان ولقوى الشر والضلال.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو من هو سلمان رشدي؟ انه كما قلت سابقا مواطن بريطاني من اصل هندي ولد في بومباي عام ١٩٤٧ وهو نفس العام الذي انقسمت فيه الهند الى دولتين هما الهند وباكستان وقد قررت اسرته الانتقال الى باكستان ففتح الشيطان الصغير في مدينة كراتشي ولكن من الواضح انه لم يجد نفسه في اي من المدينتين فآثر الانتقال الى بريطانيا حيث تعلم ومارس الكتابة وحصل على الجنسية ولايزال يعيش هناك.

ورغم حصوله على الجنسية البريطانية الا ان سلمان رشدي لازال يعاني من مركب النقص والشعور بالدونية الذي بدأ معه منذ وصوله الى بريطانيا والتي كانت تنظر بكثير من التصغير والتحقير للمهاجرين اليها ابان الخمسينات والستينات من هذا القرن.

الشعور بالضآلة والحقارة جعل سلمان رشدي ينكفيء على نفسه وينفث سمومه في الكتابة في محاولة لايجاد الذات المفقودة فقام بتاليف كتابين حمل فيهما على الوطن الذي جاء منه والارض التي ارضعته وهي الهند. ولما اصاب قدرا من الشهرة استبد به الغرور فقرر السير على طريق خطر ووعر وهو انتقاد دينه والاساءة اليه بعد ان جرح بلده وموطنه الاصلي.

لقد بلغ الغضب في اوساط المسلمين في بريطانيا حدا جعل مجموعة من الرجال الباكستانيين يجرون القرعة لمعرفة البطل الذي سيكون له شرف اراقة دم الملحد المارق سلمان رشدي.

وهنا اختلف مع هؤلاء الرجال رغم تقديري لصدق مشاعرهم وغيرتهم على الاسلام واقول لهم ان هذا ليس هو الاسلوب السليم لمعالجة المشكلة فماذا سنكسب من وراء اغتياله غير المزيد من الافتراء على الاسلام والهجوم المحموم عليه من كافة الجهات؟

يجب الا يغيب عن بالنا ان فصول هذه المسرحية تدور على مسرح غربي وفي مجتمع مختلف عنا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان. اذن افضل طريقة للتعامل مع هذه المشكلة هي تجاهل الكتاب ومؤلفه تماما لاننا كلما اكثرنا الصياح حولهما كلما قدمنا لهما خدمة اعلامية مجانية تفيد الترويج للكتاب وللمؤلف.

ان طلب منع الكتاب وحظر تداوله سيثير اهتمام القراء به اكثر ولنا في هذا عبرة من كتاب «صائد الجواسيس».

واعتقد ان رفع دعوى قضائية امام المحاكم البريطانية ضد سلمان رشدي بتهمة تشويه سمعة الاسلام والاساءة للمسلمين ستكون اجدى وانفع وستضر بالرجل وستتعب جيبه خاصة وانه حتى الان ليس من الاثرياء.

ان مثل هذه الدعوى لو نجحت فلن تمثل حالة من الترويج الاعلاني المجاني للكتاب. صحيح انها قد تثير ببعض الاسطر في الصحف الغربية ولكن استخدام كلمة منع او حظر فستقيم الدنيا ولن تقعدها وستجعل الكتاب ومؤلفه يتصدران العناوين الرئيسية في الصحف البريطانية كما ستجعلهما مادة رئيسية للبرامج التلفزيونية. هذا هو النظام السائد في الغرب.

خالد عبد الرحيم المعينا



# وعاد بقلب شاب معافى

رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو في اول ظهور علني مريح بعد عودته من لندن بعد اجراء عملية جراحية في القلب اجراها الجراح المصري مجدي يعقوب.
في الصورة باباندريو (٦٩ عاما) والى جانبه خطيبته ديمترا لياني (٣٣ عاما) وتلاحظ ابتسامة على وجهه من قلب شاب ومعاق.

## عرب وعجم

بدر كريم — سهير البابلي — يوسف ادريس — يوسف شاهين

● الرئيس التونسي زين العابدين بن علي منح اوسمة الاستحقاق الثقافي لمخرجين السينمائيين يوسف شاهين، وفيق صالح من مصر وعصمان صامبان من السينغال، والطاهر شريعة من تونس.

***

● الزميل بدر كريم مدير عام وكالة الانباء السعودية باشر عمله بمكتبه بالرياض بعد ان امضى الفترة الماضية في المنطقة الغربية حيث تابع واشرف بنفسه على نشاطات (واس) الملحوظة والتي حظيت باهتمام وسائل الاعلام المختلفة داخليا وخارجيا.

***

● سعد السبيتي مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بالنيابة في مكتب وزير البترول السعودي عاد الى الرياض قادما من مدريد ضمن الوفد السعودي الى اجتماعات لجنتي الاستراتيجية والاسعار الوزاريتين التي اقيمت اخيرا في العاصمة الاسبانية.

***

● عصام الدين الوكيل المصرفي المصري، نائب رئيس المؤسسة المصرفية العربية في البحرين قضى اربعة ايام في لندن حضر خلالها ندوة دولية عن البنوك، والتقى عدد من المصرفيين العرب والبريطانيين.

● محمد حمد الخليفة سفير قطر في اسبانيا اجتمع امس مع السيد انيو سينسيو ارياس وكيل وزارة الخارجية الاسبانية.

***

● ماهر ابو الهدى خاشقجي مدير ادارة المعارض في المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية (بترومين) عاد الى جدة من دمشق بعد ان اشرف على جناح مؤسسته في معرض دولي اقيم في العاصمة السورية.

***

● عبدالله احمد الحسيني صدر قرار بترقيته الى وظيفة مدير فرع الخطوط الجوية العربية السعودية في فرنسا وكان قبلها مديرا لفرع «السعودية» في الصومال.

● الصادق بالحاج المدير العام للشعائر الدينية في تونس، يزور السنغال لالقاء بعض المحاضرات.

***

● شير المغنية والممثلة الامريكية الحائزة على اوسكار افضل ممثلة للعام ١٩٨٧ ستصل الى نيويورك بداية الشهر المقبل لاطلاق اسطوانتها الجديدة «الانطلاق» والشروع بجولاتها الغنائية لهذا الموسم عبر الولايات المتحدة الامريكية.

***

● محمد جغام وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي يسافر الى بلجيكا لاجراء اتصالات ممثلي وكالات السياحة والسفر.

● سهير البابلي وزوجها اشرف السرجاني يزوران لندن للراحة والاستجمام.

***

● الزميل حبيب شاهين رئيس قسم الاعلام في سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن تلقى نبأ ترقيته الى رتبة مستشار (ا) في السفارة.

***

● بوب هوب الاستعراضي الامريكي المعروف سيصل اواسط الشهر المقبل نيويورك لينظم حفلا موسيقيا استعراضيا خيريا لذكرى زميله ايرل ويلسون وذلك في قاعة بلدية نيويورك واطلق اسم «اضواء ساطعة وليلة ذكرى حب لايرل ويلسون».

● يوسف ادريس الكاتب العربي يزور تونس في ضيافة وزير الاعلام التونسي عبد الملك العريف.

***

● المنصف بلعيد، وزير الصناعة والتجارة التونسي، التقى امس في تونس مع احمد عيسى، السفير السوري لدى تونس.

***

● احمد جاما عبدالله سفير الصومال في بون، اقام له السفراء العرب حفلة وداع بمناسبة انتقاله سفيرا لبلاده في لندن.

***

● بيتر استينوف عاد الى لندن من لوس انجيليس بعد ان انجز دوره في الفيلم التلفزيوني الطويل «الحياة السرية لجاك الجزار» (بالاشتراك مع مايكل كين) وحال وصوله سيكون احد ضيوف الشرف للاحتفال الذي تقيمه اكاديمية الفيلم البريطانية وضمن ١٤٩ اخرين ممن حازوا على جوائز الاوسكار في الاعوام المنصرمة.

***

● المهندس احمد محمد محمد ابو سليمان مساعد مدير منطقة مكة المكرمة للاتصالات انتقل الى المنطقة الغربية للاتصالات مديرا لخدمات المشتركين بها. كما تم ترفيع المهندس سمير محمد نحاس مساعدا فنيا لمنطقة مكة المكرمة.

## أفراح

● احتفل في الرياض آل عثمان وآل الخريجي بزفاف الشاب عبد العزيز بن محمد الخريجي إلى كريمة المحامي المعروف شفيق عبد الحكيم عثمان.

حضر الحفل عدد من أعيان مدينة الرياض، واقارب وأصدقاء الطرفين. وقد سافر العروسان أمس الجمعة إلى الولايات المتحدة لقضاء شهر العسل.

***

● رزق احمد بربراوي الموظف في مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة بالرياض عاد من اجازته السنوية التي قضاها ببلدة حلحول بقضاء الخليل احتفل خلالها بعقد قرانه هناك.

## وفيات

احمد البشير كنان

● توفي في السودان عن عمر يناهز سبعة وتسعين عاما احمد البشير كنان شقيق نور الدايم ووالد الحاج البشير في شرطة الخرطوم، وعم عوض الله في رئاسة وزارة العمل، وحسن حسين في شركة الزهران الفنية، وجد الزميل بشير بمركز معلومات المنطقة الغربية للاتصالات بجدة.

# باريس تقيم معرضا خاصا للمعوقين

باريس - «الشرق الاوسط» :

تفيد الاحصائيات الصادرة عن المنظمة العالمية للصحة، بأن هناك نحو ٥٠ مليون معاق في العالم، وهذا الرقم الضخم يتطلب من الدول والمؤسسات والجهات المختصة، بذل الجهود من اجل توفير حياة افضل لهؤلاء، وتأمين تأهيل مهني لهم يساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ولا تنحصر مهمة التعامل مع هذا القطاع الواسع، والمتزايد على جهة معينة، او دولة محددة، وانما تتجاوز ذلك الى اطار التعاون العالمي لتوفير افضل السبل التي تحول دون استبعاد هذا القطاع او تجاهله.

وضمن هذه الجهود، نظمت مدينة باريس معرضا بعنوان «الانسان المعاق» بهدف ايجاد تفهم اعمق للمعاقين في اي مجتمع من المجتمعات، وقد نظم المعرض بطريقة تجعل من الزائر السليم، يتحسس عالم المعاق، ومشكلته، ويكتشف من الداخل، عالم فاقد البصر، او السمع او النطق، او اي معاق آخر سواء كانت اعاقته ولادية او بسبب حادث تعرض له وأدى الى اعاقته، خاصة الاعاقة التي تخلفها الحروب، والكوارث الطبيعية والكوارث التكنولوجية، مثل بوبال، وتشرنوبيل، اضافة الى ما تسببه حوادث الطرق، حيث تؤدي هذه الحوادث في فرنسا لوحدها الى ٢٥٠ الف حالة اعاقة في العام.

ويخضع الزائر السليم الجسم في هذا المعرض الى عدة تجارب تنقله الى عالم المعاق، وتزيد من ادراكه له، فهناك تجربة «المسيرة العمياء» التي يطلب فيها من زائر المعرض ان يتدبر امره داخل ممر مظلم، معتمدا على السمع واللمس. كذلك هناك تجربة اخرى، يخضع لها الزائر وهي الانتقال الى مكان عام على كرسي نقال، يضاف الى ذلك تجارب حول فقدان السمع وغير ذلك من الاعاقات الجسدية، بحيث يتمكن الزائر من اكتشاف المصاعب التي يواجهها المعاق ويتعرض لها في حياته اليومية.

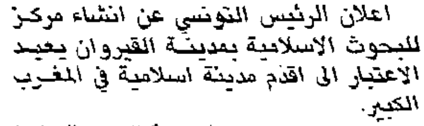
ويضم المعرض ايضا جانبا مهما يتعلق بآخر ما توصل اليه العلم، والتكنولوجيا، لمساعدة المعاق على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، بما في ذلك عرض للأجهزة الحديثة، ولأساليب الجراحة، ولأقسام الاطراف الصناعية وغير ذلك من الامثلة التي توضح ان الطب والعلم يمكن ان يقدما الكثير في هذا المجال للتقليل من المشاكل التي تواجه المعاق، وتوفر له آفاقا افضل.

الاعاقة لا تعني عدم التكيف مع المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢.
London - Sunday, 30 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3524
الاحد ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ - ٣٠/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٢٤



غداً



ايها الصهاينة: انكم تستطيعون ان تحرمونا الهواء الذي نتنفس والخبز الذي نقتات والماء الذي نرتوي ولكنكم اعجز من ان تحرمونا نعمة الاستشهاد في قتالكم.
(صفحة الرأي)

البحرين.. صغيرة في حجمها ومحدودة في سكانها الا انها كبيرة في اهميتها.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



اعلان الرئيس التونسي عن انشاء مركز للبحوث الاسلامية بمدينة القيروان يعيد الاعتبار الى اقدم مدينة اسلامية في المغرب الكبير.
(صفحة الدين والتراث)



قارىء يناصر المقال السابق لعبد الرحمن الراشد ويهاجم الردود التي تحاملت عليه واعتبرها غير مبررة وموتورة.
(صفحة البريد)

اكتشاف مستوطنات في الربع الخالي يعود عمرها الى ٨ الاف عام.. وملبار ريال للتنقيب عليها والحفاظ على المناطق التاريخية في السعودية.
(صفحة التحقيقات)



# الامارات تحاكم مختطفي «نادين» الأردنية غداً

خورفكان - «الشرق الاوسط» - كونا:
يبدأ غدا امام محكمة خورفكان في دولة الامارات العربية المتحدة النظر في قضية اختطاف الطفلة «نادين» (٥ سنوات) من والدها الأردني الجنسية لتهريبها الى امها الايرلندية الجنسية والتي شاركت في التخطيط وتمويل العملية.

ويمثل امام المحكمة في هذه القضية المتهمان الايرلنديان منفذا الجريمة والتي استطاعت الشرطة ان تحبطها بعد اقل من نصف ساعة من بداية تنفيذها عندما قبضت على المتهمين وهما في طريقهما بسيارة الى المطار ومعهما الطفلة المخطوفة لمحاولة الهرب بها.

والمتهمان هما جيرارد فلاين (٢٥ عاما) ودنكان دنهيل (٢٨ عاما) وكانا قد وصلا من ايرلندا يوم ٣ سبتمبر (ايلول) الماضي خصيصا لاختطاف الطفلة بعد اتفاقهما مع والدة الطفلة وتدعى أن ماكمانوس على القيام باختطاف الطفلة من بيت والدها الدكتور سمير ناصر الذي يعمل طبيبا بمستشفى خورفكان وهي مطلقة منه بعد زواج تم في ايرلندا خلال فترة دراسته هناك.

وقالت الام في تبريرها للواقعة بانها حاولت الاتصال بابنتها تليفونيا لكن الأب لم يترك لها فرصة ان تتحدث معها سوى نصف دقيقة وان «نادين» طلبت منها الحضور لتأخذها وانها سجلت المحادثة على شريط ستقدمه للمحكمة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت تفاصيل عملية الاختطاف التي جرت عندما اقتحم الخاطفان منزل الأب في خورفكان والذي يقيم فيه مع ابنته وزوجته الجديدة الفلبينية الجنسية وذلك في الساعة الحادية عشرة مساء وقاما بالقبض على الاب والزوجة وبتهديدهما بمسدس تبين فيما بعد انه لعبة اطفال.

وتمكن الخاطفان من تكتيفهما ووضع شرائط البلاستيك اللاصقة على فميهما لمنعهما من الاستغاثة واختطفا الطفلة وتمكنا من الفرار في سيارة.

واستطاع الأب الذي كان الخاطفان قد تركاه في صالة المنزل ان يفك وثاقه ووثاق زوجته التي كان المتهمان قد اغلقا عليها باب حمام المنزل.

وقام الأب بابلاغ الشرطة التي تمكنت بعد اقل من نصف ساعة من القبض على الخاطفين ومعهما الطفلة في السيارة التي تم الفرار بها.

وكان الأب قد ذهب الى ايرلندا واصطحب ابنته لتكون في رعايته فيما تصر الام على انه لا يوجد قانون يحرم الأم من ابنتها خاصة وان الأب متزوج من سيدة اخرى.

## صباح الخير

### في بلاد الكانغرو

من المعتاد لأكثرنا ان يرووا طرائف عن الانكليز او الامريكيين او الروس، ولكن قلما يذكر احدنا شيئا عن الاستراليين. وهذا في الواقع هو موضوع معظم النكات التي تروى عنهم او يروونها عن انفسهم. استراليا بلد في قعر الخارطة وفي اقصى النصف الجنوبي من الكرة الارضية المعمورة. عندما يحتفل الاوربيون براس السنة بين الثلوج والشتاء القارس، يحتفل به الاستراليون في اوج الصيف، وعندما يكونون في المايوهات وعلى البلاجات، ويصبح بابا نويل بجبته السميكة من اعجب مهازل البيئة، ومفارقات الجغرافية.

ومهما سعدوا في حياتهم، فانهم يتطلعون دائما الى الصعود الى النصف الشمالي من الكرة الارضية ليروا العالم الآخر. وهذا ما تميز به بصورة خاصة رئيس الحكومة، السير روبرت منزيس. فما يكاد البرلمان يغلق ابوابه للاجازة، حتى يركب طائرته ويرحل الى لندن، تاركا وراءه بقية النواب يتشطحون على البلاجات بجانب البحر، وهي الهواية الاسترالية المعتادة للتسكع. وعاد السير روبرت في احدى السنوات من جولاته الطويلة في اوربا فتصدى له في البرلمان احد نواب المعارضة ساخرا، اهلا بالسير روبرت. ما احلى ان نراك، لاسيما وانت تقضي نصف السنة وراء البحار. فوقف روبرت منزيس ليرد على التحية بمثلها، نعم، ولكنها افضل على اي حال ممن يقضي كامل السنة بجانب البحار.

ينظر الانكليز الى الاستراليين بشيء من الاحتقار، مرده انهم كانوا يعاقبون المجرمين والعاهرات بنفيهم الى استراليا، ومن صلب هؤلاء انحدر جل الاستراليين الاقحاح. وصاغ الانكليز كثيرا من النكات عن الاستراليين من هذا المنطلق. ولكن حدث ان استدعى احد المحامين امراة عجوزا في استراليا ليخبرها بانها قد ورثت ثروة من احد اقربائها المنسيين في انكلترا. فقالت له، وما الذي تستطيع ان تفعله بهذه الثروة وهي بهذه السن الآن؟ فنصحها بان تفعل ما يفعله كل الاستراليين، اي ان تذهب الى انكلترا وتتفرج على البلاد، فاجابته باشمئزاز: «ماذا تقول؟ انا اذهب الى انكلترا البلد الذي يخرج منه المجرمون والعاهرات»؟!

ولكن المجرمين لم يكونوا المهاجرين الوحيدين الذين استقروا في استراليا. كان هناك ايضا المعدمون والفقراء الذين هاجروا اليها طلبا للعيش، وخاصة من سكوتلندا. ويقال ان مهاجرا سكوتلنديا وصل سدني وبادر الى سؤال احد المستوطنين القدماء: «هل هناك كثير من السكوتلنديين في هذه البلاد»؟ فاجابه المواطن الاسترالي: «نعم. ولكن مصيبتنا الحقيقية هي الفئران».

بيد ان الفار ليس الحيوان الأساسي الذي يستوطن استراليا وانما الكانغرو الذي ينط على رجليه الخلفيتين ويحمل صغاره في كيس. ودهشت سيدة انكليزية لدى مشاهدة هذا الحيوان الغريب في حديقة الحيوانات فسألت زميلتها عنه فاجابتها، انه يستوطن القارة الاسترالية. فدمدمت السيدة، «اوه! المسكينة سوزانة بنت عمي! كتبت لي تقول انها تزوجت واحدا من مستوطني استراليا»!

خالد القشطيني

# سياحة بطعم التقليد البريطاني

موسم السياحة البريطانية لهذا العام هو الافضل منذ سنوات، فبعد انتكاسات كبيرة في اعداد الزوار، عادت الوجوه الشابة الى احتلال شوارع المدينة العريقة التي ذهب ضبابها لكنه ظل عالقا كالذكرى.

شباب اوروبا تغريهم لندن فهي آخر المدن التي وقفت ضد التغيير السريع الذي طال عواصم اوروبا الاخرى وبقيت تحتفظ بطعم التقليد البريطاني الشهير.

وهذه الايام تعج لندن - رغم برودة الجو - بالشباب الاوروبي الذي ينتظم في رحلات دراسية ضمن منهج التعليم الخاص بدول السوق الاوروبية المشتركة.

وهاتان الطالبتان الفرنسيتان في الصورة اعلاه قدمتا ضمن مجموعة اخرى من طلبة وطالبات المدارس الفرنسية لتلقي دروس خاصة باللغة الانجليزية. وما تابطهما لاغراضهما الا دليل على استعداد كامل لخوض غمار اللغة الجديدة. وكان لعدسة «الشرق الاوسط» معهما لقاء.

تصوير: محمد متولي فضل

# يابانية تقابل الكرم العربي بالوفاء

طوكيو (كونا): اعلنت يابانية اخذت بالكرم العربي امس عن افتتاح معرض يستمر اربعة ايام لكل ما حملته من زيارات للوطن العربي خلال ١٥ عاما. وقالت ماتشيكو سوجا (٤٥ عاما) المعروفة في عالم السينما والاذاعة والصحافة انها زارت معظم الدول العربية العشرين التي رحبت بها.

ويجد الزائر لمعرضها كل شيء عربي من البندام التقليدي المميز لكل بلد الى الخناجر والزخارف والسجاد والأشغال اليدوية وتشكيلة هائلة من التحف وسواها مما يسيل اللعاب ويفرح القلب.

وأضافت سوجا بان المعروضات ستكون كلها للبيع وسيرصد ريع المبيعات لصندوق اسسته لاغاثة الاطفال العرب المحتاجين «لعلي اقابل بعض الكرم العربي وحسن الوفادة» حسب تعبيرها.

وروت انها التقت سفيرا عربيا في روما ودعاها الى بلاده حيث حلت ضيفة على اسرته شهرا كاملا وتعلمت امورا كثيرة وجديدة في كل زيارة لاحقة قامت بها.

ولذلك توجت ١٥ عاما من التجوال والاسفار في الوطن العربي الكبير بشراء وجمع وقبول الهدايا التي تلقتها وأمكنها نقلها لليابان.

ويذكر ان سوجا اشهر مغنية ومذيعة للأطفال ومازال مسلسلها التلفزيوني الاذاعي (تارو الشبح) يأخذ بلب الكبار قبل الصغار وتحول الى كتاب مشوق والى فيلم سينمائي يلقى شعبية ويدغدغ مشاعر اليابانيين الذين يحنون لمثل هذا الانتاج طيلة العشرين عاما الماضية.

## نكتة اليوم

سأل القاضي المتهم: لماذا سرقت صفيحة البنزين؟
رد المتهم: لم اسرقها.. لقد وجدت مكتوبا عليها كلمة «شل».. فرحت شلتها!!

نبيل العارف



## لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو - كونا: اعاد اختفاء طفلتين يابانيتين في مكانين متباعدين قرب نهر تماما المحاذي لمحافظة العاصمة طوكيو وفشل المحاولات للعثور عليهما الحديث والخوف من «الغول» المرعب.

وكان اختفاء الاولى (٣ سنوات) والثانية (٤ سنوات) في بلدتين يفصل بينهما ١٢ كيلومترا الاسبوع الفائت لغزا محيرا للاهلين

ولسلطات الامن مما سبب موجة من الخوف من ان يكون (تنجو) قد عاد الى خطف الاطفال.

وقد زادت المخاوف من فشل جهود السلطات الامنية في العثور على اي اثر للطفلتين بعد بحث واستجواب وتتبع لتحركهما في ثلاث محافظات متقاربة خلال الاسبوع.

وتصف الروايات الغول الياباني بانه شبيه بالانسان وبالطير وله اجنحة كبيرة جدا ومخالب طويلة حادة باطراف يديه وقدميه وان

وجهه شديد الاحمرار وانفه طويل ويقطن اعالي الجبال ولكنه يهبط احيانا للسهول ويسبب المتاعب للقرويين.

وتقول نظرية ان تنجو كان في الاصل بوذيا اختار حياة العزلة والتقشف والمران الشاق والسكنى

في الجبال كي «يتجنب شرور البشر ولكي يشحذ عقولهم تفكيرا ويملأ اجسامهم سحرا».

# ظهور أول صحيفة عربية في اسبانيا

مدريد - واس: صدرت في مدريد اول صحيفة ناطقة باللغة العربية وهي صحيفة اسبوعية تصدر في ١٢ صفحة.

وأطلق على الصحيفة اسم «المشرق العربي» ويدير تحريرها السيد عثمان عثمان.

وقد عالج العدد الأول من الصحيفة عدة موضوعات وقضايا عربية مثل القضية الفلسطينية والاستثمار الاقتصادي في المغرب وعدة قضايا عربية اخرى.

## مع قهوة الصباح

### الكلمة الضاحكة!

السعادة حلم الجميع في الدنيا والآخرة.. ومع ذلك فالسعادة كالحب كلمة يختلف حولها المفسرون.. من رجل الشارع العادي الى دكتور الفلسفة!!

فهل السعادة مسألة شخصية، بمعنى ان كل واحد في هذا العالم له مقاييس خاصة لهذه الكلمة الضاحكة؟! أم ان هناك حدا ادنى من الاتفاق حول معناها.. وخلافات، او خناقات او حواشي حسب شخصية كل معرف.. تماما كما يختلف الطباخون في طهي قطعة من اللحم.. ليضيف كل منهم اليها طابعه الخاص.. قطعة اللحم واحدة.. ولكن «الطعم مختلف»!!

لنسمع اراء اربعة من اشهر المفكرين عن السعادة.. يقول الكاتب الامريكي «مارك توين».. السعادة قناعة.. فاذا رضينا بحياتنا وقنعنا بها فقد بلغنا قمة السعادة!!

ويقول الانجليزي هـ.ج. ولز.. ان السعادة هي راحة البال.. وليس هناك ما هو اثمن ولا أندر من تلك اللحظات التي يحس فيها المرء بأن ضميره مرتاح لأنه لم يظلم احدا.

ويقول «مونتسيكو» الفرنسي: لو ان المرء اكتفى بأن يكون سعيدا لهان الأمر.. فليست السعادة امرا صعب المنال.

ولكن المشكلة في البشر اينما كانوا انهم يريدون ان يكونوا اسعد من غيرهم.. والمشكلة اننا نتصور دائما ان غيرنا اسعد منا حالا.. ولو قنع الناس بما هم فيه من سعادة لعاش العالم كله سعيدا.

ويقول الفرنسي جان جاك روسو: ان السعادة هي الطموح. فالتطلع الى غد افضل، واكثر حرية وكرامة هو السعادة.. فلا سعادة بغير طموح.

واجد نفسي منحازا للراي الثالث.. راي «مونتسيكو» - ١٦٨٩ - ١٧٥٥.. لقد مضت على كلمته سنوات تزيد على المائتين.. ولكن تعريفه للسعادة مازال صالحا للاستعمال!!

عبد الله باجبير

## ماذا افندي





